الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الرحمن ميرة -بجاية -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

محاضرات في تقنيات البحث

مطبوعة بيداغوجية موجّهة لطلبة السنة الأولى ليسانس ل.م.د.
السداسي: الثاني.

إعداد الأستاذ:
نجيم حناشي (أستاذ محاضر" صنف ب ")
دكتوراه العلوم (تخصص: اللّسانيات)

السنة الجامعية: 1442هـ-1443هـ / 2021م-2022م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الرحمن ميرة -بجاية -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

محاضرات في تقنيات البحث

مطبوعة بيداغوجية موجّهة لطلبة السنة الأولى ليسانس ل.م.د.

السداسي: الثاني.

إعداد الأستاذ:

نجيم حناشي (أستاذ محاضر" صنف ب")

دكتوراه العلوم (تخصص: اللّسانيات)

السنة الجامعية: 1442هـ-1443هـ / 2021م-2022م

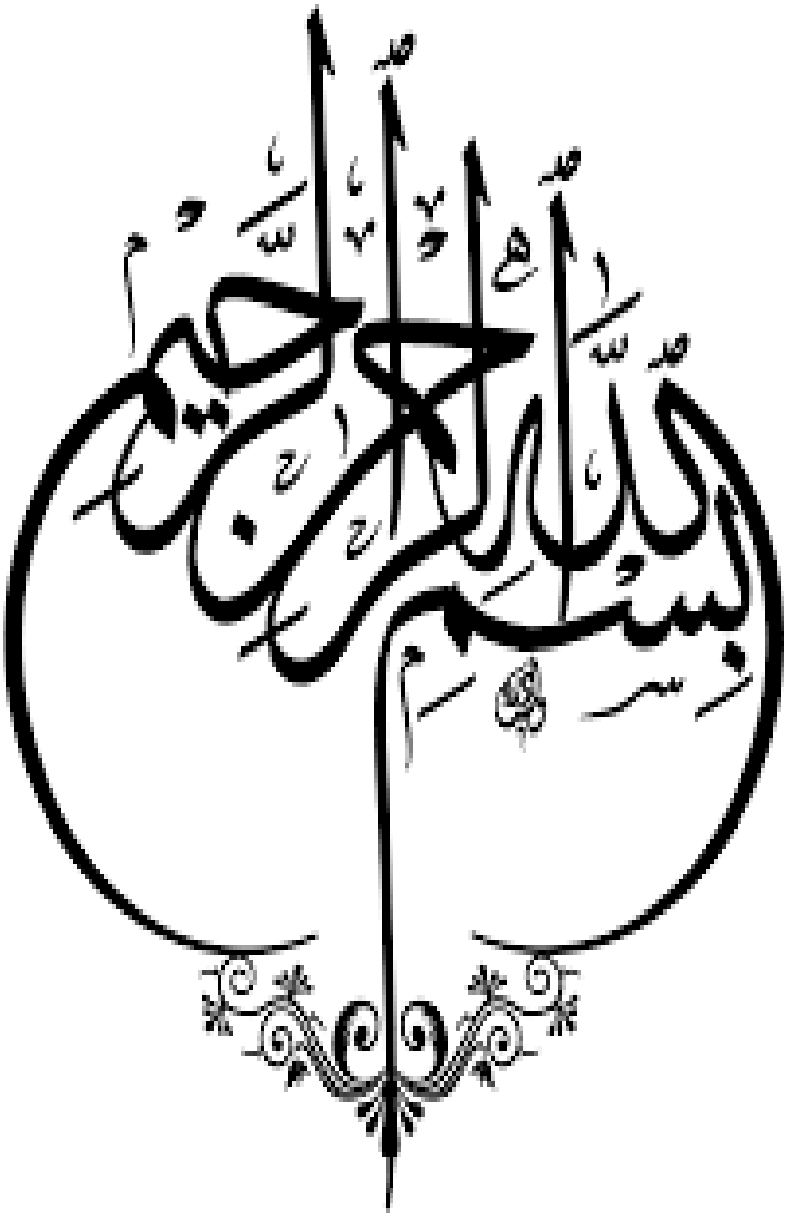
بسم الله الرحمن الرحيم

"إن التأليف على سبعة أقسام، لا يؤلف عالم ولا عاقل إلّا فيها:
إمّا شيء لم يسبق إليه فيخترعه، أو ناقص فيتمه، أو مغلق
فيشرحه، أو طويل فيختصره دون إخلال، أو متفرق فيجمعه، أو
مختلط فيرتبه، أو شيء أخطأ فيه صاحبه فيصلحه".

ابن حزم الأندلسي 456 (هـ)

المقرّر الدراسي

- ***المستوى الدراسي***: السنة الأولى ليسانس ل م د.
- ***السداسي***: الثاني.
- ***الوحدة***: وحدة التعليم المنهجية.
- ***المادة***: *تقنيات البحث*.
- ***الرصيد***: 03
- ***المعامل***:02
- ***أهداف التعليم***: تهدف هذه المادة إلى تزويد الطالب بالأدوات المنهجية لإنجاز البحوث العلمية .
- ***المعارف المسبقة المطلوبة***: الإلمام بالمعارف الخاصة بعلم المنهجية.

أهداف مقرر مادة البحث العلمي ومصادره:

هذا المقرر يسعى إلى تحقيق أهداف كثيرة لكن لعل من أهمها، ستة أهداف، هي:

الهدف الأول :أن يتعرف الطالب على مناهج البحث العلمي:.

لا شك أن مناهج البحث العلمي كثيرة وسنأخذها في هذا المقرر بالتفصيل بإذن الله تعالى، فقد نقف عند بعضها وقوفا مطولا ونمر ببعضها باختصار، ولكن واجب طالب العلم أن يعرف هذه المناهج كلها وأن يعرف أدواتها، ثمَّ هو يختار مستقبلا إذا أراد أن يبحث، سواء كان بحثه ميدانيا أو في تحقيق مخطوطات، أو في كتابة بحث عن معرفة، أو بحث عن شيء لم يصل إليه الآخرون من قبل، فإن لكل منه ج طريقة وأداة، فإذا تعرف الطالب على هذه المناهج فإنه يكون لديه الخيار كسلة من الفواكه فيها أنواع الفواكه، فتختار أنت ما يطيب لك، أو ما يناسب حتى صحتك، فطالب العلم إذا تعرف على مناهج البحث فإنه يختار منها ما يناسبه.

الهدف الثاني :أن يعرف الطالب ماهي المفاهيم الأساسية في مناهج البحث العلمي: البحث العلمي فيهً مفاهيم كثيرة جدا، مثل :قضية الدقة، قضية الأمانة، قضية الصدق، قضية الموضوعية، قضية البحث عن المراجع، قضية التحقيق، قضية علاج الاستبانة، قضية جمع البيانات، التحليل .سنجد أن هناك كما من المفاهيم والمصطلحات التي يحتاجها طالب العلم والباحث لكي يمشي أو لكي يدرج في معاني البحث العلمي، فلابد أن يعرف هذه المفاهيم، ولذلك من أهداف هذا المقرر أنه ستمر علينا كلمات وستمر علينا مفاهيم، وواجب طالب العلم أن يعرف هذه المفاهيم وما معناها، ولن نأتي على كل المفاهيم وإنما سنختار منها المفاهيم الأساسية.

الهدف الثالث: أن يبحث الطالب عن مصادر المعلومات بالطريقة المناسبة:

لا شك أن مصادر المعلومات كثيرة، والآن مع وجود قواعد البيانات ووجود المكتبات الإلكترونية ووجود الانترنت ووجود البحث في جوجل وغيره هائلاً ستجد أنّ كماً وسيلاً عارما من المعلومات التي يحتاج منا

كباحثين وكطلاب علم أن نعرف كيف نمحص هذه المصادر. كثيرا ما نسأل مثلا: هل الانترنت مصدر أساسي من مصادر المعلومات؟ هذا السؤال عليه علامة استفهام كبيرة، وسنأتي عليه إن شاء الله في المستقبل، ولكن يأتيك بعض الطلاب عندما تكلفه ببحث ويقول: بحثت في ويكيبيديا أو في جوجل، ويأتيك بالبحث نسخا ولصقا ويعطيك بحثا مكتملا، هذا غير صحيح (غير مقبول)، فالأصل أن هناك مصادر أساسية ومصادر ثانوية، ولكل مصدر شروطه وأدواته بحسب هدف الباحث وبحسب ما إذا كان هناك هل نلجأ إلى مصدر أساس ي أو ثانوي، يختلف الأمر من هدف إلى هدف ومن حالة إلى أخرى

الهدف الرابع :أن يستطيع الطالب والباحث أن يعرف كيف يصمم أداة بحثه العلمي:.

لا شك أن بحثا بلا أداة ليس بحثا، وإنما هو كطرد للمعرفة في سراب .أدوات البحث العلمي متعددة منها مثلا :المقابلة، الاستبانة، الملاحظة، الاستبصار، الاستقراء، البحث في المخطوطات، تحليل المحتوى .كما سنعرف في المستقبل إن شاء الله تعالى .إذن، من أهدافنا في هذا المقرر أن الطالب في هذا المستوى يصمم أداة ويطبقها، ويصل من خلال هذه الأداة إلى المعرفة.

الهدف الخامس :أن يطبق الطالب المنهج العلمي من خلال المعرفة الكاملة:.

كيف يوثق النصوص من مصادرها، وهذه المهارة جدا مهمة وذلك أن ما يسمى بالانتحال أو السرقة الأدبية التي يقع فيها كثير من طلابناً سببها هذا الجهل بطريقة التوثيق، فقد تجد مثلا معلومة أو فصلاً كاملا في كتاب أعجبك ويصب بدقة فيما تبحث عنه، ليس من العدل ولا الأمانة ولا من الأخلاق العلمية ولا حتى من أخلاق المسلمين أن تأتي بهذا البحث كاملا أو بهذا الفصل الكامل وتضعه مع بحثك وتقول هذا بحثي، بل لابد أن تنسب الفضل لأهله ولأهل الفضل الذين وصلوا إلى هذه المعلومة بأن توثقها .والتوثيق سوف نأخذه في المستقبل إن شاء الله تعالى، هو كيف تضع علامة أوشاهدًا أو تذيّلها في البحث أو تضعها في آخر المراجع، وتثبت لهذا الشخص الذي سبق لك بالمعلومة، أن تثبت له فضله ، أن تنقلها بتصرف أو تضيف لها شيئا معينا ولكن يبقى روح النص الأساسي الذي أخذت منه المعلومة، ينبغي أن يبقى بين إشارة تنصيص واضحا محدداً مثبتا منسوبا لصاحبه الذي بدأ فيه .وهذا في الحقيقة من أهم ا لإشكاليات التي نعاني منها في الجامعات ونعاني منها في الأكاديميات هو أن يأتيك الطالب ويعطيك معلومات ويعطيك فصولا من بحثه كاملة كأنما مزقها من بحث معين وأعطاك إياهاً مكتملة، هذا حقيقة غير صحيح (يقصد غير مقبول) هذا ليس فيه شيء من الأمانة ، هذا قبل أن يكون فيه عقاب من الله تعالى، فيه حقوق فكرية قد تصل درجة المحاكمات والقضاء، وأحيانا إلى إلغاء الدرجة العلمية التي يأخذها الطالب .والدول الغربية في الحقيقة فيها نوع من الصرامة في هذا الموضوع، فهم يشددون عليهً كثيرا وقد يلغون دراسة كاملة وبحثاً كاملا من أجل أنهم اكتشفوا أن طالبا من الطلاب انتحل فصلا من الفصول أو أخذ معلومة أو معرفة من شخص ولم ينسبها إليه، فلا بد من أهدافنا أن يطبق الطالب من خلال هذا المقرر طريقة وأسلوب توثيق المعرفة والنصوص من مصادرها التي أخذ منها الطالب.

الهدف السادس :أن يكتسب الطالب المهارة الكافية في هذا المستوى :

وقد يكون هناك فصول أخرى ومستويات أخرى فيها تفصيل أكبر في قضية البحث العلمي، لكن الآن المعلومات الأساسية التي سوف نأخذها في هذا المقرر هو :أن يكتسب الطالب مهارة كافية فيً كيف يعد بحثاً علميا . وهذه هي المحصلة النهائية من هذا المقرر فإذا استطعنا في نهاية هذا المقرر أن يكتب كل طالب منكم بحثا متكاملاً رصيناً موثقا وصل فيه إلى نتائج، و بنى فيه خطته، وحكم فيه أدواته، ورجع فيه إلى أهل المعرفة ونسب الفضل إلى أهله، فهذا في الحقيقة هدف نهائي من أهداف المقرر.

هذا المقرر يحتوي على عدد من الدروس التي سنأتي إليها تباعا في المستقبل إن شاء الله، و المتمثلة فيما يلي:

محتوى المقرر:

المحور الأول: اختيار موضوع البحث و صياغة العنوان.

المحور الثاني: إشكالية موضوع البحث (عناصر الإشكالية والكلمات المفاتيح).

المحور الثالث: رسم خطة البحث (عناصر المقدمة، الفصل و/أو الباب والفصول، الفقرة، ...الخاتمة) غايتها وشروطها.

المحور الرابع: التوثيق (الوحدات البيبليوغرافية).

المحور الخامس: أنواع المراجع (المؤلفات، الكتب المترجمة، المجلات، الرسائل والأطروحات، الموسوعات والمعاجم، مواقع الشبكية...).

المحور السادس: جمع المادة و توثيقها و تبويبها.

الحقيقة هذا هو ما أردنا الحديث عنه في هذه الحلقة، تحدثنا عن أهمية الموضوع، وأهمية المقرر، وتحدثنا عن الأهداف التي سوف نصل إليها، وتحدثنا عن قضية استعراض المنهج ومحتواه.

نسأل الله جل وعلا أن يوفق الجميع لما يحب ويرضى ونسأل الله أن تكون رحلتنا خلال هذا المقرر رحلة موفقة.

اللهم يا معلم داود علمنا ويا مفهم سليمان فهمنا، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا ولا علم إلا ما علمته أنت إذا شئت تجعل الحزن سهلا، وصلى الله على نبينا محمد.

«تقـــديـــــم»

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ السِّر في تَقدُّم الشعوب والأمم وازدهارها هو اهتمامها بالبحث العلمي عامة واللغوي خاصة، وأذكر هاهنا أن الأمة العربية كانت إلى وقت قريب رائدة في هذا المجال، إلا أنها تخلت عن أبحاثها شيئا فشيئا، بعد أن شغلوا الورى وملئوا الدُّنا بهذه البحوث التي نراها وليدة هذا العصر وعصية علينا اليوم . النتيجة أنها تأخرت عن ركب الأمم الأخرى التي حملت راية العلم وأذاعت الكثير منه.

إنَّ كلا من البحث العلمي واللغوي يخضعان لمنهجيته معينة، وأن لكل بحث علمي أكاديمي مناهجه الخاصة به ذلك الذي وقف عليه علماء الغرب في العصر الحديث، حيث كان لهم السبق في ذلك بل في مختلف العلوم، وكانت هذا البحوث قائمة على منهج بيّنٍ ودقيق.

يُعدّ البحث العلمي ذات أهمّية كبيرة في تحقيق التفوّق والتقدّم في كافة المستويات، وذلك من خلال الأسس والمناهج والوسائل والأدوات الخاصة به والتي تساعد على حلّ المشاكل التي تعترض أيّ ميدان من مادين الحياة. وبهذا فإنّ أيّ مجتمع ينشد التقدم ويرغب في تحقيق نهضة فكرية واجتماعية لابدّ له من الاهتمام بالبحث العلمي باعتباره مصدرا من مصادر المعرفة.

يعدّ العلم وليد البحث، وحركة العلم مستمرّة نحو الاقتراب من الحقيقة. والعلم وإن لم يكن له تعريف جامع، إلاّ أنّه يعتبر مجموعة مترابطة من تصورات وآراء وأفكار نتجت وتنتج عن الملاحظة والتجربة. والبحث تنقيب مستمر عن المعرفة بطريقة علمية، وهو دعامة من أهم دعامات العلم، فالعلم والدراسة هما الركن الأوّل من أركان بناء الحضارة العلمية، والبحث هو ركنها الثاني، وذلك بما يشتمل عليه معنى البحث من العرض والتحليل والنقد والأصالة والجودة. فالبحث هو شعار الحياة البانية المتجددة التي تصنع الحضارة والرفاهية الإنسانية.

في الماضي البعيد، لم يكن للبحث دورا مؤثّرا في الحياة ولكن مع نهاية القرن التاسع عشر وبازدياد أعداد البشر وتكوّن الصناعات الكبيرة والرغبة الملحّة لزيادة الإنتاج الزراعي والصناعي، أصبح للبحث تأثير بالغ في مواجهة المشاكل وحلّها لتحقيق النجاح في مجالات الحياة المختلفة وإسعاد البشر.

وقد أَوْلَت الدول المتقدمة رعاية فائقة للبحث العلمي، باعتباره الركيزة الأساسية للتقدم، وأجزلت العطاء في سبيل تطويره، ولذلك اتّسعت الدراسة كثيرا في مراحل الدراسات العليا، وأصبحت طرائق البحث مواد تدرّس دائما في المعاهد والجامعات باعتبارها أساس تكوين الباحث وإعداده الإعداد السليم. ولكل بحث طرائقه الفنية الخاصة به التي يستخدمها الباحث للوصول إلى نتائج، وعلى الباحث أن يعرفها جيّدا.

و رغم ذلك، فليس من المتوقع من طالب المنحة أو الدراسات العليا أن يأتي للدراسة و هو مُلم بأسس البحث العلمي و طريقة كتابته، و لكنه إذا ما تعلّم هذه الأسس فإنّه سيحس بسعادة بالغة و بمدى توفّيره للوقت والجهد عندما يكتب مشروع بحثه أو رسالته العلمية.

مما شَدَّ انتباهي سنة فسنة خلال مسيرتي التعليمية ومن واقع التجربة المتواضعة التي خبرتها خلال تدريسي لمقياس منهجية إعداد البحوث والرسائل في السنوات المنصرمة لطلاب مرحلة الليسانس من جهة، ومن خلال مشاركتي في لجان مناقشة العديد من مذكرات الليسانس و الماستر من جهة أخرى، أن معظم الطلبة يفتقدون إلى أبجديات المنهجية في البحث العلمي واللغوي رغم لهفتهم الشديدة لأن يكون بين أيديهم مرجع واحد يلجؤون إليه و يعتمدون عليه في هذا المقياس الهام، فيستغنون عن الكتب العديدة المصنفة فيها و التي بالكاد تكمّل بعضها بعضا، و يجنبون أنفسهم مشقة البحث و التفتيش، و أحيانا الحيرة إزاء التناقض أو التعارض في بعض المعلومات المساقة هنا و هناك. إذ لاحظت نقصا كبيرا لدى طلبتنا بخصوص تحضير وإعداد البحوث عموما، ومذكرات تخرجهم بالخصوص، حيث يواجه العديد من الطلبة الذين يدرسون في مؤسسات التعليم وخاصة في ميدان اللغة والأدب صعوبات جمّة في استيعاب الكثير من المفاهيم والمصطلحات العلمية واللغوية وكيفية إعداد البحوث العلمية بمختلف مستوياتها والتي تحتاج إلى منهجية علمية مبنية على أسس صحيحة وسليمة، ويبدو هذا من أهم عقبات البحث العلمي الجامعي، فهم بحاجة ماسة إلى معرفته والتمكن منه في هذه المرحلة الجامعية.

وكثيرا ما لامست تذمّر وسخط العديد من الأساتذة المشرفين في مختلف التخصصات لاسيما في كلية الآداب واللغات-فضلا عن تذمري شخصيا-من انحراف طلبة الليسانس عن شرائط البحث العلمي، وجهلهم لأبسط مبادئ وقواعد الكتابة الصحيحة، وإساءة استخدامهم لعلامات الوقف إساءة فادحة.

كما لاحظت اختلافا كبيرا بين الأساتذة في هذا المجال، لا سيما في طرائق التوثيق، وهذا الاختلاف في حد ذاته ليس عيبا، ولكنه يصبح كذلك عندما يصر الأستاذ المناقش أو المشرف على وجهة نظره ويعتبرها الأصح والحقيقة المطلقة، والتي يجب أن يتقيّد بها الطالب، وإلاّ فإنّه مخطئ ومحاذي للصواب، في حين أن الأمر ليس بهذه الدرجة من الحدّة، وليس بهذا الضيق الذي يراه البعض، بل إن الأمر فيه مُتّسع في كثير من الأحايين .ومادام أن الطالب الباحث تقيّد بمنهجية واحدة – مقبولة عند المنهجيين – وانتهجها في كامل بحثه من البداية إلى النهاية، فلا حرج عليه.

وأكثر من ذلك، لاحظت نقصًا عند العديد من الأساتذة بهذا الشأن؛ و ربما ذلك راجع لمحدودية الاطلاع في مجال التقنيات المنهجية لإعداد البحوث و المذكرات والأطروحات من جهة، أو بسبب الاكتفاء برأي وقع في صدرهم ولم يستطيعوا أن يخرجوا عنه، فأبوا لغيرهم أن يحيد عنه من جهة ثانية، و إما بسبب عدم إلمامهم ببعض المواضيع لاسيما اللغوية منها؛ فتراهم يخلطون بين قواعد اللغة الأجنبية وقواعد اللغة العربية، ويعيبون على الطلبةِ استعمالهَم بعض التراكيب أو التعابير اللغوية، ويصفونها بأنها غير صحيحة، في حين أنها سليمة، وأن من يصفها بالخطأ هو المُجانبُ للصواب.

ومن هذا المنطلق تمّ إدراج مقياس المنهجية ضمن برنامج التعليم العالي، وتخصيص مقرر خاص لتقنيات البحث العلمي الشيء الذي يتيح لطلبة اللغة والأدب العربي تلقي الأصول المعتمدة في كتابة البحوث العلمية وحل المسائل العملية والتعليق عليها وصياغة المذكرات الإستخلاصية.

وقد أصبح الهدف من تدريس هذه المادة لطلاب المراحل الجامعية، هو إعدادهم إعدادا تربويا علميا يؤهلهم ليصبحوا أساتذة وباحثين منهجيين، وتوجيههم التوجيه الصحيح ليتفرغوا للبحوث والدراسات العلمية الأكاديمية، لأن الهدف الرئيسي للتعليم الجامعي لا يكمن في تخريج المدرسين أو المهنيين فحسب؛ وإنما هو تخريج باحثين أكاديميين يمتلكون الوسائل العلمية لإثراء المعرفة الإنسانية.

فالبحث العلمي على غرار أيّ علم، كناية عن مجموعة من القواعد والمبادئ والإرشادات والشروط التي تمكّن مراعاتها من تجنب الوقوع في الخطأ، والتي من شأنها أن تسدّد خطوات الباحث نحو طريق الحق والصواب في كل ما يمكن أن يغلط فيه من الحسيات والمعقولات.

لهذا فالإشكال المطروح هنا: كيف يمكن للطالب أن يكون باحثا أكاديميا قادرا على تطبيق التفكير المنهجي والنشاط العلمي الممنهج في حياته المهنية والعلمية على حدّ السواء ما لم يكن مُلِمًا بالعناصر الأساسية للمنهجية العلمية؟

لذا، يجب ألاّ يغيب عن ذهن الطالب والباحث إطلاقا أنّنا قد نعرف جميع قواعد المنطق ولكننا نخطئ مع ذلك في الأحكام. وقد نكون كذلك على دراية تامة بقواعد اللغة ونخطئ في الكتابة والكلام؛ وأنّ السبيل الوحيد إلى الكتابة الصحيحة والقيام ببحث ناجح وأصيل من قِبله هو: حسن الدراية بأصول البحث وجودة التطبيق وكثرة الدّربة والمِران، إلى جانب التأمّل الدقيق في كل ما يقرؤه ويفكّر فيه؛ والتّفحُص العميق في كل ما يصدر عنه من ملاحظات وأحكام وما يقترحه من توصيات.

ونشير في هذا الشأن أنّ مقياس منهجية البحث العلمي تمّ تعميمه تقريبا على مختلف مستويات الدراسة في مجال اللغة والأدب العربي، بعدما كان يقتصر تدريسه على مستوى السنة الأولى فقط. وهذا يعدّ عاملا إيجابيا لتطوير مهارات الطالب من الناحية المنهجية.

وحاولنا إعداد هذه المحاضرات لتكون عَونًا لطالب الدراسة الجامعية في إعداد مشروع تَخَرُّجِه من خلال تأطير أدائه من الناحية المنهجية، وتطوير وصقل شخصيته العلمية بعدما لوحظ – كما سلف الذكر -نقص واضح وافتقار الطلبة للمنهجية التي تساعدهم على تنظيم وترتيب أفكارهم والبحث في المراجع المختلفة والتعامل العلمي مع مختلف المعطيات، إضافة إلى تبيان العلاقة القائمة بين كل من الباحث الأكاديمي أو العلمي والبحث والأستاذ المشرف... الخ.

يتضمن هذا الحامل البيداغوجي جملة من المحاضرات للسداسي الأول من السنة الدراسية في مقياس" تقنيات البحث "وللتذكير فإنّ هذا المقياس ذو طابع نظري وتطبيقي، مُقرَّر لطلبة السنة الأولى ليسانس "LMD" في" وحدة التعليم المنهجية ".

حاولت قدر المستطاع التقيد بمفردات المقياس المقرر لهذا المستوى وفق النظام الجديد ل.م.د من السنة الجامعية 2022/2021م، مع مسايرة خطوات العمل الأكاديمي الجامعي المسطّر من طرف هيئة التدريس بجامعة عبد الرحمن ميرة- بجاية-وبِلُغَة سَلِسَة تناسب القدرات الذهنية لطلبة هذا المستوى. وبلغ

عدد محاضرات هذا الحامل البيداغوجي **ست دروس** تماشيا مع الحصص المخصّصة للمُقَرّر؛ بحيث يكون الطالب في نهاية المطاف قادرا على تحقيق ما يلي:

1/ تحديد المفاهيم الأساسية في هذا المقرر والتمييز بينها مثل: العلم والمعرفة، وتحديد أهدافهما وكيفية الحصول عليهما من مصادرهما.

2/ تحديد ماهية البحث العلمي وأهميته وخصائصه.

3/ تحديد قيمة البحث العلمي من خلال تحديد أهدافه وضوابطه.

4/ استغلال المكتبات العامة والجامعية والرقمية، وحسن استخدام مصادر ومراجع المعلومات، بما فيها المصادر الورقية والإلكترونية بأنواعها.

5/ اختيار موضوع بحثه بما يتناسب مع اهتماماته وميولاته وقدراته بمساعدة الأستاذ المشرف.

6/ الالتزام بصفات الباحث وأخلاقه، والتحلي بالأمانة العلمية في إعداد بحثه.

7/ اختيار المنهج أو المناهج المناسبة لموضوعه.

8/ اكتساب منهجية محكمة ومضبوطة لإعداد البحوث.

9/ جمع البيانات وتدوينها بطريقة تمكنه من الرجوع إليها عند الحاجة.

10/ إتقان مهارات الكتابة والتلخيص والقراءة بأنواعها، وتسجيل الملاحظات الهامة أثناء جمع المعلومات.

11/ إعداد بحثه بأسلوبه الخاص، واختيار اللغة التي تتناسب وطبيعة بحثه.

12/ اكتشاف الأخطاء المنهجية لغيره من الباحثين في أبحاثهم والاستفادة منها، وعدم التجريح فيمن سبقوه في البحث أثناء كتاباته؛ لأن الفضل كل الفضل للمعلم مهما بلغ المتعلمُ.

13/ إعداد البحوث وفق أصول وقواعد وضوابط البحث الأكاديمي الجامعي...الخ.

لقد قسّمت المطبوعة إلى ست دروس-كما سلف الذكر-، إذ تناولت من خلالها ما يلي:

الدرس الأول: اختيار موضوع البحث وصياغة العنوان.

الدرس الثاني: إشكالية موضوع البحث (عناصر الإشكالية والكلمات المفاتيح).

الدرس الثالث: رسم خطة البحث (عناصر المقدمة، الفصل و/أو الباب والفصول، الفقرة، ...الخاتمة) غايتها وشروطها.

الدرس الرابع: التوثيق (الوحدات البيبليوغرافية).

الدرس الخامس: أنواع المراجع (المؤلفات، الكتب المترجمة، المجلات، الرسائل والأطروحات، الموسوعات والمعاجم، مواقع الشبكية...).

الدرس السادس: جمع المادة وتوثيقها وتبويبها.

وإنّي لا أزعم لنفسي إطلاقا أنّني لم أستفد من جهود الذين سبقوني إلى الكتابة في هذا المجال، وإن كانت الحقيقة نفسها تحتّم عليّ الاعتراف بأنّ خبرتي المتواضعة في ميدان التدريس قد أمدّتني كثيرا بمعلومات هامة غربت عن أذهان من استفدتُ منهم، وكلّهم من أصحاب العِلم الواسع والكفاءات العالية.

ولكن الكمال للّه وحده، ويبقى له وحده مهما سعى الإنسان لبلوغه وحاول العلماء الوصول إليه؛ وهذا ما ينطبق عليّ أيضا بكل تواضع في هذا الجهد الذي آمل أن ينال رضا الأساتذة الزملاء والطلاب الباحثين على حدّ سواء، لافتا نظرهم إلى ضرورة التأمل في رسالة القاضي الفاضل " عبد الرحيم بن علي البيساني" إلى "عماد الدّين الأصفهاني" قائلا له: " إنّي رأيت أنّه لا يَكتُب أحد كتابا في يومه، إلاّ قال في غَدِهِ: لو غُيّر هذا لكان أحسن، ولو زِيد هذا لكان يُستحسن، ولو قُدّم هذا لكان أفضل، ولو تُرك هذا لكان أجمل. وهذا من أعظم العِبر، وهو دليل على استيلاء النّقص على جملة البشر".

أرجو أن تُحقق هذه المطبوعة البيداغوجية غايتها المنشودة، فيجد فيها الطلاب والباحثون ما ينفعهم ويأخذ بأيديهم إلى دراسات أكثر عمقا في مجال البحث العلمي. أتمنى أن أكون قد وفّقت في تقديم عمل نافع ومفيد يُثري مكتبة الطالب الجامعي خصوصا في مجال أسس وتقنيات البحث العلمي.

الدرس الأول

«اختيار موضوع البحث وصياغة العنوان»

أولا-مرحلة اختيار الموضوع:

تمهيد:

يُعدّ " اختيار الموضوع و تحديده، الخطوة الأولى من مراحل إعداد البحث العلمي، و هذا الاختيار ليس مهمّة يسيرة، بل تُعد هذه المرحلة من أشقِّ المراحل على الباحث، و بخاصة المبتدئ، لِما يعتريه خلالها من الحيرة و التردد، و مرجع تلك الحيرة إنّما هو رغبة الباحث في أن يقدم جديدا في المجال الذي يبحث فيه، و في أن يضيف إلى ما كتبه السابقون، ما يجعل لبحثه قيمة علمية، بحيث يكون علامة بارزة في مجاله، لينال رضى من يتناوله بالقراءة، و يحوز تقديرهم، فإنّ أسوء الأخطاء في هذا المجال أن يختار الباحث موضوعا سبقه إليه آخر، و انتهى فيه إلى نتائج تحيط بأبعاد الموضوع"[1]

إنّ أوّل الصعوبات التي يواجهها الباحث هي اختيار موضوع البحث العلمي المناسب، إذ ينبغي اختيار الموضوع المناسب بعناية كبيرة، حتى لا يُصدم فيما بعد بمشكلة تغيير الموضوع الذي يتطلب إجراءات إدارية معقدة تُضيّعُ له الوقت كما هو الحال في رسائل الماجستير والدكتوراه.

تُعتبر هذه المرحلة أهم مرحلة في مجال إعداد البحوث العلمية الأكاديمية، إذ بدونها لا يمكن لأي باحث القيام بإعداد بحثه، فمن غير المنطقي والمعقول أن يتطرق الباحث إلى المراحل الأخرى ما لم يبدأ بهذه المرحلة، فعن طريقها يتحدد الموضوع الذي يريد البحث فيه. حيث يتم في هذه المرحلة تحديد المشكلة العلمية التي تتطلب حلا علميا لها، وذلك بواسطة الدراسة والبحث والتحليل لاكتشاف الحقيقة العلمية المتعلقة بالمشكلة التي يبحث فيها. وتعتبر أصعب الخطوات، ذلك أن اختيار الموضوع يتوقف على مدى توفر المصادر والمراجع، خاصة إذا كان موضوع البحث جديد لم تُسبق الكتابة فيه.

و هذه الحال قد مَرَّ بها كلّ باحث خلال إنجازه للبحوث العلمية المتنوعة، و لكن الطالب الباحث لا يقف وحده في ساحة البحث العلمي، فبِمعية المشرف الذي يُسهِّل له كثيرا من الصعاب و يأخذ بيده و يُساندُهُ كلما تعثّر، فإذا كان " اختيار الموضوع في الأصل هو من مهمّة الطالب، و هو نفسه المسؤول عن اختياره ، و لكن على الأستاذ المشرف أن يأخذ بيده و يُوجهه الوجهة الملائمة و يرشده إلى الظروف المحيطة بموضوعه، فقد يكون موضوعا لا يستحق الدراسة و بذل الجهد فيه، أو قد يكون موضوعا مطروقا، أو يكون لا يكشف عن حقيقة أو لا يتلاءم مع ما تتطلبه الرسالة الجامعية من كشف و إبداع، لذا يجب على الأستاذ المشرف أن يناقش الطالب في كل هذا و فيما اختاره من موضوع أو موضوعات لينتقي الصالح منها، و قد يقترح عليه موضوعا إذا ما وجد في ذلك فائدة "[2].

---

[1]- ينظر: محمد علي عبد الكريم الرديني وشلتاغ عبود. "منهج البحث الأدبي واللغوي"، د ط، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2010م، ص 278.

[2]- جودت الركابي. "منهج البحث الأدبي في إعداد الرسائل الجامعية، دبلوم ماجستير، دكتوراه"، ط1، دار ممتاز للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، سورية، 1414هـ-1992م، ص25.

وقد تبيَّن مِمّا سلف ذكره مدى أهمّية عملية اختيار الموضوع وألا يُجازف الطالب أو الباحث العلمي ويغامر في اختيار وتسجيل أيّ موضوع كيفما كان، فينبغي على الطالب الباحث القيام بتقييم ذاتي للموضوع ولنفسه، من خلال عدد من الأسئلة منها: " أيمكن لهذا الموضوع الذي اخترته أن يكون موضوع رسالة؟ وهل يستحق بذل الجهد فيه؟ وهل هو في حدود طاقتي؟ بل هل أحبه وأميل إليه؟ أم انني أساق إليه سوقا لأنني إنّما أرغب في الحصول على الشهادة أكثر مما أرغب في أن أقدم للناس أثرا يُشفي رغبتي ويمد المعرفة بحقيقة جدّية؟ "[1].

وعلى حسب طبيعة الإجابة التي تكون -بطبيعة الحال -بالنفي أو الإيجاب سَيُدركُ الطالب أو الباحث من استعداده للإقبال على موضوع البحث أو الانصراف عنه إلى موضوع آخر يكون صالح للبحث وجدير ببذل الجهد فيه، هذه أسئلة ذاتية، وتوجد أسئلة أخرى موضوعية ذات صِلة وثيقة بالوسائل المُساعدة على البحث، وفي مقدمتها المصادر والمراجع، فيسأل الطالب عن مادة البحث هل هي متوفرة ويمكن الوصول إليها بكل يُسر وأريحية؟، أم أنّ الأمر عكس ذلك تماما في هذه المرحلة. والمادة المتوفرة هل ترقى إلى إنجاز بحث بأتم معنى الكلمة؟، أم أنّه يمكن الاستفادة منها في تحرير فقط مقال علمي في الموضوع...؟

فالموضوعات تختلف فيما بينها من حيث المادة العلمية، فمنها ما توجد له مادة وفيرة تُسهّل الطريق على الباحث، ومنها ما مادته قليلة وشحيحة لا يصل بها الباحث إلى شان ذي بال. ونستثني من ذلك بعض الموضوعات، فـ " هناك موضوعات قليلة المراجع والمصادر في الأصل ومادتها تكم في ذاتها، كأن يكون الموضوع بحثا عن شاعر مغمور علينا أن نجمع ديوانه المبعثر هنا وهناك وأن نستنبط منه تاريخ حياته وخصائص شعره وعلاقته بعصره، في مثل هذه الحال يكون الموضوع مفيدا ولكن البحث فيه يقتضي مقدرة وعمقا تختلف عن تلك المقدرة التي يتطلبها الموضوع ذو المصادر والمراجع الكثيرة "[2]

1-طرائق اختيار الموضوع (بين الطالب والمشرف والهيئة العلمية المنتمي إليها):

هناك عدّة طرائق لاختيار الموضوع والمتمثلة في: الاختيار الذاتي للموضوع أو تولي الأستاذ المشرف اختيار الموضوع، أو تولي مؤسسة الانتماء ذلك.

أ-اختيار الموضوع من قبل الباحث (الاختيار الذاتي للموضوع) :

يتولى الباحث من تلقاء نفسه اختيار موضوع البحث الذي يتماشى مع قدراته الفكرية و العلمية، حيث يقترح الباحث لنفسه مجموعة من الموضوعات في تخصصه، ومن خلال المطالعة المكثفة لمحتويات هذه المواضيع يتوصل في النهاية إلى اختيار موضوع واحد من هذه المواضيع، و بعد ذلك يعرضه على الأستاذ المشرف لتقديم موافقته لكي يتم تسجيله نهائيا في إدارة الجامعة[3].

---

[1]- جودت الركابي. "منهج البحث الأدبي في إعداد الرسائل الجامعية، دبلوم ماجستير، دكتوراه"، ص 26.

[2]- المرجع نفسه، ص ن.

[3]- مروان عبد المجيد إبراهيم. " أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية"، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000م، ص26.

ب -اختيار الموضوع من قبل الأستاذ المشرف :

قد يعجز الطالب في الكثير من الحالات في اختيار الموضوع لنفسه، لذلك يستعين بالأستاذ المشرف ليقترح عليه بعض المواضيع التي يمكن أن تكون محلا للبحث .وإن كانت هذه الطريقة لا تمس سلامة الاختيار إلاّ أنّها طريقة غير مرغوب فيها، لأنّ الأستاذ المشرف قد يقترح موضوعا يتميز بقلة المراجع، وهذا ما يسبب له متاعب كثيرة وكبيرة وخاصة في الحالات التي يكون فيها الموضوع جديدا لم تسبق له دراسات كافية التي يمكن للباحث من خلالها تحديد نطاق عمله، وأكثر من ذلك، قد يكون هذا الموضوع لا يتماشى مع الرغبة النفسية للباحث وهذا ما يصعب مهمة إعداد البحث العلمي[1].

نُشير هنا إلى أنّ عملية اختيار الموضوع لا تكون دائما من طرف الباحث، ففي أحيان عديدة قد يتدخل الأستاذ المشرف في اختيار الموضوع ويقترح على طالبه موضوعات معيّنة ليختار من بينها موضوعا.

ج -اختيار الموضوع من قبل الهيئة المنتمي إليها :

هناك هيئات علمية قد تفرض موضوعات بعينها على الطلبة للكتابة فيها انطلاقا من تخصصات التكوينات المقترحة أو تحدد لهم محاور ينبغي أن تندرج الموضوعات ضمنها.

ولا نرى في ذلك أيّ إشكال أو إخلال من أيِّ نوع كان، ما دام الاختيار ينبني على أسس علمي ولا يكون فرضا مفروضا على الطالب أو الباحث دون مراعاة لرغبته وميوله واستعداداته وتوجهاته العلمية، وأن تُتاح الفرصة الكافية للطالب لمناقشة مشرفه في الموضوع بقصد محاولة استيعابه والإحاطة بكل أبعاده وأسئلته.

وما ينبغي علينا تأكيده في هذا المقام هو ضرورة القيام بفتح قناة حوار ومدّ جسر تواصل بين الطالب أو الباحث والأستاذ المشرف فيما يتعلق بالقضايا المرتبطة بموضوع البحث، وعلى " الطالب أن يُدرك ذلك وألاّ يتغاض عن دوافعه الشخصية وألاّ يُسدل الستار حول ما يحب ويرضى. وعلى الأستاذ المشرف أن يفهم نفسية طالبه وألاّ يزجّه أحيانا فيما لا يحب، بل على الطالب أن يكشف عن نفسه ويصارح ذاته كما يصارح مشرفه، وهذه المصارحة يجب أن تكون صحيحة واقعية دقيقة حتى يستطيع الطالب أن يصل إلى شاطئ الختام في عمله العلمي بنجاح وطمأنينة"[2].

وبالتالي سيُسهم هذا التفاعل الإيجابي والبنّاء بين الطالب والمشرف في خدمة البحث العلمي ويدفعه إلى تحقيق كثير من النتائج المهمّة فضلا عن تجاوز العقبات وتذليل المصاعب طيلة فترة إنجاز البحث العلمي.

---

[1]- مروان عبد المجيد إبراهيم. " أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية"، ص27.

[2]- المرجع نفسه، ص ن.

2- دوافع وشروط اختيار موضوع البحث (القواعد الأساسية):

حدد الباحثون قواعد أساسية في اختيار أيَّ موضوع للبحث يتقدم به الطالب أو الطالب الباحث، وقد حدّد الدكتور" مهدي فضل الله" جملة قواعد في اختيار موضوع البحث منها:[1]

- أن يكون بحثه عن الحقيقة مجردا من غاية أو منفعة أو مصلحة.
- أن يشمل بحثه كل تفاصيل الموضوع الذي يعالجه بحيث يغطي كافة جوانبه.
- أن يجري في بحثه على أسس من العقل والمنطق السليم المؤيد بالأدلة والحجج والبراهين.
- أن يتتبع في بحثه منهجا متماسكا خاصا به يقوم على آلة لغوية دقيقة.

ويشير أيضا الدكتور" منذر الضامن" إلى قاعدة أساسية في اختيار موضوع البحث متعلقة بعامل الوقت وتكلفة البحث، أي ما يرتبط بظروف الطالب الباحث التي يجب مراعاتها في اختيار الموضوع[2] " وهي ظروف لا يجب أن يتحجج بها الطالب الباحث في عدم الجدية في البحث والتساهل في اختياره ؛ لأنها تخرج العمل عن هدفه الذي وجد من أجله، أي أن" اختيار موضوع الرسالة ينبغي أن لا يخضع لاعتبارات ظرفية جانبية مثل ضيق الوقت وصعوبة العمل وكثرة النفقات، وإلا انتقل الغرض من الحرص على الإنجاز العلمي إلى الظفر بشهادة بِيُسر من التضحية ،وإنّما الواجب أن يكون العامل في اختيار الموضوع الرغبة في إحقاق حق أو إبطال وهم، أو إيجاد تسوية أو سدّ ثغرة، أو إظهار مجهول، أو تعويم مغمور"[3]، وهذا الغرض الشريف من البحث الذي وجب السعي إليه.

وسنتساءل، الآن، عن الشروط والدوافع التي بموجبها يختار الباحث أو الطالب موضوعه، وهي بلا شك شروط ودوافع متنوعة وتأخذ في الحسبان عدّة اعتبارات، أهمها ما يتعلق بالباحث وما يتعلق بالبحث. وسنُوضّح فيما يلي بكلّ تفصيل تلك الدوافع والشروط:

2-1-دوافع وشروط تتعلق بالباحث:

مما لا شك فيه أن اختيار الطالب الباحث لموضوع معين للبحث خلفه دوافع شخصية وأخرى تجعله يميل إليه، و يشير" بول باكسون" في كتابه" إرشادات علمية لإعداد الرسائل والاطروحات الجامعية" إلى أربعة دوافع مهمة تجعل الطالب الباحث يُقبل على موضوع البحث وهي: [4]

-الاهتمام الخاص.

---

[1]- مهدي فضل الله. " أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق"، ط2 ، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1998م، ص20 .

[2]- ينظر: منذر الضامن. " أساسيات البحث العلمي"، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007م، ص35 .

[3]- كمال اليازجي. "إعداد الأطروحات الجامعية"، (دط)، دار الجيل، لبنان،(د.ت)، ص 16 .

[4]- يُنظر: بول باكسون. "إرشادات عملية لإعداد الرسائل والأطروحات الجامعية"، ترجمة: أحمد عريف، (دط)، مطابع الأطلس، الرباط، 1981م، ص 3-5.

-الاتصال بمورد إعلامي ذي امتياز خاص(منصب ،وظيفة).
-إثارة الانتباه من طرف عالم أو محاضر.
-الوعي بالقصور الذي يطبع عادة تناول الموضوع.

فـ "باكسون" يعطي الأسبقية في الدوافع إلى الاهتمام الخاص للباحث، فلكل باحث مجال اهتمامه الخاص، لأنّ الدافع الشخصي محض، وهو المُهمّ قبل أيّ دافع لأنّ الرغبة الشخصية في البحث هي بمثابة الطاقة التي تُحرّك هذا العمل، وبدونها لا يمكن الاستمرار فيه.

أمّا قضية الاتصال بمورد مالي فهي تتعلق بوظيفة الطالب الباحث أو منصبه وما لها من تأثير في اختيار بحثه ، فالباحث بِحُكمِ عمله في ميدان معيّن أو تَوَلّيهِ مسؤولية معيّنة، فلو أخذنا مثالا لأستاذ للغة العربية في ميدان التعليم، يمكنه اختيار موضوع بحث يتعلق بتحسين فهم الطلاب لمقياس منهجية أو تقنيات البحث انطلاقا من تجربته الخاصة في ميدان التعليم، أولاً: لِوقوفه على القصور الموجود في هذا الموضوع ، وثانيًا: لتوفر المعطيات التي يحتاجها الطالب الباحث والعيّنة التي يمكنه أن يجرّب عليها الطرائق التي يتوصل إليها في تحسين فهم ذلك المقياس للطلبة.

ويبقى دائما لاتصال الأستاذ المشرف وتأثيره على الطالب دوره في اختيار الموضوع وتوجيهه إليه في كل الأحوال واجب ومطلوب.

2-1-1-عامل الرغبة النفسية (الميل الشخصي):

يُعتبر دافع قويّ وفعّال عند اختيار المواضيع، لأنّه يُحفّز الباحث على مواصلة عمله، لذا يجب على الباحث الاستقرار على موضوع معيّن يحظى باهتمامه من أجل بذل الجهد المطلوب لذلك.

يُعدُّ عاملاً أساسيًا وجوهريًا من عوامل ومقاييس اختيار موضوع البحث العلمي، لأنَّه يُوَلّدُ إرادة و قوّة مليئة بالحيوية و النشاط، تدفع بالباحث إلى تسخير وقته في العمل، باعتبار أنّ هناك نوع من الانسجام العاطفي بين الباحث و موضوع البحث، أي يُحقِّق نوع من الاندماج و الارتباط النفسي و العاطفي، الذي يتولّد عنه عدّة مزايا تدفع بالباحث إلى التضحية و المثابرة و شدّة الصبر و الشجاعة و الإخلاص المطلق للبحث العلمي ، و هذا ما يجعل الباحث لا يستسلم لمختلف الصعوبات التي يمكن أن تصاحب عمله مستقبلا، كونه يتحدى الأمور بطريقة علمية لكي يصل لهدفه الأساسي المتمثل في إعداد بحث ناجح[1].

و يقول أيضا "محمد زيان عمر" في هذا الصدد: "ليس من شكٍّ في أنَّ وراء أيّ بحثٍ يقف ميل الإنسان الطبيعي إلى الاستطلاع، و هذا الميل هو المُوجِّه الاوّل ، فعادةً ما يُقرِّر الباحث دراسة مشكلة ما لأنّها تُثيرُ ميله للاستطلاع و لأنّه يريد حلالها و الاهتمام الذي يستشعره الدارس نحو مشكلة ما هو حجر الزاوية في إجادة البحث"[2] .

---

[1]- ينظر: عوابدي عمّار. "مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية"، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 37-39.

[2]- محمد زيان عمر. "البحث العلمي مناهجه وتقنياته"، ط4، دار الشروق، المملكة العربية السعودية، 1983م، ص 61.

2-1-2-الاستعداد والقدرة الذاتية والتكوين العلمي:

ينبغي على الباحث التحلّي بِسُرعة البديهة والفِطنة العقلية، التي تجعله قادرًا على التعمُّق في الفهم والتحليل والرّبط والمقارنة والاستنتاج. في معالجته وتحليله للبحث العلمي محلّ الدراسة. ولا يُمكن اكتساب هذه المهارات والملكات إلاَّ عن طريق سِعة الاطلاع والتفكير والتأمل في شتى الوثائق والمصادر المتعلِّقة بالموضوع، إلى جانب استحضار التراكمات المعرفية المُكتسبة.

فالباحث يمتلك " قدرات ذاتية وميولا نحو بعض المواضيع، نظرا لأنّ له مهارات ومعرفة بهذه المواضيع، أو أنّه يرى بأنّها جديرة بالبحث والدراسة، مما يجعل لديه الاستعداد النفسي للبحث فيها من أجل إظهار تلك القدرات"[1].

ومعنى ذلك كما يوضّح "محمد عثمان الخشت":" أن يقوم الباحث بنوع من الاستبطان الداخلي لتكوينه العلمي والفكري: محاولا الوقوف على القضايا والمشاكل التي تثير شغفه العلمي وتحفزه على البحث والدراسة. ولا ريب أنّ الصعوبات والمشاكل التي تُصادف الباحث في حياته سواء كانت عملية أو نظرية، تدفعه غالبا إلى محاولة إيجاد حلول لها. وهنا يكون الدافع الخاص والحماس الذاتي نبعا فيّضا يمده بطاقة دافعة إلى العمل المتواصل الخلاّق."[2]

وعلى العموم، من الضروري أن يكون الموضوع المختار ضمن الموضوعات التي تدخل في دائرة اهتمامات الباحث، لأنّه سيقضي معه وقتا ليس بالقليل، ولا بدّ أن ينشأ نوع من الشغف العلمي بين الباحث وموضوعه، وإلاّ كان مصيرهما الانفصال.

3-1-2-الإمكانات المادية والمالية:

نضيف إلى ما سلف ذكره أنّه على الباحث أن يضع إمكاناته المادية والمالية في الحساب لأنّ بعض الموضوعات تتطلّب مصاريف للتنقل والسفر وما إلى ذلك من احتياج إلى النسخ والتصوير وربما حتى التدريب والتكوين والتعلّم أحيانا.

لقد أضحى إنجاز البحوث العلمية عملاً مُكلِّفًا للغاية حيث أصبح يتطلّب مصاريف باهظة، خاصة الأبحاث العلمية الرفيعة المستوى مثل: إنجاز الرسائل والأطروحات الجامعية. إذ قد تتطلب بعض الأبحاث القيام بتجارب وتنقلات من مكان لآخر قصد اقتناء المصادر والمراجع أو تصويرها كما سلف الذكر، وشراء الآلات والأدوات العملية إعداد البحث العلمي من أماكن متباعدة. لِذا يجب الاستناد إلى معيار القدرة الاقتصادية في اختيار الموضوع.

---

[1]- خالد حامد. " منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية"، ط3، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 1433هـ-2012م، ص 92.

[2]- محمد عثمان الخشت. "فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية"، (دط)، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (دس)، ص 12.

2-1-4-إتقان اللغات الأجنبية:

يجب أن تكون لدى الباحث استعدادات وقدرات لغوية ذاتية تمكّنه من إعداد بحث علمي في مجال اختصاصه، حتى يكون قادراً على الفهم والتعمق والتحليل والرَبط والمقارنة بين مختلف أجزاء الموضوع، ومن بين هذه القدرات تحكم الباحث في اللّغة، سواء كانت لغة وطنية أو لغات أجنبية، باعتبار أن هناك وثائق علمية مكتوبة باللغات الأجنبية، فالاطلاع عليها وفهم محتواها لتوظيفه في البحث لا يكون إلّا بالتحكم فيها[1].

كلّما كان إتقان الباحث للغات الأجنبية جيدا، كان مجال اختياره لمواضيع البحث واسعا واستطاع أن يلم بموضوع بحثه في الدراسات العربية والأجنبية والعكس صحيح ، فَتَخَلُّف الباحث في هذا الجانب يوجب عليه الابتعاد عن الموضوعات التي تعتمد بشكل كبير على الدراسات الأجنبية ،فمثلا الباحث الذي تدفعه الرغبة في البحث في موضوعات اللسانيات الغربية أو الآداب الأجنبية أو الأدب المقارن ، لا يمكنه طَرق هذه الموضوعات ما لم يكن متمكنا من لغة أجنبية واحدة على الأقل وإلا ظلّ في متاهات البحث وأساء لنفسه من حيث أراد الإحسان لها.

2-1-5-مراعاة التخصص العلمي:

ذلك أنّه يؤدّي إلى حصر الموضوع، والمتخصِّص يُلِم بجميع جوانب بحثه. يقول "محمد صبري فؤاد النمر" عن التخصص قائلاً: "يُعتبر المصدر الأوّل لاختيار مشكلات البحث، فكلّما كان الباحث متعمقاً في ميدان تخصُّصِهِ سَهُلَ عليه أن يحصر الموضوعات التي لم تُدرَس من قبل أو التي لا تزال في حاجة إلى مزيد من البحث والاستقصاء"[2].

ومعنى ذلك أن "يختار الباحث موضوع بحثه في نطاق تخصصه العلمي بوجه عام أو في أحد فروع تخصصه. فعامل تخصص الباحث العلمي معيار أساسي في اختيار الموضوع"[3] .

وممّا يخص التخصص العلمي فإنَه يبغي أن يكون الباحث قادرا على التعامل مع المراجع المتخصصة ولو كانت بغير اللغة الوطنية، مما يضطره إلى تعلّم وإتقان لغة أجنبية واحدة على الأقل، فبعض التخصصات والمعارف قد عرفت تطورا هائلا بلغات غير اللغة الوطنية.

2-2-شروط تتعلق بالبحث:

2-2-1-الفائدة العلمية (الأهميّة العلمية):

لا قيمة لأيّ بحث علمي ما لم يُظهر حقائق علمية يمكن الاستفادة منها سواء في مجال البحث العلمي النظري أو التطبيقي، وليس كل المشاكل التي تُصادف البحث تصلُحُ كَبَحثٍ علمي، فهناك مواقف

---

[1]-ينظر: شروخ صلاح الدين. "منهجية البحث العلمي" ، دار العلوم للنشر والتوزيع، دون مكان النشر، 2003م، ص 55-56.

[2]- فؤاد النمر محمد صبري. "التفكير العلمي والتفكير النقدي في بحوث الخدمة الاجتماعية"، (دط)، (دب)، 2003م، ص.179

[2] - خالد حامد. "منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية"، ص 92.

فردية وحالات خاصّة ومشاكل شخصية إذا ما أجرِيَ عليها البحث فلن تتمكن من تصميم نتائجها واستخدامها كقاعدة علمية.

ويُشير "عمر بن غرامة العمري" إلى القيمة العلمية قائلاً: "أن يتأكّد الباحث من أنّ هذا الموضوع ذو قيمة علمية، يستحق المجهود الذي سيبذله فيه، ويعود بالنفع على الناس..."[1].

ويضيف أيضا "حمادي العبيدي" عن هذا الدافع قائلاً: "إنّ الموضوع الذي لا يطرح مُشكلة تتطلب البحث وتَشغَلُ بال كلّ الناس سواء من العامّة أو الخاصّة فإنّه لا يُساوي شيئًا"[2].

2-2-2-التعرف إلى الموضوع وتكوين صورة عنه:

ينبغي على الباحث أن يتعرّف على موضوعه بكل تفاصيله ويُكوّن عنه صورة مكتملة الملامح من بدايته إلى نهايته، وإلى كل التفاصيل المشتمل عليها من قضايا وإشكالات ومسائل تعكسها العناوين الفرعية للموضوع. وقد يساعد على ذلك قيام الباحث بقراءة كل ما كُتِب عن الموضوع من دراسات سابقة تندرج ضمن تخصصه، والاطلاع على بعض المقالات الواردة في الدوريات والمجلات أو الرسائل وما إلى ذلك. ولا شكّ أنّ تلك القراءة تُعينه في ضبط خطة البحث ضبطا علميا ومنطقيا وصياغة إشكالاته بكل وضوح ودقة.

2-2-3-جِدّة وحداثة موضوع البحث:

يجب على الطالب الباحث التقصي عن الحداثة في المواضيع، والابتعاد عن تلك التي أنهكت بالبحث واستهلكت .على ألا تُتخذ هذه الذريعة حجة لدى الطالب الباحث في عدم تناول بعض المواضيع التي يراها من وجهة نظره أنها مستهلكة أو أن البحوث السابقة قد طرقتها، ففي كل موضوع بحث دقائق يمكن للباحث النبيه أن يجدها ويجعل منها موضوعا للبحث.

ينبغي أن تكون للبحث قيمة علمية مضافة منتظرة منه ومرتبطة بتخصصه، وغير مسبوقة، وهذا يتطلب أن يكون الموضوع جديدا لم يسبق بحثه كلّيا أو جزئيا، وتتحدد جِدّة الموضوع على أساس مجموعة من المعايير، منها:

"-الكشف عن جانب محجوب من الحقيقة.

-تقديم تفسير جديد.

- تصحيح خطأ علمي.

- إكمال جانب ما يزال ناقصا.

- تعديل رؤية معكوسة.

- شرح أمر غامض مُبهم.

- التأليف بين أمور مُشتّتة.

---

[1]- ابن غرامة العمري عمر. "أيسر الوسائل في كتابة البحوث والرسائل"، ط2، دار عالم الكتب، الرياض، 1988م، ص14.

[2]- فؤاد النمر محمد صبري. "التفكير العلمي والتفكير النقدي في بحوث الخدمة الاجتماعية"، ص 179.

- جمع وتنظيم نظريات متفرّقة يفيد جمعها وتنسيقها في إعطاء رؤية جديدة لموضوع ما.
- أن يكون الموضوع لم يتم تناوله بلغة الباحث الوطنية، كأن يكون قد تمّ معالجته باللغة الإنجليزية مثلا ولكن حتى الآن لم يتم معالجته باللغة العربية.

وأفضل أنواع البحوث على الإطلاق هو الذي يحل أو يُساهم في حلِّ مشكلة عملية أو فكرية تمس الواقع المعاصر أو المستقبلي للباحث"[1].

2-2-4-توفّر مراجع البحث وتنوّعها:

يلعب توفُّر المادة العلمية الكافية لدى الباحث دورًا كبيرًا في اختيار المواضيع، إذ لا يستطيع الطالب الباحث معالجة موضوع ما دون استيعاب القدر الكافي من المعلومات عنه.

توفّر مصادر البحث ومراجعه عامل مساعد في سير البحث ونجاحه، ويجب على الباحث "أن يطمئن إلى إمكانية الحصول على كل ما يحتاج إليه من مصادر ومراجع، عن طريق الشراء، أو الاستعارة، أو التصوير، أو الاطلاع الداخلي في المكتبات المعنية"[2].

ومن الواجب أن يمنح الباحث الأولوية للمراجع الحديثة في الموضوع المتماشية مع التطور العلمي والمواكبة لمُستجدات البحث العلمي، فمثل هذا النوع من المراجع يضع الباحث عند آخر حلقة انتهى إليها البحث في موضوعه أو في القضايا القريبة والمحاذية له.

هناك اختلاف بين المصادر والمراجع، إذ تُمثل المصادر المخطوطات، دوائر المعارف، القواميس، الرسائل الجامعية، التقارير والوثائق والمحاضرات... سواء كانت هذه الكتب المنشورة عن الموضوع بصفة كُلِّية أو جزئية، سواء كانت هذه الكتب باللغة الأصلية التي سيكتب بها الباحث أو بلغة أخرى تُرجِمت أو لم تُتَرجم.

وعلى الباحث أن يعرف إمكانيات المكتبات التي يتردد عليها والمراكز العلمية المختلفة، وربما حتى ما يمتلكه بعض أساتذته وزملائه في مكتباتهم الخاصة، وطريق ذلك التقرب إليهم وسؤالهم. ويقول "إميل يعقوب" عن توفر المصادر والراجع أنّه "لابدّ للموضوع المُختار أن يكون وافر المادة بحيث تكون كافية"[3].

2-2-5-الفائدة العلمية والعملية للبحث:

فالبحث مهما كان يحمل ويهدف إلى تحقيق فوائد علمية وعملية، نظرية وتطبيقية، تعود بالمنفعة على الباحثين خاصة وعلى المجتمع وعلى الإنسانية عامة. ولذا "يجب أن يكون الموضوع الذي فكر الباحث في اختياره والكتابة فيه ذا قيمة علمية نظرية أو عملية، يستحق ما يبذل فيه من أجل هذه الإضافة، وهذا يستدعي أن يتبيّن الباحث هدفه من البحث، منذ أن يقع عليه اختياره، فيقوم

---

[1]- محمد عثمان الخشت. "فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية"، ص 13.

[2]- المرجع نفسه، ص ن.

[3]- إميل يعقوب. "كيف نكتب بحثًا أو منهجية البحث"، مؤسسة جروس جرس، طرابلس-ليبيا، 1992م، ص32.

بإيضاح بعض النقاط الغامضة أو يردم بعض الفجوات بين المعلومات أو الحقائق فيجعلها تتسلسل على نحو طبيعي، مما يُسَهِّل فهمها، وبالتالي ينال قبول القرّاء ويحوز رِضاهم..."[1]

2-2-6-وجود مادة علمية للموضوع:

على الباحث أن ينتبه إلى ما إذا كان موضوعه يتوفر على مادة كافية ووافية لتأطير بحثه بالصورة المقبولة والمطلوبة، فلو وجد أنّ هذه المادة ناقصة فسيكون عرضه لِتغيير الموضوع بعد أن بذل فيه جهدا واستغرق وقتا، أو أن يكون امام اختيار آخر لكنّه مؤذ للبحث ومضعف له، فقد يلجأ إلى تحرير فصول لا صلة لها بموضوعه مباشرة، أو يميل إلى إطالة الفصول النظرية أو إضافة مباحث لا تخدم الموضوع. وقد يكون لهذا أثر على توازن الفصول وانسجامها.

ومن القواعد التي ينبغي الاهتمام بها أيضا في اختيار موضوع البحث:

2-2-7-تحديد الموضوع بِدِقّة والابتعاد عن المواضيع المعقدة والمثيرة للجدل:

لقد أخّرنا هذا الشرط رغم أهمّيته الشديدة إلى هذا الموضوع لِنختِم به ونُؤكِّد عليه، فتحديد موضوع البحث يُزيل كثيرا من المشكلات وينسف كثيرا من المصاعب، لأنّ تحديد الموضوع وتخصيصه بْمسألة معيّنة وقضية محدّدة ينأى به عن العمومية غير المرغوب فيها في الأبحاث الاكاديمية، فـ "الموضوعات العامة لا تصلح للبحث العلمي. وإن كان من الممكن تناولها فهذا فقط من نقاط الكتب لا الرسائل الاكاديمية. فقد اصطلح أهل البحث العلمي منذ أمد على حتمية أن يكون موضوع البحث في نفطة محددة جدا، ثم التعمق بها والحفر فيها حتى أقصى مدى، ومن الأمور الشائعة أن نرى كثيرا من الباحثين المبتدئين يقعون في (فخ) موضوعات شديدة العمومية، متنوعة الآفاق. ويعجز البعض منهم على التوصل إلى موضوع محدّد. "[2]

ينبغي على الباحث إذن، الابتعاد عن جميع المواضيع التي كثر التعقيد فيها حتى لا يتورط في متنها بسوء الفهم أو سوء البحث، كما يجب عليه الابتعاد عن كل المواضيع التي تثير الجدل في مجتمعه العلمي أو بيئته الاجتماعية، لأنّ الإثارة لهذه المواضيع يجلب للباحث المشاكل في عدة جوانب، ولا يمكنه التصدي لها بأيِّ حال من الأحوال.

وفي هذا المضمار يقول "العياشي محمد حدوش": "إنّ اختيار الطالب لموضوع سبقت دراسته ومعالجته من قِبل باحثين آخرين يُعدّ مؤشر فشل، ونذير شُؤم منذ الوهلة الأولى. كما انّ اقتراح موضوع واسع عريض يُعدُّ اختيارا غير موفّق، لأنّ مثل هذا الموضوع من شأنه لأن يزج بالباحث في متاهات لا نعرف

[1]- محمد علي عبد الكريم الرديني وشلتاغ عبود. "منهج البحث الأدبي واللغوي"، ص 278.

[2]- محمد عثمان الخشت. "فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية"، ص 14.

مداها، وان يفضي به إلى نتائج متهافتة وغير دقيقة، وستتسم دراسته-لا محالة-بالأفقية وضعف التمييز... لذا وجب اختيار موضوع محدد تسهل محاصرته وتناوله وفق خطة مضبوطة ومنهج معلوم. "[1]

2-3-شروط تتعلق بالهيئة العلمية:

من المعلوم أنّ الموضوعات التي تُنجَز هي رسائل علمية وأطروحات أكاديمية، وهذه تتم في إطار الهيئات العلمية والإدارية والمؤسساتية التي ينتسب إليها الباحث أو التي سجّل موضوعه في إحدى أقسامها أو كلّياتها ومعاهدها، وقد تكون هذه الهيئات مدارس عليا ومراكز بحث وطنية أو دولية.

وهذه الهيئات والمؤسسات تنظم سيرها الإداري والعلمي قوانين وقواعد ولوائح وتحت وصاية مجالس ولِجان علمية، وتكوينات خاصة، ومعنى ذلك أنّها لا تسمح ولا تقبل بتسجيل سوى الموضوعات التي تخدم استراتيجيتها البحثية، ولا تقبل أيّ موضوع.

ومن ناحية هي تُحدِّد فترات وآجال لإنجاز الموضوعات المسجلة وإلاّ تَعرِض أصحابها إلى الإقصاء والإلغاء، وعليه فإنّ الباحث مطلوب منه مُراعاة ذلك واحترام تلك الآجال المحدّدة وتكييف موضوعه وِفقها.

ومن ناحية ثانية ينبغي على الباحث معرفة الإمكانات المختلفة التي تمتلكها تلك المؤسسات والوسائل المتنوعة التي تضعها في خدمة الباحثين والطلبة، والدراية بكل ذلك تمنح الفرصة للباحث لاختيار الموضوعات المنسجمة مع إمكانات المؤسسة ووسائلها. وبخاصة في بعض الفروع العلمية.

3-المصادر المساعدة في اختيار موضوع البحث:

ما نلاحظه في مجال البحث العلمي أنّه قد لا تكفي رغبة الباحث في اختيار موضوع بحث ما، أو توهمه الإلمام به، لأنه يضطر إلى الاستعانة بمصادر تعرف من خلالها على موضوع بحثه ويختاره بدقة. ومن بين هذه المصادر نذكر:

أ-المشرف:

الأستاذ المشرف له دور كبير في اختيار موضوع البحث، نظرا لمستواه المعرفي من جهة ومعرفته للطالب الباحث عن قرب من جهة أخرى، وهو ما يجعله المصدر الأول لاختيار الموضوع الذي يناسب مستواه المعرفي، كما أنّ علاقة الطالب الباحث بالأستاذ تسمح له بمناقشة موضوع البحث بدقة.

إضافة إلى هذا، يمكن للأستاذ المشرف أن يعرض على الطالب الباحث كيفية الاستفادة من موضوع البحث الذي تطرق له في المرحلة الأكاديمية السابقة، بالتوسع في الموضوع في حدّ ذاته أو تناول جزئية منه بالتفصيل والبحث، وهو ما يمكن الباحث من البحث بكل راحة واطمئنان.

[1]- العياشي محمد حدوش. "طريقة في إعداد الاطروحة الجامعية في ضوء نظام مدارس الدكتوراه، تقنيات البحث وضوابط الكتابة"، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2012م، ص 13.

ب-الأساتذة المتخصصون داخل الجامعة وخارجها:

يمكن للباحث أن يستعين بأساتذة من أصحاب التخصص في داخل الجامعة وخارجها واستشارتهم حول اختيار موضوع البحث، لِما لهم من خبرة ورصيد معرفي يستفيد منه الباحث في الإحاطة بموضوع البحث.

ويمكن أن يوجه هؤلاء الأساتذة الباحث إلى بعض طلبتهم، من الذين يعملون على نفس موضوع البحث أو له صلة به، للاستفادة من المصادر والمراجع التي حصلوا عليها أو يدلونهم على مكانها فيستفيد منهم ويوفر على نفسه الجهد والوقت. وهما ممّا يحرص الباحث على الاقتصاد فيهما وانفاقهما بشكل مدروس ومنظم.

ج-المكتبات وأرشيف المذكرات والأطروحات:

يمكن للباحث أن يعود إلى المكتبات باختلاف أنواعها(الحقيقية والافتراضية) للبحث عن موضوع للبحث في تخصّصه أو التأكّد من التأليف فيه إذا كان له تصور أوّلي حوله، كما تساعد المكتبات في حصر المصادر والمراجع التي تخدم موضوع البحث، ممّا يعطي للباحث انطباعا أوّليا على صلاحيته للبحث وقدرة الباحث على معالجته أو تركه.

والأمر نفسه بالنسبة لأرشيف المذكرات والأطروحات داخل الجامعة وخارجها، فهو يعطي للباحث فكرة عن المواضيع التي لم تحظ بالبحث فيطرقها أو التي لم تستوف حقها من البحث فيُوسِّع فيها ويُتِمَّ النقص فيها.

والجدير بالإشارة هنا أن تكنولوجيا المعلومات قد سهّلت من مهمّة البحث عن الموضوعات في أرشيف المذكرات والأطروحات في الجامعات، فمثلا في الجزائر يمكن للباحث أن يدخل إلى موقع البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات[1] للبحث في مواضيع المذكرات والأطروحات في الجامعات الجزائرية المسجلة فيها، للتأكد من عدم تناول الموضوع سابقا أو حتى التعرف على الدراسات السابقة، للبحث فيها والاستعانة بها في حالة اختيار موضوع بحث ما، وهو ما نلاحظه في الشكل التالي:

[1]- ARABE/index.phphttps://www.pnst.cerist.dz/pnst .

يمكن للباحث أيضا أن يطلع على أرشيف المذكرات في الجامعات من خلال الولوج إلى منصات المذكرات والأطاريح ومعاينة النص الكامل للمذكرة أو ملخص عنها، وكمثال على ذلك: يمكن للباحث في الجزائر أن يطلع على المذكرات والأطروحات في الجامعات الجزائرية من خلال كتاب عبارة DS pace université على محرك البحث Google مثلا ويكون ناتج البحث عرض كل منصات المذكرات والأطروحات في الجامعات الجزائرية.

د-مواقع البحث الأكاديمية على الشبكة الرقمية العالمية (الأنترنت):

يمكن للباحث أن يستفيد مما تتيحه الشبكة الرقمية العالمية من مواقع الكترونية توفر معلومات كثيرة عن البحوث الاكاديمية والأطروحات ومن بين هذه المواقع مثلا:

- موقع: https://www.base-search.net/الذي يسمح للباحث بالبحث عن البحوث والأطروحات الأكاديمية بشكل بسيط وسريع:

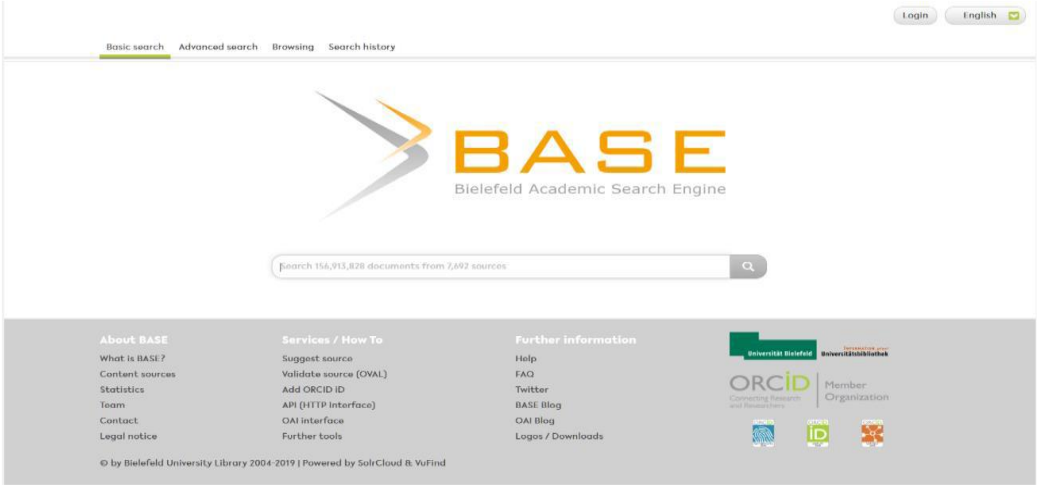

نشير هنا أن هناك العديد من المواقع والمنصات العلمية التي تتيح الاطلاع على المذكرات والبحوث العلمية في عدة تخصصات منها:

https://scholar.google.com/

https://www.researchgate.net/

http://www.theses.fr/

europe.eu/-http://www.dart

https://isidore.science/

http://www.freefullpdf.com/

www.science.gov/https://

https://drhussein.net/

ثانياً-مرحلة صياغة عنوان البحث:

1-ما هو تعريف عنوان البحث العلمي؟ وكيف يتم صياغته؟:

هو المدخل الرئيسي والبوّابة الأساسية للبحث العلمي الذي يُعَبِّر عن موضوع الدراسة، وما سَيَتِمُّ دراسته في البحث. وللعنوان الجيّد دور أساسي في تحفيز القارئ على قراءة البحث العلمي، كما أنَّ للعنوان غير الجيِّد دور في عزوف وابتعاده القارئ عن قراءة البحث الذي بين يديه.

إنَّ عنوان البحث العلمي هو واجهة الدراسة، وأوّل ما سيصادفه القارئ أمامه في حال رغب الاطلاع على موضوع البحث، وبالتالي يفترض أن يحمل العنوان شروط العنوان الجيِّد، وأن يمنح القارئ فكرة عامة عن موضوع البحث العلمي.

عنوان البحث سمته التي تميزه وتعطيه خصوصيته العلمية، ولهذا يتوجب على الباحث التركيز في صياغة عنوان مناسب لبحثه، بحيث يكون هذا العنوان اسمه الأكاديمي الذي يصلح لهذا المنتج العلمي.

وتأتي أهمية صياغة عنوان البحث بالنسبة للباحث من عدة أسباب منها:

-عنوان البحث يقدم فكرة عامة عن محتوى البحث.

-عنوان البحث هو أول اتصال للقارئ أو الباحث المتخصص به وبالتالي هو ما يدفعه للاطلاع عليه أو المرور عليه مرور الكرام.

-عنوان البحث مهم في فهرسته في المكتبات وقواعد البيانات الإلكترونية.

-عنوان البحث هو ما يميز عمل الباحث عن غيره من البحوث ويحفظ له حقوقه العلمية والأدبية لدى المؤسسات العلمية.

ويختلف العنوان العلمي عن العنوان الأدبي في كون الثاني يسمح بفضاء تخيلي لمضامين العمل الإبداعي، ويبيح قراءات متعددة دلالية وسيميائية له، بينما العنوان العلمي يسير في نسق خطي لا يسمح بتأويله أو رسم حقول متخيلة لمضامينه إلاّ في حدود تخصُّصِه العلمي؛ لأنّه يُقرِّرُ حقيقة علمية يتجه إليها الباحث من خلاله، في حدود تَخَصُّصِهِ الدقيق. أي أنّ العنوان العلمي يحصر نطاق محتوى العمل العلمي في حدود ميدانه وتَخَصُّصِهِ، ويُشِيرُ إلى الحقيقة التي يريد أن تُقَرَّرَ من خلاله أو النتيجة التي استُخلِصَتِ منه.

ويُقدِّم الدكتور" ذياب البداينة" ملاحظات مُهِمَّة في اختيار عنوان البحث أهمها [1]:

- أن يكون محددا وشاملا لأهمِّ مفردات البحث، على ألا يتم إدخال الكثير من المفردات لأنّ ذلك يجعل العنوان طويلا وغير محدد.
- ألا يكون العنوان عاما.
- أن يشمل العنوان المفردات الأساسية للبحث.
- استخدام اللغة المتخصصة في العنوان وتجنب اللغة الصحفية أو العامية.

[1]- ذياب البداينة. " المرشد إلى كتابة الرسائل الجامعية"، دط، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1999م، ص22.

ولأنّ صياغة العنوان تحتاج لوجود مجموعة من الشروط التي توصل الى العنوان الجيد، فسنُحاول من خلال فقراتنا القادمة عرض شروط صياغة عنوان البحث العلمي، وأن نوضّح أهمّية اتباع هذه الشروط، وكيفية اختيار عنوان مميّز للدراسة العلمية.

2-عنوان البحث وصياغته:

من الشروط المنصوص عليها في صياغة علمية للعنوان باعتباره أكثر تحديدا من الموضوع ذاته، فهو يتضمن الكلمات المفاتيح التي تعكس المحاور الأساسية في البحث، ويُشترط أن يكون: "

1- متسما بالدقة المتناهية في الدلالة على الموضوع.
2- أن يُصاغ العنوان بكلمات أساسية ومُعَبّرة وبخاصة بداية العنوان.
3- التأكُّد من أنَّ العنوان يعكس طبيعة البحث.
4- أن يشتمل العنوان على متغيّرات الدراسة بِشكلٍ واضح.
5- واضحا تمام الوضوح في دلالته على محتوى البحث، بعيدا عن الغموض والإبهام.
6- شاملا للمادة العلمية التي سيتناولها، مستوعبا لكل جزئياتها وتفاصيلها.
7- قويًا ذا تأثير في القارئ، فيُحفّزه على قراءة البحث.
8- قصيرا بِقدر الإمكان، حتى يشعر القارئ بما يتم به الباحث من تركيز، وبعد الشط والإسفاف.
9- مُمتعا وجذّابا، ذا أثر في القارئ، بحيث يُقبِل عليه مأخوذا بالعنوان وجاذبيته.
10- ألاّ يكون متكلِّفًا في عِباراته من حيث اللّفظ، أو الصنعة الكلامية، فلا يتكلّف بإخراجه مسجوعا، ولا بإخراجه بألفاظ غريبة. "[1]

3-شروط ومواصفات صياغة العنوان المناسب للبحث:

إنّ الاختيار الجيد لموضوع البحث يحتاج إلى مرحلة أخرى متزامنة، وهي إعطاء صياغة جيّدة للموضوع، من خلال وضعه في عنوان ذا دلالة علمية، حيث يكون هذا العنوان في صدارة بداية البحث، وهو أوّل ما تقع عليه عين القارئ فإمّا يكون مُحَفِّزًا له على القراءة أو مُنَفِّرًا، وهو البوابة الرئيسية والمدخل الأساسي لجذب الانتباه، وهو أوّل شيء يصادف القارئ، لذلك يجب أن يُقَدِّمَ له عنوان البحث الفكرة العامة عن لُبِّ وجوهر البحث العلمي.

هّذا يعني أنّه بعد القيام باختيار موضوع البحث يجب أن نُحَدِّدَ عُنوان البحث، يذكر العديد من الباحثين أنّ هُناك أُموراً وشروطًا ينبغي مُراعاتها ويجب توفّرها عند صياغة عُنوان البحث لعلَّ أهمّها ما يلي:

---

[1]- محمد علي عبد الكريم الرديني وشلتاغ عبود. "منهج البحث الأدبي واللغوي"، ص 222.ويُنظر: الصيرفي محمد عبد الفتاح. "البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين"، ط2، دار وائل، عمان، 2009م، ص 20.

لعلَّ الشرط الأوّل لمناسبة العنوان لموضوع البحث أن يكون مُلَخِّصًا له، وينصح الدكتور "منذر الضامن" كل باحث بالتركيز على ضبط عنوان البحث قائلا" :ويفترض في العنوان أن يُلَخِّصَ الفكرة الأساسية للورقة أو البحث الذي تريد كتابته قدر الإمكان . وأن تُحَدَّدَ المتغيّرات التي سيتم بحثها وعلاقتها مع بعضها البعض"[1]. ولكي نحكم على عُنوانٍ ما أنّه مناسب للبحث يجب أن تتوفر فيه **شروط شكلية وأخرى متعلقة بمضمونه:**

3-1-الشكل:

الجانب الشكلي للعنوان مُهِمٌ جِدًا، لأنَّه الصُّورة البصرية التي يتواصل بها القارئ أو الباحث الأكاديمي مع البحث في المكتبات وعبر وسائط الاتصال الرقمية، حيث يُشترط أن يكون مُمتعا وجذّابا، ذا أثر في القارئ، بحيث يُقبِل عليه مأخوذا بالعنوان وجاذبيته. ويجب الاهتمام في الجانب الشكلي للعنوان بالعناصر التالية:

أ-الجانب اللغوي:

الجانب اللغوي في العنوان مُهم للغاية؛ لأنَّ الخطأ فيه يُخرجه عن مضمونه أو قصده، ويحمله على مضامين قد تتعارض مع مضمونه، أو تحط من قيمته العلمية، وتزري بالباحث أمام لجنة المناقشة أو عند القارئ المتخصص.

ب-ضرورة امتلاك الباحث المفردات اللغوية:

من المهم للغاية من أجل صياغة عنوان البحث العلمي، أن يكون الباحث العلمي ممتلكاً للمفردات اللغوية التي تتناسب مع تخصص البحث الذي يقوم به، مما يساعده على الصياغة الصحيحة للعنوان البحثي. والباحث الجيّد هو الذي يمتلك كلمات لغوية قوية، ومِمَّا يساعده على ذلك اطلاعه على عدد واسع جداً من العناوين، والتمكن من الكلمات المميزة بها، لاستخدام المناسب منها عند صياغة عنوان البحث العلمي الخاص به.

ج-الخلو من الأخطاء:

ويكون بتجنب الأخطاء اللغوية التي تنفر منه، ومراجعة أسماء الأعلام والأماكن التي يمكن أن يحتويها، كما يجب مراجعة المصطلحات العلمية العربية والأجنبية وكتابتها كتابة سليمة.

د-أن يكون عنوان البحث متوسط الطول:

من أهم شروط صياغة عنوان البحث العلمي أن يكون العنوان متوسط الطول، بأن تتراوح كلماته بين الخمس كلمات بالحد الأدنى، الى خمس عشرة كلمة بالحد الأقصى. فمن جهة فإنّ العنوان القصير لن يكون شامل ولا إمكانية له من تغطية جميع محاور البحث، ومن جهة أخرى العنوان الطويل يكون مُمِل ومُنَفِّر للقارئ الذي سيصعب عليه حفظه.

[1]- منذر الضامن. " أساسيات البحث العلمي"، ص 33.

هـ-حسن الصياغة (أن يكون العنوان مُشوِّق دون عبارات رنَّانة):

على الرغم من ضرورة أن يكون العنوان مشوّق ومشجع للقارئ على قراءة البحث، ولكن في نفس الوقت نحن أمام بحث علمي محكم ورصين، لا يعتمد على العبارات الدعائية الرنانة أو المثيرة، كتلك التي تستخدم في المشاريع التسويقية الدعائية التجارية.

حسن الصياغة ضرورية في عنوان البحث، لأنّها تُعطيه صورته الحسنة، وتُقَرِّب فهمه للباحثين الآخرين حيث ينبغي الأخذ بعين الاعتبار ما يلي[1]:

- أن يتسم بالدقة المتناهية في الدلالة على الموضوع.
- أن يكون واضحا تمام الوضوح في دلالته على محتوى البحث، بعيدا عن الغموض والإبهام.
- أن يكون شاملا للمادة العلمية التي سيتناولها، مستوعبا لكل جزئياتها وتفاصيلها.
- أن يكون قويا ذا تأثير في القارئ، فيُحفّزه على قراءة البحث.
- أن يكون قصيرا بِقدر الإمكان، حتى يشعر القارئ بما يتم به الباحث من تركيز، وبعد الشط والإسفاف.
- ألاّ يكون متكلفا في عِباراته من حيث اللّفظ، أو الصُّنعة الكلامية، فلا يتكلّف بإخراجه مسجوعا، ولا بإخراجه بألفاظ غريبة.

و-الاعتماد على الكلمات السهلة واللغة البسيطة في صياغة العنوان:

من المفيد للغاية عند صياغة العنوان أن يعتمد الباحث العلمي على البساطة في اختيار الكلمات السهلة والمفهومة، فالعنوان الجيد هو العنوان الذي تكون كلماته واضحة ومفهومة سهلة الحفظ، والتي لا تسبب أي مشكلة أو ارباك للبحث، بل تكون مرتبطة بموضوع البحث بشكل وثيق.

2-3-المضمون:

من المهم أن يحرص الباحث العلمي على أن يكون عنوانه واضح خالي من أي كلمات مبهمة أو قابلة للتأويل، فالعناوين المبهمة أو التي تحمل كلماتها معاني مختلفة تضعف من العنوان ومن قيمته، ومن جهة أخرى على الباحث أن يجعل عنوانه شامل لكل المباحث الأساسية في الدراسة، لا ان يغطي جزء ويهمل أجزاء أخرى.

فعلاقة العنوان بمضمون البحث علاقة وثيقة، لأنّه يختصر محتواه في بعض الكلمات الدالة عليه، وبالتالي فكلّ كلمة في العنوان مُهِمَّة، بحيث يصبح حذفها أو الزيادة فيها مُخرجة للبحث عن إطاره.

فلا ينبغي التقديم والتأخير في الألفاظ أو العبارات المستعملة في العنوان بشكل عشوائي، لأنّ كل كلمة لها مدلولها في العنوان وهي الدالة عليه والمعرفة به عند الفهرسة وعند بحث المهتمين بموضوعه في المكتبات ومراكز المعلومات.

---

[1]- محمد علي عبد الكريم الرديني وشلتاغ عبود. "منهج البحث الأدبي واللغوي"، ص 222.وينظر: منال هلال المزاهرة. "مناهج البحث الاعلامي"، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن،2014م.

إنّ شمولية عنوان البحث العلمي تفرض على الباحث العلمي، ألاّ يقتصر العنوان على محور واحد من المحاور البحثية، بل أن يشمل جميع المحاور الأساسية التي تناقشها الدراسة العلمية، وأن يتضمن العنوان المتغيرات الأساسية الدراسية، مما يسمح للقارئ أن يدرك أبعاد موضوع البحث وحدوده.

4-اختبار مناسبة العنوان لموضوع البحث:

يكون العنوان مناسبا لموضوع البحث إذا دلّ عليه ولَخَّصَهُ في كلماته.وكما هو معلوم أنّه "تقتضي الدراسة العلمية المنهجية الوصول إلى عنوان واضح ودقيق، يوحي للقارئ بفحوى مضمون البحث ومدى استفادته منه"[1]، كما يمكننا معرفة مناسبة العنوان للبحث من خلال استشارة الأساتذة من ذوي الكفاءات والتخصص،" لهذا من الضروري استشارة الأساتذة الأكفاء لإبداء رأيهم ومقترحاتهم حول عنوان البحث ومناقشته مدلوله والتعرف على أبعاده ويزيد هذا من اطمئنان الباحث في الوقوف على اختلاف وجهات النظر" [2]

ونشير هنا أنّه على الباحث الابتعاد عن العناوين الجاهزة أو التي يكثر استعمالها في البحوث، فكلّ بحث يجب أن يصنع لنفسه مكانا بين البحوث العلمية القيِّمة، وهذا ما ينبغي للباحث أن يُدركه حين يختار لبحثه عنوانا، إذ عليه أن يُمَيِّز بحثه بعنوان يُفَرِّقه عن باقي البحوث التي تناولت ذات الموضوع، حتى يتمكن القارئ من التمييز بينه وبين بقية البحوث الأخرى المهتمة بنفس الموضوع.

5-نصائح وتوجيهات حول صياغة عنوان البحث العلمي:

- يجب على الباحث ألا يتسرع في اختيار عنوان البحث، ولا يختار أول عنوان بحث يخطر في ذهنه.
- يجب أن يقوم الباحث بتصنيف عناوين البحوث التي سيختارها إلى فئات بحسب الموضوعات التي تتحدث عنها، ومن ثم يختار الموضوع الذي يريد دراسته، ويتجاهل باقي العناوين.
- لكي يتمكن الطالب من تحقيق كافة شروط صياغة عنوان البحث العلمي، يمكن تأجيل وضع عنوان البحث بصيغته النهائية، الى ما بعد الانتهاء من كامل الإجراءات الدراسية وكتابة البحث، فذلك يساعد على أن يدرك الباحث كل ما نوقش في البحث، وبالتالي يمكن أن يساعده في جعل العنوان شاملاً لكل المباحث الأساسية بالدراسة.
- الاطلاع على عناوين الابحاث السابقة وتدوين بعضها، للاستفادة من كلمات العناوين المميزة في عنوان البحث قيد الدراسة.
- يجب أن يحرص على اختيار العنوان المميز لبحثه العلمي الذي يتطابق مع شروط العنوان الجيد.
- الاعتماد على الكلمات السهلة المفهومة التي لها وقع سهل على القارئ، مما يساعد على حفظ العنوان بكل سهولة.
- أن يكون العنوان مرن وشامل لكل أفكار البحث الاساسية.

---

[1]- رجاء وحيد دويدري. " البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية"، ط 1، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2000م، ص 406.

[2]- المرجع نفسه. ص ن.

- يجب أن يحرص **الباحث** على أن يحتوي عنوان بحثه العلمي على متغيرات الدراسة التي سيقوم بها.
- يجب على الباحث عند تحديد عنوان البحث العلمي أن يقوم بجمع المصادروالمراجع الكافية، وفي حال رأى الباحث أن عناوين البحوث لن تكون كافية لإعطاء نتائج جيدة فيجب عليه أن يتراجع عن هذا العنوان ويبحث عن عنوان آخر من بين البحوث العلمية الموجودة بين يديه.

وهكذا نرى أن اختيار **عنوان البحث العلمي من بين عناوين بحوث** علمية متعددة يحتاج إلى خبرة كبيرة ومهارة من الباحث في جمع **عناوين بحوث علمية** في مجال التخصص الذي سيكتب عنوان البحث فيه، كما يجب أن يكون الباحث مُلِمًا بشروط العنوان الجيد، وذلك لكي يكون قادرا على اختيارعنوان بحث مميز، فريد وجذاب.

وبذلك نلاحظ الأهمية الكبيرة التي يلعبها العنوان في إعطاء فكرة عامة عن موضوع البحث العلمي، وفي تشجيع القارئ على قراءة الدراسة العلمية التي اعتمد الباحث فيها على شروط صياغة عنوان البحث العلمي.

الدرس الثاني

«إشكالية موضوع البحث»

تمهيد:

إنّ أي عملية بحث أكاديمي ذو جودة عالية تبدأ بإشكالية دقيقة، فهي جوهر البحث ومن البديهي ألاّ يوجد بحث بدون مشكلة، والشعور والإحساس بها دافع قوي لبلورتها وتجسيدها، فالشعور بالمشكلة يعتبر مهم جدا من أجل تحفيز عقل الطالب الباحث على البحث والتقصي عن أسباب حدوثها، كما أنّ إشكالية البحث هي من بين المراحل البحثية الأساسية الأولى والتي على الباحث صياغتها وتحديدها، وذلك بوضعها في قالب علمي حتى يتسنى للباحثين فهمها وتحديد المتغيرات التي تتكون منها مما يسهل تحليلها وتفسيرها.

يعتبر إعداد البحوث العلمية من الأمور التي تكتسي أهمية بالغة لدى الطالب الجامعي على وجه الخصوص، إذ يمكن القول أنّه قبل المرحلة الجامعية لا يمتلك الطالب المعارف اللازمة ولا الوقت ولا الوسائل للقيام ببحث علمي بالمعنى الصحيح للكلمة.

وبالمقابل فإنّ البحوث التي يقوم بها الطالب في هذه المرحلة هي في بادئ الأمر عرض لبحوث سابقة أو تجارب جزئية لتطبيق مفاهيم معينة، ويكون الهدف منها ليس المساهمة في تقدم المعارف العلمية، وإنّما تقدم وتطور معارف الطالب، لأنّه لا يتصور إعداد بحوث علمية تساهم في التقدم دون التحكم في النظريات والأدوات اللازمة لذلك.

ولعلّ العقبة التي يواجهها الكثير من الطلبة بل ويتخوفون منها عند إعداد البحوث التي يكلفون بها هي طرح إشكالية للعمل الذي يقدمونه، ذلك أنّ هذا الأمر هو أوّل ما سيكون محل انتقاد لهم، والغريب أنّ بعض الطلبة يبدأ في البحث عن الإشكالية بعد الانتهاء من كتابة البحث، ممّا يشير من جهة إلى أنّ الأمر بالنسبة لديه مجرد إجراء إلزامي تفرضه منهجية البحوث، وإلى الجهل بأهمية الإشكالية في إعطاء البحث جودته، من جهة أخرى.

إنّ أهمّية الإشكالية ناتجة من كونها المحرّك الأساسي للعملية البحثية التي يقوم بها الباحث الأكاديمي والمحدد للمراحل التي تعقبه من فرضيات واختيار العيّنة وصولا إلى النتائج، فصياغتها بشكل علمي و ممنهج قد يحدّد إلى حد كبير وصول الباحث إلى نتائج مرضية ودقيقة عن موضوع الدراسة، كما أنّها تساعد الباحث على حصر مجال بحثه و تركيزه بشكل دقيق على ما هو مهم في بحثه و ابتعاده عن المؤشرات التي قد لا تفيد بحثه الذي هو بصدد القيام به، وعلى هذا الأساس يؤكّد الباحثين في حقل المنهجية أنّ اختيار مشكلة البحث يعد من أعقد مراحل البحث وقد يكون أصعبها من إيجاد الحلول حول الظاهرة المدروسة، كما أنّ اختيارها وتحديدها قد تتدخل فيه عوامل عديدة من بينها[1]:

- نوع الدراسة التي يستطيع الباحث القيام به.
- ضبط خطة البحث والعناصر المطلوب الاستعانة بها في إنجاز البحث.

[1]- عبد الله محمد الشريف. "مناهج البحث العلمي- دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية-"، دار الشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، مصر1996م، ص 35.

- طبيعة المنهج المناسب للدراسة.
- الأدوات المناسبة لجمع البيانات والمعلومات في الميدان.
- نوعية البيانات التي على الباحث الحصول عليها.

إنّ البحث عن المعرفة عملية شاقة ومتعبة وإيجاد حلول للظواهر التي تحدث في المجتمع مهمّة مؤلمة للطالب قد تستغرق وقتا وجهدا كبيرين، وتطبيقا مكثفا للتفكير المنطقي، والبحوث العلمية عادة ما تسهم في رخاء الإنسانية ورفاهيتها بالقيام بإضافات لا تحصى للمعرفة، فاكتشاف المشكلة و افتكاكها من مؤشرات عديدة هي أولى الخطوات البحثية التي يقوم بها الباحث ولا بد عليه الصبر والتأني وعدم الاستعجال وهذا ما يحدث غالبا عند المبتدئين من الطلبة في مجال البحث الذين يقعون في أخطاء منهجية تبعدهم تماما عن مجال بحثهم والموضوع الذي هم بصدد اكتشاف مسببته وإيجاد حلول له، ولعل هذه الورقة العلمية من شأنها أن تقدم أهم الخطوات التي على الباحث مراعاتها أثناء صياغته للإشكالية وذلك بتوجيهه لأهم منابع ومصادر التي قد تؤهله وتساعده على صياغة إشكالية دقيقة.

1-أهمية الإشكالية في إعطاء البحث العلمي أهميته كأساس للتقدم:

غَنِيٌّ عَن البيان أنّ البحث العلمي باعتباره" وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام خطوات المنهج العلمي، واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات "[1].يكتسي أهمية قصوى في حياة الأمم وحضارات الشعوب، إذ يعتبر معبر الإنسانية من التخلف والعشوائية إلى التنمية والتخطيط، وما بلغت الدول المتقدمة اليوم المكانة التي هي عليها إلاّ لأنّها أولت رعاية بالغة للبحث العلمي ومناهجه باعتباره الركيزة الأساسية نحو الانطلاق والتقدم.

إنّ البحث العلمي ما كان ليأخذ هذه المكانة الكبرى كأساس لتقدم المعارف وتطور الإنسانية لولا أنّه في الأصل" نشاط لحل المشاكل" activité de résolution des problèmes" التي تعترض الإنسان ويشكل تفسيرها خطوات لتقدمه نحو الأفضل .من هنا ندرك أنّه بقدر ما كانت مشكلة البحث نوعيّة وجيّدة بقدر ما كان البحث جدّيا وهاما، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنّ إشكالية البحث باعتبارها ترتكز في الأساس على المشكلة المدروسة، يعتبر إعدادها أخطر الخطوات في البحث على الإطلاق وأهمّها في مجال البحث العلمي، حيث تعتبر السؤال الجوهري .كما يرى" ميشال بو".(Beaud M) الذي إذا لم يتمكن الباحث من ضبطه وشرع في إنجاز البحث فإنّه سيقع حتما في مشكل تغيير السؤال في كل مرة وينتهي به الأمر إلى البعد بشكل واضح وبعيد عن الموضوع الذي انطلق منه، والتوقف عن الاستمرار في البحث بالنتيجة[2] .

[1]- عوابدي عمار. "مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية"، ص 18.

[2]- شعباني إسماعيل. "منهجية البحث في العلوم الاجتماعية"، ط1، (بدون دار نشر)، (دون بلد النشر)، 2005م، ص26.

إنّ الإشكالية التي يختار الباحث معالجتها تعتبر عاملا يؤثر على كل سيرورة البحث، وعليها يتوقف نجاح البحث في جزئه الأكبر، ذلك أنّها تضع الباحث منذ البداية أمام رهانات الموضوع[1]، لذلك فإنّ اختيار إشكالية البحث ليس من الأمر السهل كما يبدو للوهلة الأولى، بل الأكيد أن تقييم نوعية البحث بعد الانتهاء منه والحكم على مدى ثرائه أسهل بكثير من مباشرة البحث والبدء فيه[2].

2-الإشكالية كمرحلة من مراحل البحث العلمي:

يتطلب إعداد بحث علمي اتباع جملة من الخطوات المترابطة تتمثل أساسا فيما يلي:

-اختيار مشكلة البحث وتحديدها بدقة.

- صياغة الإشكالية.

- وضع الفرضيات.

- اختيار منهج البحث.

- جمع المعلومات حول مجتمع الدراسة ثم تحليلها.

-اختبار صحة الفرضيات.

- التوصل إلى النتائج.

بذلك يتضح أنّ الإشكالية باعتبارها تستند إلى مشكلة البحث كما أشرنا إليه سابقا تعتبر المحور الذي يدور عليه البحث العلمي والذي تُرتهن نتائجُه به، فكلما كانت الإشكالية جيّدة كانت انطلاقة جيّدة لبحث ذي قيمة علمية جيدة، وذلك شريطة تمكن الباحث من دراسة هذه الإشكالية والإجابة عنها بطريقة منهجية محكمة.

2-1-اختيار مشكلة البحث وصياغة الإشكالية كأصعب مرحلة من مراحل البحث العلمي:

أ- اختيار مشكلة البحث وتحديدها بدقة :

إنّ البحث الذي يبدأ من فراغ لا ينتهي إلاّ إلى فراغ[3]، لذلك فإنّ اختيار مشكلة البحث وتحديدها بدقة يعتبر أوّل وأخطر مرحلة من مراحل البحث العلمي، ذلك أنّ المشاكل كثيرا ما تتشابك وتتعقد وتختلط بالظواهر العامة، وبالتالي فإنّ أسبابها الحقيقية لا يمكن التعرف عليها إلاّ بنوع من التشخيص الدقيق.[4]

إنّ التوصل إلى مشكلة نوعية للبحث لا يتأتى إلاّ بقيام الباحث بقراءات عميقة وواسعة تُلفت انتباهه إلى وجود مشاكل لم تستوف حقها بعدُ من التفسير والبحث، أو مشاكل لم يتم البحث فيها أصلا، وهذا ما يسمى مرحلة" الشعور بالمشكلة "مع ملاحظة أنّ ذلك لا يُلغي أنّ الحياة العملية تتضمن العديد من المشاكل التي لم يتم وضع حلول أو إيجاد تفسيرات لها، ولكن التعرض لمثل هذه المشاكل يتطلب امتلاك

---

[1] - "comment trouver une problématique à partir d'un sujet". À partir du site : http://www.ses.ac-aix-marseille.fr/prodacad/évaluation/méthodologie/écrit/problématique.pdf.

[2] - Dambois.G."De l'idée de recherche au problème et à la question de recherche", à partir du site : Http: //www.fsa.ulaval.ca/personnel/DamboisG/liv1/chap1.pdf.

[3]- حجاب محمد منير. "الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية"، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2000م، ص 24.

[4]-سعودي محمد عبد الغني وآخر. "كتابة البحوث العلمية"، مكتبة الأنجلو مصرية، 2007م، ص 38.

الباحث مقدرة التأمل والملاحظة الدقيقة، وهي مَلَكَة تتطلب الكثير من التدريب والقراءة المعمقة التي تنظر إلى الاستنتاجات نظرة نقدية فاحصة.

بعد مرحلة الشعور بالمشكلة ينبغي تحديدها تحديدا دقيقا، ويتوقف ذلك على مدى عمق الباحث في فهم المشكلة وسعة اطلاعه على البحوث العلمية السابقة التي أجريت على مشكلة مشابهة، مما يمكنه من الاستفادة من الخبرات السابقة واجتناب أخطائها أو استكمال ما ورد فيها من نقص[1].

إنّ التحديد الجيّد لمشكلة البحث يستدعي من الباحث تقديم إجابات لمجموعة من الأسئلة أهمها[2]:

- هل معرفتك الحالية حول مشكلة البحث متأتية من ملاحظاتك فقط أم هي معرفة موثقة؟
- هل تود فقط الكتابة حول الظاهرة وتحديد جوانبها الخاصة، أم تهدف إلى إعداد علاقات بين هذه الجوانب (المتغيرات) ؟
- ما هي جوانب الظاهرة التي درست سابقا من طرف باحثين آخرين؟
- هل توجد نظرية اقترحت تفسيرات لهذه الظاهرة التي تهمك؟
- في تقارير البحوث السابقة التي اطلعت عليها هل تبين لك وجود جوانب في الظاهرة لم تُعط الأهمية الكافية؟
- هل يهدف بحثك إلى تطبيق منهجية جدية أو أعمق من البحوث السابقة، أم يهدف إلى دراسة جوانب جديدة في الظاهرة؟ هل تفضل القيام ببحث كمي أو بحث كيفي وما مدى قدرتك على إنجاز ما تختاره منهما؟

بقي أن نشير إلى أنّ موضوع البحث في بداية اختياره يكون متميزا بالعمومية والانفتاح، ولكن يبدأ في الانحصار والاتجاه نحو التحديد بدقة بالمطالعة والتشاور مع ذوي الاختصاص وبالخبرة والممارسة أيضا. إنّ هذا التصوّر يؤكده طرح (Andrée Lamoureux) عام 1995م الذي يرى أنّ تساؤل البحث ينتقل من العام إلى الخاص، من المجهول إلى المعلوم، من الأفكار العامة إلى المفاهيم المحددة، والمنطلق في ذلك هو جمع الباحث كل ما يمكنه جمعه حول الموضوع، ثم يبدأ في استبعاد المعلومات التي يحكم بعدم ملاءمتها لبحثه مما يستلزم البدء في تضييق مجال البحث، وهذا ما يوضحه الشكل التالي[3]:

---

[1]- حجاب محمد منير. "الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية"، ص 25.

[2] - Donald Long، "Définir une problématique de recherche", Mars 2004, pp 16-17.

[3] - op.cit. p 12.

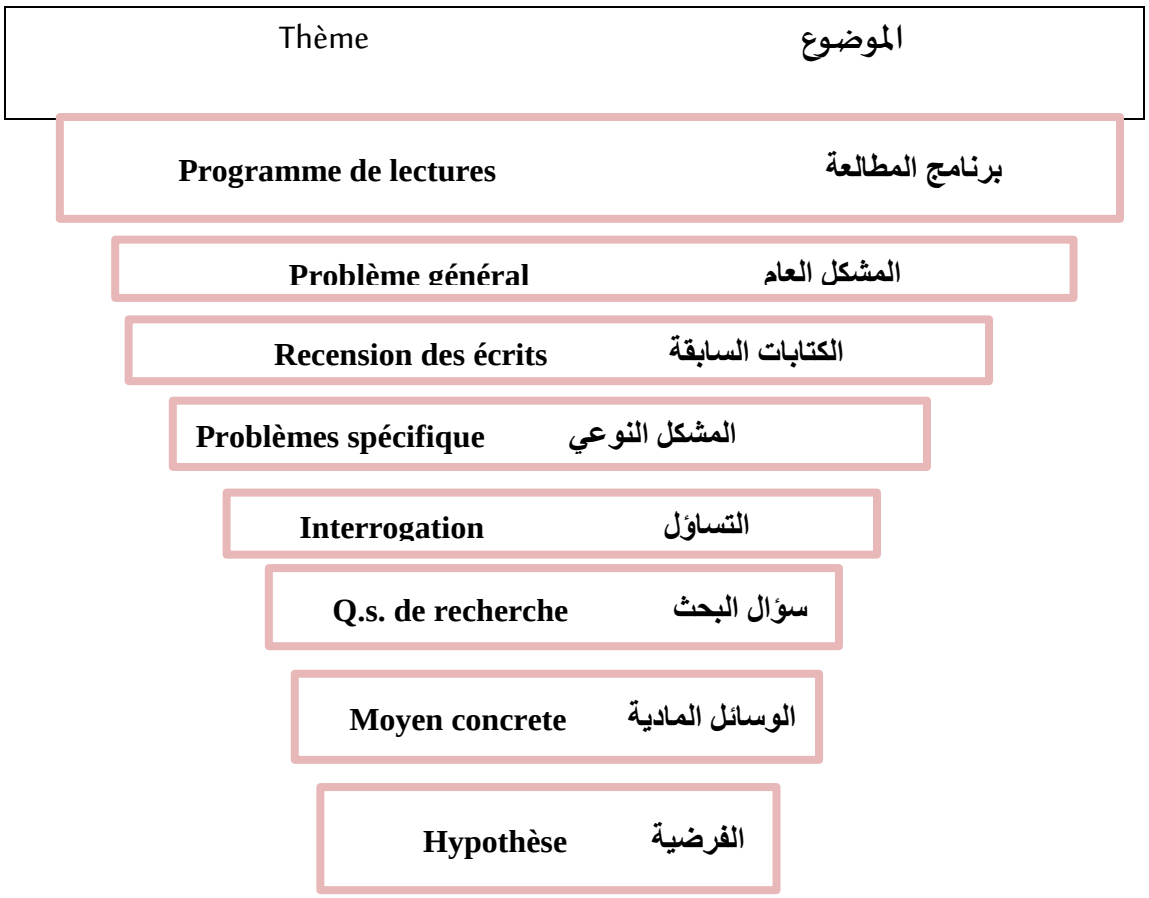

الشكل رقم 01: تصور Andrée Lamoureux لاختيار مشكلة البحث والتوصل إلى الإشكالية

ب- أسس اختيار مشكلة البحث:

-أن تثير اهتمام الباحث، ويشكل هذا الأساس أحد المحفزات للبحث وضمانات إنجازه بكيفية جيّدة.

-أن تكون المشكلة نوعيّة وجيّدة.

-أن تكون قابلة للبحث فيها ,حيث توجد العديد من المشكلات ذات الطبيعة الفلسفية التي تناقش عقليا ويصعب حلها عن طريق أدوات موضوعية.

-أن تتوفر المعلومات والحقائق الكافية عنها.

ج- صياغة إشكالية البحث :

بعد اختيار مشكلة البحث وتحديدها بدقة بالاستناد إلى الأسس المذكورة يأتي دور صياغة الإشكالية، حيث لا يكفي مجرد إحساس الباحث بالمشكلة أو حديثه عنها، بل لابد بعد ذلك من صياغتها في شكل إشكالية تتضمن عبارات لغوية بسيطة ودقيقة في آن واحد، وتعبر عن المشكلة تعبيرا واضحا يحيط بأبعادها , ويتسم في الوقت ذاته بالموضوعية وقابلية القياس.

3-مواصفات الإشكالية الجيدة[1] :

3-1-الوضوح والدقة :

إنّ إشكالية البحث يجب ألّا تكون مبهمة أو غير عملية، فلو طرح أحد مثلا إشكالية" ما هي آثار الإصلاحات على حياة المواطن الجزائري؟ "فإنّ هذا السؤال يبدو واسعا جدا وغامضا في الوقت ذاته، فعن أي إصلاحات نتكلم هل الإصلاحات الاقتصادية أم الاجتماعية أم السياسية أم الثقافية...الخ، وعن أي جانب من حياة المواطن الجزائري سوف نتكلم :هل الحياة المهنية أو العائلية أو عن كل جوانب الحياة؟. . ... إلى غير ذلك من التأويلات الممكنة لهذا السؤال .إذن فقدرة الباحث على المعالجة الجيدة للإشكالية تتوقف على وضوحها ودقتها.

3-2-الواقعية :

هي صفة تتعلق بإمكانية إنجاز البحث بالأخذ بعين الاعتبار قدرات الباحث والموارد المتاحة لديه لمعالجة الموضوع، والوقت المتوفر له أيضا .فعلى الباحث قبل صياغة الإشكالية أن يتأكد من توفر هذه الجوانب حتى لا يقع في معالجة سؤال صعب يتطلب زمنًا طويلا وموارد تتجاوز إمكانياته المادية مما يضطره إلى التوقف عن البحث وبالتالي ضياع الوقت والجهد.

3-3-النجاعة :

تشير هذه الصفة في جانب من جوانبها إلى نوايا الباحث في فهم ما هو موجود بُغية توضيحه واستخلاص بعض القواعد التي تتحكم في الظاهرة، وبالتالي فإنّه لا يصح للباحث أن ينطلق في وضع إشكاليته بناء على أحكام مسبقة بُغية تأكيدها .من جهة أخرى ينبغي على الباحث أن يدرك وهو بصدد صياغته للإشكالية أنّ المشاكل كثيرا ما تتشابك وتتعقد وتختلط بالظواهر العامة، وبالتالي فإنّ أسبابها الحقيقية لا يمكن التعرف عليها إلاّ بعد نوع من التشخيص الدقيق، تمامًا مثل ارتفاع درجة حرارة المريض، فهي لا تمثل المشكلة في حد ذاتها بل مجرد ظاهرة تعبر عن وجود مشكلة (المرض الذي سبب ارتفاع درجة حرارة الجسم)يجب بحث أسبابها ووصف العلاج الناجع لها ,ومتابعة العلاج إلى غاية الشفاء التام .والبحوث العلمية تسير على هذا المنوال، إذ غالبا ما يتم الإحساس بالمشكلة من طرف الباحث بملاحظة نشوء ظاهرة مصاحبة لها أو دالة على وجودها، وهي في الحقيقة لا تعبر عن أصل المشكلة ولا تشكل دراستها حلا للمشكلة.

4-بيان الفرق بين إشكالية بحث ومشكلة بحث :

كثيرا ما يُستعمل لفظ "الإشكالية "ولفظ" المشكلة "دون تدقيق وكأنهما من الألفاظ المترادفة، ولكن الحقيقة هي أنّ بين اللفظين اختلاف اً بارزًا ينبغي التنبيه إليه .يرى البعض أنّ الفرق بين الإشكالية والمشكلة يتلخص في كون المشكلة تتميز بإمكانية الوصول إلى حلٍّ يلغيها، مادام المجال الذي تطرح فيه ينتمي إلى الواقع الموضوعي ويقبل نوعًا من التجريب، أما الإشكالية فهي كلمة مُوَلّدة في العربية كترجمة موفقة لكلمة » problématique « ومعناها في الاصطلاح المعاصر " منظومة من العلاقات التي تنسجها داخل فكر معين

[1]- يُنظر: سعودي محمد عبد الغني وآخر. "كتابة البحوث العلمية"، ص 38.

(فكر فرد أو فكر جماعة)،مشاكل عديدة مترابطة لا تتوفر إمكانية حلها منفردة، ولا تقبل الحل من الناحية النظرية إلاّ في إطار حل عام يشملها جميعا " بعبارة أخرى : الإشكالية هي النظرية التي لم تتوفر إمكانية صياغتها فهي توتر ونزوع نحو النظرية، أي نحو الاستقرار الفكري[1].

4-1-ما معنى مشكلة بحث؟

تُعَرَّف" المشكلة" (problème) بأنّها: " ما لا ينال المراد منه إلاّ بتأملٍ بعد الطلب"[2]، وبالتالي فإنّ "مشكلة بحث "هي سؤال مطروح يتطلب حلاً . إنّ إنجاز مشروع بحث لا يعني فقط جمع معلومات مكتوبة من أجل تلخيصها، بل في الحقيقة توجد مشكلة بحث عندما نحس بضرورة تقليص الفارق بين ما هو كائن وبين ما نأمل أن يكون، بعبارة أخرى، فإنّ" مشكلة بحث "تعني وجود فجوة لابد أن نملأها في مجال المعرفة. وبالتالي يصبح البحث بالنتيجة" نشاطا لحل المشاكل "من أجل تقدم المعارف.

مشكلة البحث هي إذن[3]:

- تساؤلInterrogation .
- ينشأ من فارق (écart) بين وضعية المعارف الحالية والوضعية المرجوة.
- وهذا الفارق هام (écart important) لـ:
- تطبيق منهجية جادة (méthodologie rigoureuse) للوصول إلى:
- وضعية جديدة للمعارف (nouvel état de connaissance) أكثر قُربا من الحقيقة.

4-2-مفهوم إشكالية البحث:

يعتمد البحث الجيّد على إشكالية تحرك البحث فيه، وتجعل الباحث في حالة مضطربة، وسعي حثيث للوصول إلى إجابة واضحة لما يدور في ذهنه من أسئلة علمية،"بعبارة أخرى فإنّ طرح إشكالية يعني ربط مشكلة بِعَدَدٍ من المعارف التي تعرضت سابقا لجزء من الحقيقة المدروسة، بذلك يتضح أنّ الإشكالية ليست المشكلة بل تشكل هذه الأخيرة جزءا فقط من الإشكالية " [4].أي أنّ الإشكالية أعم من المشكلة.

لعلَّ السؤال الذي يطرح نفسه أمام الباحث والمختص هو المعنى الذي تحمله الإشكالية كمفهوم عام قبل أن تصبح ممارسة ميدانية في موضوع البحث، وإنّ تساؤلنا عن هذا المعنى الذي تحمله فإنّنا نجد وجهات نظر مختلفة تُعَرِّفُ هذا المفهوم من زاوية مختلفة كالتركيز على مكوناتها، أهميتها، دورها.....الخ. ومن المتغيرات المعتمدة في تعريف الإشكالية من قبل المختصين [5] .

---

[1] - http://www.arabe.com/modules.php?name=news&file=article&sid=4761.

[2]- الهادي خالد وقدي عبد المجيد. " المُرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي"، دار هومة، الجزائر، 1996م، ص 75.

[3] - Donald Long، "Définir une problématique de recherche"، Mars 2004, p 23.

[4] - سليمان بلعور، عبد الرحمان بن سانية. "إعداد الإشكالية وأهميته في ضمان جودت البحث"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات (مجلة محكمة تصدر عن جامعة غرداية-الجزائر)، عدد 04 ،2009م ص45 .

[5]- عوض فاطمة صابروعلي خفاجة ميرفت. "أسس ومبادئ البحث العلمي"، ط1، مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002م، ص 31.

أ-الإشكالية: هي النص القصير الذي يوضح للقارئ المشكل الذي يتناوله البحث.

ب-إشكالية البحث :هي السؤال الذي لا يوجد له حاليا إجابة صالحة أو مُرضية تماما، أو بصيغة أخرى الإشكالية توضح الهدف من البحث الخاص بك الذي يتوقف على إيجاد إجابة على هذا السؤال، وإيجاد حل لهذه المشكلة.

ت -لِحَلِّ هذه المشكلة يجب استخدام الأسلوب العلمي.

الإشكالية تكون إذًا عبارة عن نص يكون فيه تسلسل منطقي للأفكار، فينطلق الباحث من خلال طرح الموضوع بشكل عام ومن ثم التدرج في الطرح إلى غاية الوصول إلى لُبِّ الموضوع وإلى المشكل الذي تمحورت عليه الدراسة، وذلك بالاعتماد على ما تَوَصَّلَ إليه من خلال القراءات السابقة ومن خلال العمل الاستطلاعي الذي قد قام به.

لقد تعدّدت وتنوّعت التعاريف المعطاة للإشكالية، ويمكن أن نعرِض فيما يلي بعضا منها:

- "هي مجموعة أسئلة مطروحة في ميدان علمي" [1].
- "الإشكالية هي سؤال مهيكل" [2] .
- " هي نص قصير يعرض للقارئ مشكلة البحث" [3] .
- " مجموعة أسئلة يطرحها الملاحِظ العلمي حول ظاهرة ما، تحتاج إلى إجابة منطقية قابلة للمراقبة، وتمنح إمكانية القيام بعمليات منظمة حسب السلوكيات التي تبديها الظاهرة أو المسار الذي تأخذه "[4] .

نلاحظ أنّ هذه التعاريف اعتبرت الإشكالية عبارة عن سؤال أو أسئلة مطروحة في حقل علمي معين، ويمكن القول أنّها أخذت المعنى الضيق للإشكالية، حيث هناك تعاريف أعطت معنى أوسع من ذلك، حيث تَعتَبر الإشكالية نسقا متكاملا لطرح مشكل بحث.

وعرفها البعض بأنها" عرضٌ لمجمل المفاهيم، النظريات، الأسئلة، المناهج، الفرضيات والمراجع التي تساهم في توضيح وتطوير مشكلة بحث"[5] .

تعني" إشكالية بحث " مُجمل العناصر التي تقودنا إلى طرح" مشكلة ". وبالتالي فإنّ" الإشكالية " تستند إلى" المشكلة" وتأخذ في الاعتبار عناصر أخرى (الوقائع، الملاحظات ,المعارف النظرية، نتائج البحوث السابقة) .

ولعل أحد أفضل التعاريف المتاحة هو التعريف الآتي:

---

[1] - Le petit Robert، dictionnaire de la langue française، edition 1994, p 1016.

[2] - "comment trouver une problématique à partir d'un sujet". à partir du site : http://www.ses.ac-aix-marseille.fr/prodacad/évaluation/méthodologie/écrit/problématique.pdf.

[3] - "construction de la problématique", à partir du site : http://www.collegeahuntsic.qc.ca/pagesdept/sc_sociales/psy/methosite/consignes/pro.

[4] - "Problématique/problématiser/ problématisation/ problème" , à partir du site : http://www2b.ac-lille.fr/arts-plastiques/lecon_2005/problem.pdf.

[5] - "le problème de recherche et la problématique", à partir du site : http://www.cheneliere.info/cliles/complémentaire/complémentaire_ch/fichiers/coll_uni/probleme_recherche.pdf.

-يقول "غوتيه وآخرون" أنّ "الاشكالية هي بناء من المعلومات يؤدي ربطها الى إحداث فجوة لدى الباحث تترجم إلى حالة من الدهشة أو يثير لديه تساؤلا من القوة بحيث يدفعه إلى القيام بالبحث"[1]

بعبارة أخرى فإنّ :طرح إشكالية بحث يعني ربط مشكلة بعدد من المعارف التي تعرضت سابقا لجزء من الحقيقة المدروسة .بذلك يتضح أن الإشكالية ليست هي المشكلة بل تشكل هذه الأخيرة جزءا فقط من الإشكالية كما يوضح ذلك الجدول التالي[2]:

جدول: مكونات إشكالية بحث.

	إشكالية البحث
	أ-موضوع البحث: - أي مُتَعَلق البحث أو :حول ماذا نبحث؟
مثال	التسرب المدرسي لأطفال الأولياء المهاجرين إلى كندا.
	ب-مشكل البحث: - أي التعبير عن الحالة التي دفعت الباحث للتفكير في القيام بالبحث :عن ماذا نبحث : عن تفسير أو فهم أكثر؟
مثال	يهتم الباحث بإيجاد علاقة بين التسرب المدرسي والسن التي هاجر فيها الأطفال إلى كندا.
	ج-سؤال البحث: - أي طرح مشكل البحث تحت صيغة سؤال :عن أي سؤال تريد أن تجيب؟
مثال	هل كلما كان أطفال الأولياء المهاجرين إلى كندا صغارا زَمَن هجرتهم إلى كندا كلما قلت نسبة تسربهم من المدرسة
	د-فرضية البحث: - أي توجيه نتائج البحث :ما هي النتائج التي تترقب الحصول عليها؟
مثال	أطفال الأولياء المهاجرين إلى كندا يتسربون بنسبة أقل إذا كان دخولهم إلى كندا قبل سن خمس سنوات.

[1]- أ. لا رامي وب.فالي. "البحث في الاتصال .عناصر منهجية"، تر: فضيل دليو وآخرون، ط2 ، مخبر علم الاجتماع للاتصال للبحث والترجمة، قسنطينة، 2002م، ص127.

[2] - Donald Long، "Définir une problématique de recherche"، Mars 2004, p 04.

تُعَرَّفُ الإشكالية حسب "هيرزليش" (Herzlich) على أنّها: " إعلان حول كيف يمكننا معالجة المشكل المطروح من خلال سؤال الانطلاق نظريا، هي إذا المنظور النظري المختار الذي يتناسب أفضل مع المعالجة العلمية للسؤال الأولي، هذا التكوين أو" السقالة "النظرية هي عبارة عن ركيزة البحث ودعامته الفكرية[1]".

باختصار تام، تقديم إشكالية بحث في مشروع (تقرير أو مقالة بحث) ، هو أساسا الإجابة عن السؤال التالي":لماذا نحن بحاجة إلى تحقيق هذا البحث ومعرفة النتائج التي يقترحها؟ "فالإشكالية إذا تزود الباحث بالعناصر الضرورية التي سوف تُبرّرُ دراسته[2].

يعرّفها «شاقا فرانكفورت "على أ نّها":منبه ذكي يستدعي استجابة على شكل سؤال علمي[3] "قد أضاف هذا التعريف خاصية أخرى تدل على الإشكالية كمفهوم ممارس ألا وهي" التنبيه "وطرح التساؤل، فبذلك قد كشف عن جانب آخر أغفل في التعريف الأوّل.

فالإشكالية هي من ينبه الطالب ويسوقه إلى طرح التساؤل حول ذلك المنبه، لكن نجد هذا التعريف غفل طبيعة هذا المنبه هل هو ظاهرة؟ حدث معين؟، ما طبيعة هذا التنبيه؟، كيف يتلمس الطالب ويشعر به؟

في تعريف آخر للإشكالية تعرف على أنّها سؤال يحتاج إلى توضيح وإجابة، أو هي موقف غامض يحتاج إلى إيضاح وتفسير وافٍ وكافٍ[4] .

في الأخير إذا أردنا دمج هذين التعريفين لتوضيح المعنى الذي تجمله الإشكالية فإنّنا نجد أنفسنا ننظر إليها على أنّها ظاهرة يشوبها الغموض تحتاج إلى تفسير علمي في تساؤل علمي يمثل المنبه الذي يكشف الطالب عن محتوى بحثه كإشكال يحتاج إلى تفسير، من هنا نصل إلى تعريف إجرائي للباحث يعبر عن وجهة نظره عن الإشكالية.

نخلص ممّا تم عرضه إلى كون الإشكالية هي الانشغال المُثار حول الموضوع والمُعَبّر عن التساؤلات المراد التحقق منها ميدانيًا وِفق إطار علمي ومنهجي ينتقل بظاهرة مُعَيَّنَة من الإطار العام والشائع إلى الإطار العلمي المتخصص الذي يبحث عن مسبباتها ونتائجها في إطار منهجي يخضعها لمنطق العلم.

5-الإشكالية وأسئلة مشكلة البحث:

يرتبط فهم إشكالية البحث بشكل كبير بمشكلة البحث والأسئلة التي تعبر عنها أو تثيرها ، والتي تحتاج إلى التدقيق والمراجعة. وقد اقترح الدكتور "موريس أنجرس" أربعة أسئلة يمكن من خلالها تدقيق مشكلة البحث [5] :

---

[1] - Lavarde، A-M. "Guide méthodologique de la recherche en psychologie"، Bruxelles, 2008, p 99.

[2] - Chevrier، j. " la spécification de la problématique dans Gauthier، Recherche sociale: de la problématique à la collecte des données", Québec, PUQ , 2009, p 54.

[3]- فرانكفورت شاقا، ناشمباز دافيد. "طرائق البحث في العلوم الاجتماعية"، ط1، تر: ليلى الطويل، بترا للنشر والتوزيع، سوريا، 2004م، ص 65.

[4]- قنديلجي عامر. "البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات"، ط1، دار البازوري، 1999م، عمان، ص 63.

[5]- موريس أنجرس. " منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية"، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر 2004-2006م، ص142 .

-السؤال الأول: لماذا نهتم بالموضوع ؟
-السؤال الثاني: ما الذي نطمح بلوغه ؟
-السؤال الثالث: ماذا نعرف إلى حد الآن ؟
-السؤال الرابع :أي سؤال سنطرح ؟
هذه الأسئلة تلخص مشكلة البحث قبل الشروع فيه، وتجعل الباحث يقف عند كل واحدة منها بتأني، وكل تردد وتخبط في الإجابة عنها، معناه عدم اكتمال صورة الهدف الذي سيسعى إليه الباحث من خلال هذا البحث وبالتالي سيصعب عليه صياغة إشكالية لبحثه.

5-1-صياغة إشكالية البحث:

صياغة إشكالية للبحث مهمة يجتهد الباحث فيها مع بداية الاشتغال على موضوع البحث، فهي العنصر الذي ترد إليه كل أسئلة يحاول البحث الإجابة عنها، كما أنّها النقطة التي يراجعها الباحث في كل مرّة ليتفقد معالم حدود البحث.

ولإشكالية البحث العلمي أهمّية كبيرة في البحث العلمي، وتبرز أهمّيتها في عدد من الأمور وهي:

1-تساهم إشكالية البحث العلمي في تحديد إطار البحث للباحث.

2-تعد إشكالية البحث العلمي الأساس الذي يبنى عليه البحث العلمي، وقاعدته الرئيسية، لذلك يجب الباحث أن يجعل القاعدة متينة، وذلك لكيلا يفشل بحثه العلمي.

3-تقوم إشكالية البحث العلمي بالإلمام بالموضوع على هيئة سؤال أو تساؤل يطرحه الباحث ويسعى للإجابة عليه.

ولتكون إشكالية البحث العلمي ناجحة يجب أن يكون الباحث قادرا على صياغتها بالشكل الصحيح والسليم، حيث يعد تحديد مشكلة البحث العلمي أمرا في غاية الصعوبة، كما يجب أن تثبت إشكالية الدراسة أهميتها العلمية وذلك لكي تكون جديرة بالدراسة، كما يجب على الباحث أن يحرص على صياغتها بالتدريج من العام إلى الخاص.

5-2-شروط صياغة إشكالية البحث:

ولصياغة إشكالية البحث العلمي مجموعة من الشروط ومن أبرزها:
- عند كتابة الإشكالية يجب علينا مراعاة كون القارئ لا يعرف شيئا عن موضوع البحث، كما أنّه قد لا يدرك معنى المصطلحات التي تم توظيفها في الإشكالية، لذلك من الأفضل أن تتسم الإشكالية بالوضوح من خلال تعريف المصطلحات وتبسيطها، واستعمال الأمثلة قد يكون أمر مناسب مما يساعد القارئ على الفهم، بالإضافة إلى تحديد المصطلحات يعني بالضرورة أن يكون الباحث متحكم جيدا في متغيرات الدراسة، الأمر الذي يسهل عليه وعلى القارئ فهم الهدف والمشكل الأساسي للبحث.

- يجب التمسك بالحقائق والنظريات الناجمة عن المصادر العلمية واستبعاد أي اعتبارات شخصية، بحيث لا يجب الإشارة إلى المشاعر الشخصية أو الآراء الخاصة، أي أن الباحث يجب أن يكون موضوعي في طرح إشكاليته وألا يتميز بالذاتية أو إطلاق الأحكام الأخلاقية .

- الإشكالية يجب أن تمثل انعكاس للحقائق العلمية، ذلك من خلال توظيف المعلومات المتحصل عليها من القراءات الاستطلاعية التي قام بها الباحث .

- يجب الاستشهاد بالمصادر والمراجع العلمية في الإشكالية، في هذه الحال قد تفيد بطاقات القراءة التي قد أعدها الباحث أثناء القراءات الاستطلاعية.

- الإشكالية لا يجب أن تكون عبارة عن مجموعة من الاقتباسات المجمعة، وأيضا يجب تجنب الاقتباسات المباشرة باستثناء التعاريف، حيث يجب إعادة صياغة المصادر الخاصة بالباحث وهذا يعني إعادة صياغة أفكار المؤلف دون خيانة المعنى.

- يجب كتابة الإشكالية بأسلوب علمي، وليس بالأسلوب الأدبي أو الصحفي .

- وبذلك الإشكالية تكون عبارة عن نص علمي، يحتوي على مجموعة من الحقائق العلمية والنظرية التي تبناها الباحث، كما يجب أن تحتوي على معلومات حول الدراسات السابقة التي تناولت نفس مشكل البحث والنتائج التي توصلت إليها، مما يتطلب من الباحث الابتعاد عن أسلوب الطرح الأدبي، ذلك من خلال توضيح المصطلحات والمقصود منها في سياق البحث.

3-5-أشكال صياغة إشكالية البحث:

يمكن صياغة إشكالية البحث بِعِدَّة صيغ تتحكم فيها طبيعة موضوع البحث، فقد تكون الإشكالية مفردة وقد تكون مركبة من إشكالية أساسية، إشكاليات فرعية مرتبطة بها، وللباحث هنا واسع النظر في اختيار الصياغة المناسبة لإشكالية بحثه، وله ان يستشير أستاذه المشرف في صياغتها ليشير عليه بما يراه أنفع للبحث من هذه الصيغ.

***خاتمة:**

تشكل الإشكالية في العموم العمود الفقري لأي بحث علمي كان سواء في الحقول المعرفية، لذلك يجب أن تكون واضحة من حيث المفاهيم والمصطلحات المستخدمة كمفاتيح، ولا يجب أن تكون غامضة يصعب التحكم فيها، ولا ضيقة لا معنى ولا قيمة لها كما لا يجب بترها من الإطار النظري الذي يحتوي تفسيرها، من حيث الأصول والاتجاهات الفكرية، ولا عن الواقع الميداني الذي يجسد أبعادها ويضبط مؤشراتها الإجرائية.

ففي كثير من الأحيان لا يقوم الباحث ببناء إشكالية قوية منذ المرة الأولى، لكنه يقوم بالعديد من المحاولات إلى أن يصل إلى الإشكالية التي يرغب بها أو التي تكون حججها قوية، كما أن القراءات الخاصة بالبحوث والدراسات السابقة تساعد كثيرا في تدعيمها.

فالإشكالية هي إذا ذلك النص القصير الذي يوضح فيه الباحث مشكل الدراسة، لذلك يجب أن تتميز بمجموعة من الخصائص منها:

- أن يكون أسلوب الطرح علمي واضح.
- توظيف مصطلحات بسيطة ومفهومة من قبل الجميع.
- الإشكالية تنتج عن القراءات المتعددة وعن البحث المُجِد للباحث.
- الانطلاق من الموضوع بشكل عام، إلى غاية الوصول إلى الخاص.
- التطرق إلى الدراسات، النظريات والنتائج التي توصلت إليها البحوث السابقة .
- على الإشكالية أن تحتوي على اقتباسات واستشهادات، وتوضيح المراجع المأخوذة منها تفاديا للسرقة العلمية.
- طرح المشكل وتوضيحه، والتأكيد لماذا من المهم الوصول إلى حل له.
- إنهاء الإشكالية بسؤال واضح يُعّرُف بـ "السؤال المشكل".
- إذًا بِنية الإشكالية تكون :مقدمة + تحديد ما الذي نعرفه على المشكل + تحديد ما الذي لا نعرفه حول الموضوع + طرح السؤال المشكل.

وهكذا نرى أنّ إشكالية البحث العلمي ركن أساسي منه ولا يمكن للباحث الاستغناء عنها، فهي تقدم إضافة كبيرة للبحث العلمي، وتساعد الباحث على الوصول للحل، كما تقدم العون للقارئ، وتسهل عليه مسألة فهم البحث العلمي.

الدرس الثالث

«رسم خطة البحث»

أولاً: مفهوم خطة البحث:

بعد الانتهاء من تحديد موضوع البحث وبيان المشكلة القائمة بشكل واضح وإعطائها العنوان الدقيق والصريح، والتأكد من توفر المصادر والمراجع، لابد من وضع خطة البحث وأبوابه .هذا يعني أنّه عند بداية أيّ عمل ينبغي التخطيط له وتحديد مُختلف محطاته الكبرى التي ترسم معالمه، فبدون التخطيط يصبح الشروع في العمل ضربا من المغامرة التي لا تُحمد عواقبها، ونوعا من المقامرة بالوقت والجُهد وبالتالي لا تضمن للباحث النجاح في كل الأحوال.

يُدرك المشتغلون بالبحث العلمي" أنّ البحث هو عمل مُنظَّم ويحتاج إلى تخطيط جيّد، والتخطيط الجيّد يعني أن تُقَرِّرَ مسبقا ما تريده. والتخطيط للبحث يعني أن تقرر السُّؤال أو المسألة التي تريد دراستها، ومن ثم تضع أهداف الدراسة والوسائل التي تحقق بها هذه الأهداف .إنّ هذا العمل يحتاج إلى ذكاء وفضول معرفي وتخيُّل ومعرفة للبحث. والتخطيط الجيّد كما هو معلوم يرسم اتجاه البحث"[1]. بالإضافة إلى هذا فَخُطَّة البحث تعطي للباحث الثقة في العمل والبحث لأنّ الطريق أمامه واضحة وبَيِّنَة.

إنَّ خُطة البحث أو ما يُسمى أيضاً إطار البحث هو الجزء الذي يرسم فيه الباحث المنهج الذي سوف يعمل خلاله البحث، وكذلك الخطوات الأساسية والأساليب التي يتبعها ف بحثه ، ويوضح من خلال خطته أهمِّية المشكلة أو الجهود التي ستُبذل في مواجهتها والدوافع في اختيارها وكذلك تحديد دقيق للمشكلة وأبعادها ومسلماتها وفرضياتها وإجراءاتها . [(2)]

"خطة البحث هي هيكله وصورة متكاملة عنه، كل عنصر فيها يُكَمِّل جانبا من جوانب تلك الصورة ولكل بحث خطة عامة تختلف من بحث لآخر تِبَعًا للموضوع أو نوع المادة أو المدة المحددة للبحث وغير ذلك من المؤثرات التي تتصل بظروف التي تحيط بكل موضوع "[3] ،على أن هذه الصورة المتكاملة لا تُرسم مرة واحدة أو دُفعة واحدة و في جلسة واحدة، فقد يطرأ عليها التغيير من حين إلى آخر في خِضم مراحل البحث المختلفة من طرف الأستاذ المشرف أو الباحث ،"فمن الضروري أن يُعَدِّلَ خطته بالتعاون مع الأستاذ المشرف على بحثه وعلى ضوء المعلومات التي استجدت "[4] في مجال البحث أو البحوث التي دارت حديثا في موضوع

---

[1] - منذر الضامن. " أساسيات البحث العلمي"، ص 42.

[2]- علي سلوم جواد ومازن حسن جاسم. " البحث العلمي"، دار الضياء للطباعة، النجف، العراق، 2011م، ص35.

[3] - رجاء وحيد دويدري. " البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسته العملية"، ص 407.

[4] - محمود مصطفى حلاوي. "منهجية البحث الأكاديمي"، ط1 ، دار الأرقم، بيروت، لبنان، 2007م، ص79 .

البحث. فَخُطَّة البحث إذن هي الخطوات العريضة التي يسترشد بها الباحث عند تنفيذ البحث، وهذا يعني أنّ خطة البحث تخطط للبحث قبل تنفيذه[1].

ثانيًا: أهمية خطة البحث:

خطة البحث مُهِمَّة جِدًا للباحث من عِدّة جوانب، منها ما يتعلق به كباحث ومنها ما يتعلق بموضوع بحثه، وتتلخص فيما يأتي:

1-أهميتها بالنسبة للباحث:

-**توفير الراحة النفسية للباحث**: رسم خطة بحث واضحة لها أثر إيجابي على الجانب النفسي للباحث، فمن الشائع لدى الباحثين التوتر النفسي والقلق عند اختيار موضوع بحث ما؛ لأنّ معالمه بالنسبة إليه غامضة ومُبهمة، ويزول كل هذا الضغط و الغموض بعد ضبط خطة البحث.

-**تقوية علاقة الباحث بالأستاذ المشرف**: سعي الباحث لوضع خطة لبحثه، هو أوّل طلب يطلبه الأستاذ المشرف من الباحث بعد ضبط موضوع البحث وتحديده، لأنّ الخطة تُعتبر خارطة طريقة بالنسبة للباحث والأستاذ المشرف، تَحكُمُ علاقتهما وتُحَدِّد نِسبة التقدم في البحث في كل مرحلة. وفي كثير من الأحيان يتخلى الأستاذ المشرف عن مَهَمَّة الإشراف على الباحث عندما يتأخر في وضع خطة لبحثه، لأنّها في نظره علامات عدم جِدِّية الباحث.

-**تنظيم الوقت وتوزيع الجهد**: تُساعد خُطّة البحث المضبوطة الباحث في تنظيم الوقت والجُهد المُخَصَّص للبحث بشكل عام، بحيث يُمَكِنُه ذلك من تقسيم وقته وجهده. لكل عنصر باب وفصل حسب أهميته وما يستحقه من وقت. فكثير من الباحثين يقعون في مهلكة سوء توزيع الوقت والجهد المخصص لعناصر البحث فتراهم يضيّعُون أوقاتًا كثيرة في البحث عن جزيئات صغيرة في البحث ويُهملون في المقابل العناصر المُهِمَّة فيه، كما أنّهم قد يتخلون عن هذه العناصر في أيّ مرحلة من مراحل تقدم البحث، وهو ما يجعل ما أُنفِقَ من وقت وجُهدٍ يضيع ولا سبيل لاسترداده، والسبب في كل هذا عدم وجود خطة بحث مضبوطة في البداية.

2-أهميتها بالنسبة لموضوع البحث:

-**تُساعد على الالتزام بحدود الموضوع** :ترسم خطة البحث حدود البحث للباحث وتحفظه من مغبة الخروج عن موضوع البحث، لأنَّ الباحث قد يخرج عن موضوع البحث حين يفتقد إلى خطة تُحَدِّدُ له ما يُوَظِّفُ في البحث ، والعناصر التي يجب تناولها فيه أو التي لا فائدة منها في البحث حتى وإن بدت كذلك.

-**تساعد في ضبط قائمة المصادر والمراجع الأولية**: تساعد خطة البحث في ضبط أولي لقائمة المصادر والمراجع التي يحتاجها الباحث، أو على الأقل، تحديد تخصصها أو تعيين قائمة أوّلية لأسماء المؤلفين الذين

[1] - عامر قنديلجي وإيمان السامرائي. " البحث العلمي والنوعي"، دار اليازوري للطباعة، عمان، الأردن، 2009م، ص87.

سيبحث عن مؤلفاتهم أو بحثوهم في المجلات والمنشورات العلمية. وقد يكون الأمر أبعد من ذلك في طلب موعد للقاء هذا المؤلف، أو برمجة زيارة له للاستفادة من آراءه العلمية ومناقشتها معه.

ثالثًا: أغراض خطة البحث[1]:

1-عرض وتقديم وصف مختصر لمشكلة البحث.

2-حصر وعرض الدارسات السابقة ذات العلاقة بمشكلة البحث.

3 – تحديد الهدف او اهداف البحث الذي ينبغي أن يكون مختلفا عَمَّا ذهب إليه الباحثين من الدراسات السابقة.

4 – تحديد إجراءات الباحث والخطوات التي سوف يتبعها في تناوله لمشكله البحث.

5 -تشخيص وحصر طبيعة البيانات والمعلومات التي يحتاجها البحث، وتحديد وسائل وطُرُق جمعها.

6-تنظيم وترتيب خطة البحث بالطريقة الأمثل لِتَنَاول المشكلة. مع تحديدٍ لِمَنَاهج البحث التي سوف يتبعها الباحث.

لذا فإنّ موضوع صنع خطة البحث، سواء كان أيَّ نوع من البحوث هوأمر في غاية الأهمية لدى الباحثين ولدى المشرفين عليهم، ولا تختلف خطوات البحث الوافي، ولكن تحديد مثل تلك الخطوات ضروري، لأنّها تقودنا إلى بناء تصميم خطة البحث المطلوبة من الباحث[2].

رابِعًا: عناصر خطة البحث:

هناك نوعين من العناصر لِخطة البحث، الأولى تعتبر مختصرة يعرِضُها و يقدمها الباحث بالاتفاق مع الأستاذ المشرف إلى القسم العلمي لغرض مناقشتها و إقرارها ، وفي حالة الموافقة عليها سَيُبَاشر الطالب في كتابة خطة البحث الكاملة ويباشر في العمل.

وعلى هذا الأساس سيتم تقسيم عناصر خطة البحث إلى قسمين: الأول يتم في وضع العناصر الرئيسية المختصرة لخطة البحث والتي نطلق عليها إطار البحث، والثانية: التي تكون خطة البحث الكاملة والتي سوف يُخرج بها الباحث بحثه بالشكل النهائي وهذه العناصر لخطتي البحث هما كالتالي:

1-4 : عناصر خطة البحث المختصرة(إطار البحث)

1- العنوان
2- المقدمة وأهمية البحث.
3- مشكلة البحث.
4- أهداف البحث.

---

[1] - منذر الضامن. " أساسيات البحث العلمي"، ص23.

[2]-ينظر: محمد عبيدات وآخرون. " منهجية البحث العلمي"، دار وائل، عمان، الأردن، 1999م، ص23-24.

5- فروض البحث.
6- مجالات البحث.
7- إجراءات البحث.

2-4 : عناصر خطة البحث الكاملة:

أولاً /
صفحة العنوان
صفحة الآية القرآنية
صفحة قرار المشرف
صفحة قرار لجنة المناقشة والتقويم
صفحة الإهداء
صفحة الشكر والتقدير
ثانياً / البحث (فصول البحث)
- الفصل الأول
1-التعريف بالبحث
1-1 مقدمة وأهمية البحث
2-1 مشكلة البحث
3-1 أهداف البحث
4-1 فروض البحث
5-1 حدود البحث (مجالاتهُ)
6-1 تحديد المصطلحات
- الفصل الثاني:
2-الدراسات النظرية والدراسات السابقة
1-2 الدراسات النظرية
2-2 الدراسات المشابهة
3-2 مناقشة الدراسات السابقة
- الفصل الثالث:
3-منهج البحث وإجراءاته الميدانية

1-3 منهج البحث المستخدم

2-3 مجتمع وعيّنة البحث

3-3 طرائق جمع المعلومات (الوسائل، الأجهزة والأدوات المستخدمة في البحث).

4-3 الاختبارات المستخدمة.

5-3 الأسس العلمية للاختبار.

6-3 التجربة الاستطلاعية.

7-3 اجراءات البحث (التجربة الرئيسية أو الميدانية).

8-3 الوسائل والمعالجات الإحصائية.

- الفصل الرابع:

4-عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها.

1-4 عرض النتائج وتحليلها.

2-4 مناقشة النتائج.

- الفصل الخامس:

5-الاستنتاجات والتوصيات.

1-5 الاستنتاجات.

2-5 التوصيات.

ثالثا/ الملاحق:

صفحة الجداول

صفحة الاشكال والرسوم

رابعًا/ قائمة المصادر والمراجع:

المراجع والمصادر العربية والأجنبية.

خامسا/صفحة المحتويات (الفهرس).

ملخص المذكرة أو الرسالة او الاطروحة باللغة العربية.

ملخص المذكرة أو الرسالة والاطروحة بالغة الانجليزية.

خامسًا: خطوات إنجاز خطّة البحث[1]:

-جمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات من مصادرها المختلفة بالوسائل المقترحة والمتاحة للباحث.

-تحليل وتفسير البيانات والمعلومات المُجَمَّعَة بِشَكلٍ يُؤَمِّنُ له التَوَصُّل إلى الاستنتاجات المطلوبة.

-كتابة مُسوَدَّة تقرير البحث من خلال التحليلات والتغيرات والملاحظات التي تَجَمَّعَت لدى الباحث والتي تَوَصَّلَ إليها.

-إعداد وطِبَاعة الشَّكل النهائي للبحث وتقديمه إلى الجهة المعنية للموافقة على الخطة.

5-1-تحديد مشكلة البحث:

يُجمع كُتَّاب البحث العلمي بأنَّ مُشكلة البحث هي قاعدته الرئيسية، وهي محور أساسي يدور حول البحث[2] .

مُشكلة البحث هي عبارة عن تساؤلات تدور في ذهن الباحث من خلال إحساسه بِوجود ظاهرة أو غموض أو خلل ما في جزء محدد من نشاطات المجتمع ومؤسساته المختلفة. وعلى هذا الأساس ومن منطق كون مشكلة البحث رُكناً وجانباً مُهِماً من جوانب البحث العلمي[3].

أ-ماذا نعني بمشكلة البحث؟ :

مشكلة البحث تعني أنَّ هناك حالة أو أمر ما أثار فضول الباحث ورغبته للتقصي والتنقيب عن تلك الحالة بِهَدَف جلاء ذلك الغموض الذي يغلق تلك الحالة، واستكشاف المُسَبِّبَات وتأمين المقترحات اللازمة التي تُقَدَّم كمُعَالجات وحُلُول لهذه الحالة[4].

ب-مُقوِّمات المشكلة الجيدة[5]:

-إضافة جديدة للمعرفة: إنَّ المشكلات لا تتساوى من حيث قيمتها العلمية أو تطبيقاته، لذا يجب أن يسأل الباحث نفسه عند اختيار مشكلة معيّنة عن مدى اعتماد إسهام حل هذه المشكلة في إضافة شيء جديد للمعرفة.

-إمكانية البحث: بمعنى هل المشكلة قابلة للبحث؟ فهناك بعض المشكلات التي تبدو مثيرة وشيِّقة ولكن يصعب بحثها لِعَجزِ الباحث عن الوصول إلى الحقائق أو المعلومات المُتَّصِلَة بالمُشكلة.

-أهمِّية مشكلة البحث: تتحدد وترتبط أهمِّية البحث بمدى ما تُمَثِّلُهُ مشكلة البحث من أهمِّية لدى الباحث، فإن كان الباحث لا يمثل اهتمام حقيقي، فإنّه يُسَبِّبُ الضَّيق والمَلَل لِأَيِّ مجهود مبذول فيه. لذا على الباحث عند تحديد مشكلة البحث أن يسأل: ما قيمة هذه المشكلة؟ وإلى أيِّ حَدٍ تُغَيِّر اهتمام الآخرين.

---

[1] - جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيري كاظم. " مناهج البحث في التربية وعلم النفس"، دار النهضة العربية، القاهرة، 1990م، ص377.

[2] - عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان. " كتابة البحث العلمي"، ط4، دار الشروق، جدة ،1992م، ص46.

[3] - ينظر: إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج. " مناهج وطرق البحث العلمي"، دار الصفاء، عمان، 2010م، ص54-56.

[4] - فاروق عبد الفتاح موسى. "الأسس العلمية لفنيات كتابة البحوث العلمية "، دار الكتب الحديث، القاهرة، 2007م، ص90.

[5] - سامي عزيز عباس ومحمد يوسف ملحم. " منهج البحث العلمي"، مطبعة الأصدقاء، بغداد، 2011م، ص98.

2-5-قراءات استطلاعية ومراجعة البحوث السابقة[1]:

يحتاج الباحث إلى قراءات أوّلية أو استطلاعية ومراجعة الأدبيات والكتابات المختلفة في مجال بحثه وتطبيقه بشكل واسع ومتعمق ووافي ومن فوائده:

أ-توسيع قاعدة المعرفة والمعلومات عن الموضوع الذي يكتب عنه.

ب-التأكد من أهمّية الموضوع الذي يبحث فيه في الموضوعات الأخرى.

ج-إنّ البحوث العلمية متشابهة وكثيرة وقد يبدأ الباحث بعد دراسة معيّنة من حيث انتهت دراسة غيره، وكثير ما يكتب في التوصيات عبارات تستحق الدراسة.

3-5-تحديد العنوان (عنوان البحث):

وبعد توضيح المشكلة التي هي أوّل مرحلة يتدبر فيها الباحث قدراته وامكانياته المعرفية والعلمية الخاصة بموضوع مشكلة البحث يقوم الباحث بوضع العنوان[2]. نستطيع أن نقول بأنَّ إجراءات اختيار العنوان الجيّد والمناسب للبحث العلمي تُعَادِل جزء مُهِم من قيمة البحث نفسه، ومن هذا المنطلق فإنّ العديد من البحوث يتم بذل جهد كبير في إنجازها، إلاّ أنّ ما قَلَّ من جودتها هو عدم تناسب عنوانها مع موضوع الدراسة ومحتواه. إذ يُعَدُّ أولى عتبات سُلَّم الإطار الهيكلي للعمل البحثي، ويُعَبِّر عن موضوع البحث ومجاله[3].

لا بدّ أن يتميز عنوان البحث بالوضوح، وسلاسة اللغة، وأيضاً ضرورة أن تكون العبارات قصيرة وموجزة، وتتحرى الدقة في التعبير، بحيث يعطي فكرة عن مشكلة البحث، مع تحديد أبعادها ومحاورها الرئيسية.

أ- مراحل تحديد العنوان:

1-مرحلة العمومية الكاملة: حيث يكون عنوان البحث في هذه المرحلة غير واضح تماما في ذهن الباحث فنجده مثلا يقترح.

مثال/ تقديم السياسات الادارية المتبعة في القطاع الصناعي الجزائري.

2-مرحلة العمومية: حيث يبدأ الباحث من تحجيم موضوع بحثه فيقترح علينا فكرة عامة عليها،

مثال / تقديم السياسات الادارية المتبعة في القطاع الصناعي في بجاية.

3-مرحلة العمومية المحددة: وهنا يقوم الباحث بالتحجيم الثاني لبحثه فيقترح،

مثال/ تقيم السياسات الادارية المتبعة في الصناعات الغذائية في بجاية.

4-مرحلة العنوان المحدد: وفي هذه المرحلة تكون الرؤية قد بدأت في الظهور أمام الباحث، لذا نجده يُقَدِّم موضوعًا مُحَدَّدًا، فيقترح علينا العنوان.

---

[1] - ينظر: محمد زيان عمر. " البحث العلمي ومناهجه وتقنياته"، ص59-70.

[2] - محمد أزهر سعيد السماك. " طرق البحث العلمي"، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 2008م، ص54.

[3] - عزت محمود فارس وخالد أحمد الصرايرة. " البحث العلمي وفنية الكتابة العلمية فيه"، دار زمزم للطباعة، عمان، 2011م، ص60.

مثال/ تقيم السياسات التسويقية المتبعة لصناعة الألبان ومشتقاتها في بجاية.

5-مرحلة العنوان الأكثر تحديدا: وفي هذه المرحلة نجد أنَّ الباحث قد استطاع أن يُلِمَّ بِمَوضُوع إلمَامًا جديدا من كافة الجوانب، من ثم يقترح علينا العنوان.

مثال/تقديم السياسات السعرية المتبعة في صناعة الألبان ومشتقاتها في بجاية.

ب- شروط العنوان الجيد[1]:

1-أن يكون العنوان مُعَبِّر بِدِقَّة عَمَّا يتم مناقشته في البحث.

2-ينبغي ألاَّ يحتوي العنوان على كلمات مطاطة أو تحتوي أكثر من معنى مثل: كلمة عين.

3-يُفَضَّل ألاَّ يزيد طول العنوان عن خمسة عشر كلمة.

4-ألا يحتوي العنوان على كلمات زائدة لا لزوم لها مثل كلمة (دراسة في) أو (في ذلك)، فالبحث في حد ذاته ما هو إلاّ دراسة.

5-ينبغي أن تكون الكلمات الأساسية في أوَّل العنوان قدر الإمكان.

6-يتم تدقيق العنوان بعد الانتهاء من البحث للتأكيد من أنّه يُمَكِّن بطبيعة البحث.

7-يجب أن يشتمل العنوان على المتغيّر التابع للدراسة.

العنوان هنا ينبغي ألاَّ يكون بشكل سؤال، بل بالإمكان أن يكون[2]:

أ-بشكل وصفي: ويعني وصف لظاهرة، فهنا يحتاج الباحث الى إحصاء وصفي.

ب-بشكل علاقة: ويعني العلاقة بين الخصائص، فيحتاج إلى معامل ارتباط.

ج-بشكل تأثير: ويعني دراسة أثر المتغيّرات، ويحتاج إلى تحليل انحدار... وكذلك.

د – بشكل فروق: الفروق بين المتغيرات، ويحتاج الى اختبارات (ز – ت – ف -.... الخ).

وهنا نؤكد عدم الإسراع في تحديد العنوان الكامل للبحث إلاَّ بعد إنجاز اختبار وتحديد مشكلة البحث، لغرض تكوين صورة واضحة عند الباحث في تغطية العنوان وشموليته ووضوحه.

سادسًا: خطوات تنفيذ البحث:

هي مجموعة من الخطوات التنفيذية والخطوط العامة التي يستطيع من خلالها الباحث تنفيذ بحثه...وهي فهرست العمل وتنظيم للخطوات المتبعة من قِبَلِ الباحث للوصول إلى مبتغاه في بحثه أو دراسته، وتختلف خطوات تنفيذ البحث من موضوع إلى آخر[3].

---

[1] - نوري إبراهيم الشوك. " التصميم في بعض مصطلحات الرسائل والأطاريح"، بغداد، 2009م، ص95.

[2] - يعقوب حسين. "البحث العلمي وأهميته في التعليم عن بُعد والتعليم الجامعي المفتوح"، دار الفرقان للطباعة والنشر، عمان، 2009م، ص 105.

[3] - كاظم كريم الجابري. " مناهج البحث في التربية وعلم النفس"، مكتبة النعيمي، بغداد، 2011م، ص 377.

أ/ خطوات تنفيذ (مذكرة ليسانس / ماستر/ رسالة ماجستير أو اطروحة دكتوراه):

أولاً /

صفحة العنوان

صفحة الآية القرآنية

صفحة قرار المشرف

صفحة قرار لجنة المناقشة والتقويم

صفحة الإهداء

صفحة الشكر والتقدير

ثانياً / البحث (فصول البحث)

- الفصل الأول

1-التعريف بالبحث

1-1 مقدمة وأهمية البحث

2-1 مشكلة البحث

3-1 أهداف البحث

4-1 فروض البحث

5-1 حدود البحث (مجالاتهُ)

1-6 تحديد المصطلحات

- الفصل الثاني:

2-الدراسات النظرية والدراسات السابقة

1-2 الدراسات النظرية

2-2 الدراسات المشابهة

3-2 مناقشة الدراسات السابقة

- الفصل الثالث:

3-منهج البحث وإجراءاته الميدانية

1-3 منهج البحث المستخدم

2-3 مجتمع وعيّنة البحث

3-3 طرائق جمع المعلومات (الوسائل، الأجهزة والأدوات المستخدمة في البحث).

4-3 الاختبارات المستخدمة.

3-5 الأسس العلمية للاختبار.
3-6 التجربة الاستطلاعية.
3-7 اجراءات البحث (التجربة الرئيسية أو الميدانية).
3-8 الوسائل والمعالجات الإحصائية.
- الفصل الرابع:
4-عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها.
4-1 عرض النتائج وتحليلها.
4-2 مناقشة النتائج.
- الفصل الخامس:
5-الاستنتاجات والتوصيات.
5-1 الاستنتاجات.
5-2 التوصيات.
ثالثا/ الملاحق:
صفحة الجداول
صفحة الاشكال والرسوم
رابعًا/ قائمة المصادر والمراجع:
المراجع والمصادر العربية والأجنبية.
- صفحة المحتويات (الفهرس).
- ملخص المذكرة أو الرسالة او الاطروحة باللغة العربية.
- ملخص المذكرة أو الرسالة والاطروحة بالغة الانجليزية.

ب/ معنى تنفيذ خطوات البحث:

من أجل معرفة مفهوم كل فقرة من فقرات خطوات تنفيذ البحث، سوف نتناولها بالشرح المفصّل فيما يلي:

- **صفحة العنوان:** فيها يُكتب العنوان بشكل واضح وبحجم كبير يختلف عن كتابة إسم الطالب الذي سيكون أسفل العنوان واسم الجامعة والكلية والقسم الذي يدرس فيه، وكذلك الدرجة التي يروم الحصول عليها واسم الأستاذ المشرف والسنة، مثال:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الرحمان ميرة-بجاية-
كلية الآداب واللغات.
قسم اللغة العربية وآدابها.

«العنوان.....»

.....

.....

مذكِّرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر2 في اللغة والأدب العربي.

تخصص: .....

إعداد الطالبتين: إشراف:

-..... .....

- .....

السنة الجامعية: ...../.....

- **الصفحة الخالية:** وهي أوّل صفحة من صفحات البحث وتكون بيضاء خالية من الكتابة.

- **صفحة الآية القرآنية:** دائما نبدأ في أيّ عمل أو جُهد عِلمي بكتاب الله الكريم، يأخذ ما يتناسب وجهه الصادق الأمين، مثال: بسم الله الرحمن الرحيم

((وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ))

صدق الله العظيم

- **صفحة الإهداء:** وفيها يهدي الباحث جهده العلمي لمن يُحِب ويتمنى، ودائما الباحثون تكون إهداءاتهم عائلية واجتماعية في بعض الاحيان.

- **صفحة الشكر والتقدير:** وهي الصفحة التي يُسَجِّلُ الباحث شكره وتقديره للمشرف والأساتذة الذين عملوا بجد واخلاص، وهنا نحب أن نركز على هذه الصفحة التي يجب أن تكون بأمانة للمجاملات والخوف من المقابلة، أي أن تكون مُنصِفًا بالشكر لمن قدم لك خدمة ولو بسيطة ولا تنسى الأمانة في التعبير حِفاظا على ضوابط الباحث العلمي.

1 -مقدمة:

يبدأ المذكرة أو رسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه بِعدَدٍ من الصفحات وهي التمهيد للدخول في صلب موضوع الدراسة، وفي السنوات السابقة أُعطِيَت لها الأحرف الهجائية بدون ترقيم ، ولكن الآن نَصَّت التعليمات بإعطاء رقم (1) من بداية البحث أي من صفحة العنوان وتأخذ التسلسل الصحيح لها .**1-1-**

التعريف بالبحث:

المقدمة وأهمّية البحث .... وهي أوّل الكلام للدخول في صلب الموضوع قيد الدراسة، يقوم فيها الباحث بعرض الأسطر، أو صفحة واحدة تعبر عن الموضوع الذي يطرق ويحتاج الدراسة فيه والأهمية في الخوض في غماره، ودائما نبدأ بالكتابة بشكل عام وبعده تتخصص بالمتميزات المدروسة وأهمّية الخوض فيها والعلاقات أو الفروقات التي من أجلها خاض الباحث هذه الدراسة[1]

1-2 مشكلة البحث: مقدمة مختصرة عن المشكلة والمدخل إليها وكذلك أهميتها، ويمكن للباحث أن يُحَلِّلَ المشكلة بصورة عامة لأنّه من البديهي ألّا يوجد بحث من دون مشكلة، فالمشكلة في حدِّ ذاتها تمثل الدافع الذي يدفع العقل الإنساني إلى البحث والاستقصاء. ويقوم الباحث بتحليل النقاط المحيطة بالمشكلة شريطة أن يدعم مشكلة البحث ببعض تأييدات من الجهات أو المؤسسات التي تمثل محيط الموضوع قيد الدراسة[2].

[1] - كاظم كريم الجابري وداود عبد السلام الصبري. " مناهج البحث العلمي"، بغداد، 2014م، ص 108.

[2] - المرجع نفسه، ص ن.

1-3 أهداف البحث:

إنّ أيَّ نشاط إنساني مهما كان فهو قائم على التخطيط ووضع الأهداف بعيداً عن العشوائية، فالأهداف مجموعة من النقاط المركزة والمختصرة والواضحة لِعَمَلِ الباحث وما يصبو الوصول إليه في محيط المشكلة حلاً علمياً وإثباتاً للواقع الخاص بموضوع الدراسة[1]. وقد يصوغ أهداف رئيسية، والهدف الرئيسي هو الذي يتحكم ويسيطر على باقي أهدافنا وهو أوّل الأهداف التي يتم وضعها. وهدف فرعي وهو ذلك الهدف الذي يساهم في الوصول الى الهدف الرئيسي[2]، وهذا يتطلب أن تحدد الأهداف بعبارة دقيقة تقريرية، لأن التحديد الدقيق يتطلب جمع البيانات والمعلومات وتحديد المجتمع والعيّنة التي تستخدم وحجمها، وإنّ تحقيق الأهداف كلّها أو قِسماً منها هو ما يَسعَى إليه الباحث[3] . وأن تُقَيّمَ البحث عن طريق الأهداف حيث يقومون باختيار مدى تحقيق الباحث لأهداف بحثه، ومن ثم هل هو بحث ناجح وحقق الغرض من كتابته وانجازه أم لا.

1-4 فروض البحث:

وهي مجموعة من الحلول العلمية المبنية على الاستنتاجات الذكية والتنبؤ من قِبَل الباحث ليكون دليل عمل للوصول إلى نتائج موضوعية لِحُلُولٍ قِيَاسية وهي مُبتغى الباحث في دراستهً.

لا يمكن للباحث وضع أيَّ فرضيات لدراسة إلاَّ بعد أن يقوم بالتحديد الدقيق والواضح لمشكلة بحثه[4] .

1-5-صياغة فرضيات البحث:

تُعَرَّفُ الفرضية أو الفروض بأنّها تخمين أو استنساخ ذكي يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت، فهو أشبه برأي الباحث المبدئي في حل المشكلة[5]، أو هو حل مؤقت لحين ثبات صحته.

1-6-أنواع الفرضيات:

نستطيع تحديد نوعين من الفرضيات هما: الفرضية المباشرة أو البحثية والفرضية الصفرية. فالنّوع الأوّل إنّه إيجابي في المتغيرات المستقلة والثابتة مثلا: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتصويب من الثبات بكرة اليد. أمّا النوع الثاني الصفري ويعني العلاقة سلبية قاطعة، لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتصويب من الثبات في كرة اليد[6]، وإنّ الفرضية الصفرية هي أفضل لأنّ قوّتها بأنّها تجعل الباحث غير مُنحاز، ومن أهّم مميزات البحث أن تجعل الباحث غير منحاز[7].

---

[1] - بشير صالح الرشيدي. " مناهج البحث التربوي"، ط1، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2001م، ص 68.

[2] - عزت محمود فارس وخالد أحمد الصرايرة. " البحث العلمي وفنية الكتابة العلمية فيه "، ص 62.

[3] - كاظم الجابري وداود عبد السلام. " مناهج البحث العلمي "، ص 379.

[4] - يُنظر: محمد عبد الفتاح الصيرفي. "البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين"، ص 52-62.

[5] - علي سلوم جواد ومازن حسن. " البحث العلمي "، ص 110.

[6] - موفق الحمداني وآخرون. " مناهج البحث العلمي"، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن، 2006م، ص 122.

[7] - كاظم الجابري وداود عبد السلام. " مناهج البحث العلمي "، ص 381.

1-7-خصائص الفرضيات الجيدة:

1- معقوليتها: أن تكون فرضيات مُنسجمه مع الحقائق العلمية المعروفة وألا تكون خيالية أو مستحيلة أو متناقضة معها.

2- إمكانية التحقيق منها: ويعني بذلك صياغة الفروض بشكل محدد وقابل للقياس.

3- قدرة الفرضية على تغيير الظاهرة المدروسة، أي أن تستطيع الفرضية تقديم شامل للموقف، ومن ثم تعميم شامل لحل المشكلة.

4- إمكانية التطبيق والتنفيذ: يعني أن تكون منسجمة مع النتائج السابقة للبحوث إذا أراد الباحث إثبات عكس ذلك.

5- وضوح معنى الفرضيات وابتعاد الباحث عن التغيرات في صياغتها واستخدام ألفاظ سهلة وغير غامضة في تحديدها.

6- تحديد العلاقة بين المتغيرات فيها، في المُتغيّر المُستَقِل أو المتغيّر التابع.

7- صياغتها بشكل محدّد، وذلك بالابتعاد عن العموميات.

8- أن تكون بعيدة عن احتمالات التحيُّز الشخصي المسبق للباحث.

1-8- فوائد الفرضيات واهميتها في البحث[1]:

1- تحديد أبعاد المشكلة تحديدا دقيقاً، بحيث تُمَكِّنُ الباحث من دراستها وتناولها بالعُمق المطلوب.

2- تُعتبر دليلا على بلورة المشكلة وتناولها بشكل دقيق.

3- تعتبر دليلا للباحث في تحديد نوع الملاحظات التي يجب أن يقوم بها ويركز عليها.

4- تسهل اختيار الحقائق اللازمة لحل المشكلة.

5- تساعد الفرضيات على استنباط النتائج.

6- تقود الباحث الى توجيه التحليل والتفسير اللاحق للبيانات المجتمع.

7- تساعد على تحديد الأساليب المناسبة لجمع البيانات.

8- توسع المعرفة وتُحَفِّزُ الباحثين الآخرين لمزيد من البحوث الجيّدة.

9- إنّها تُوَجِّهُ البحث العلمي إلى حقائق عِلمية، وقد يقود قِسمًا منها إلى الكشف عن نظرية، لأنَّ الفروض كما نعرف إنّها تخمينات منطقية علمية ذكية تقود الى الكشف عن الحقيقة، فإذا أثبتت صِحّة الفروض، فإنَّها تتحول إلى حقائق تكون قريبة من النظرية.

[1] - عزت محمود فارس وخالد أحمد الصرايرة. " البحث العلمي وفنية الكتابة العلمية فيه "، ص 68. وينظر: كاظم الجابري وداود عبد السلام. " مناهج البحث العلمي "، ص 385.

10- الفروض تستلهم أو تُساعد على بلورة مشكلة البحث، وتحددها تحديدا دقيقا يُسَهّل الكشف عنها أو قياسها، فهي تُعَدُّ مُوَجِّه لجميع البيانات المطلوبة في تحليل المشكلة.

11- الفروض تدفع الباحث إلى دراسة الأدبيات والدراسات السابقة، دراسة مُعَمَّقة تُسهِمُ في توجيه الباحث إلى الفهم العميق من العلاقات الموجودة في هذه الدراسات.

12- تُساعد الباحث على تحديد الأدوات والأساليب والإجراءات التي تَستَلهِم وتُسَاعِد الباحث على اختيار الحلول الملائمة لنتائج البحث.

13-تُسهم في تنظيم الوضع العام للباحث، ووِحدة البحث التنظيمية، لأنّ الفروض حلول علمية ذكيه، تعطي التنظيم العام للبحث.

14- تقود إلى الكشف عن دراسات مستقبلية مُتَوَقَّعَة، لأنَّ الفرض حل، والحل يقود إلى نتيجة والنتيجة تقود إلى اقتراح دراسات تكمل أو تُوَسِّع من الدراسات الحالية، لتكون نتائج أوسع.

1-9- بناء الفروض[1]:

1- المعرفة والاطلاع الواسع: دائما نُؤَكِّد للطلبة ضرورة زيادة اطلاعهم وقراءاتهم التخصصية المُعَمَّقَة التي تقود إلى تنمية مستوى القدرات العقلية.

2- الخيال الواسع: لقد وهب الله سبحانه وتعالى الإنسان العقل، ووَهَبَهُ القُدرة على التخيُّل، وهذه القدرة تُطلِق عقل الانسان في مجالات واسعة، بعيدا عن التفكير التقليدي الروتيني.

3- يحتاج الباحث إلى الجُهد والتعب كي يُكمِلَ شروط بناء الفروض، فالباحث عندما يُفَكِّر في بناء الفروض، لابد له من بذل الجهود، وأن يُجهِدَ فِكرَهُ، ويُتعِبَ عقلهُ كي يصل إلى الحلول أو بناء الفروض، فالمطلوب من الباحث طرق باب كل وسيلة تسهل مهمتهُ في بناء فروض بحثه.

2-حدود البحث(مجالاته)[2]:

يُقصد بِحدود البحث ذلك الإطار الذي يسير بداخله الباحث، أي مجموعة المتغيرات التي سوف يتم معالجتها خلال البحث، وهذه المتغيرات يجب أن يتم تحديدها بشكل قاطع لأنّ عدم التحديد يجعل الباحث يفقد السيطرة تَمَامًا على بحثه.

والهدف من كتابة حدود البحث هو التحديد الدقيق لمجال الدراسة بِشَكلٍ أكثر مِمَّا يحتويه العنوان ذاته، ومن أهمّ هذه الحدود:

أ- الحدود الزمانية: وتتمثل بالفترة الزمانية التي سوف يشتملها البحث.

ب- الحدود المكانية: وتتمثل في الجغرافيا أو موقع العمل أو أداء البحث.

---

[1] - كاظم الجابري وداود عبد السلام. " مناهج البحث العلمي "، ص 385.

[2] - يُنظر: محمد عبد الفتاح الصيرفي. " البحث العلمي"، ص 63-72.

ت- الحدود البشرية: وتتمثّل بِالعَيِّنَة التي تجري عليها إجراءات البحث.

2-1-البحث (فصول البحث، صُلب موضوع الدراسة):

1-الفصل الأوّل: الدراسات النظرية والدراسات السابقة:

1-1 الدراسات النظرية:

وهنا يَتَعَرَّف الباحث بِشَكلٍ مُتَسَلسِل وعِلمِي ومُختَصَر متداخلا مع ما جاءت به المصادر العلمية بآرائه ومفاهيمه والتي لها علاقة بموضوع البحث (الدراسة)، وهي تأييد لِصِحّة البحث وتكون قاعدة له، ويُعتبر مُهِم لأنّه يعالج خلفية الموضوع.[1]

1-2 الدراسات السابقة:

ويقصد بها الدراسات والأبحاث التي جرت في المجال الذي يُفَكِّرُ فيه الباحث.

- **أهمّية الدراسة السابقة[2]:**

1- الاطلاع على الدراسات السابقة يُسَاعِدُ الباحث على الاختيار السليم لِبَحثِهِ ويُجَنِّبَه مَشَقَّة تِكرار لبحث سابق.
2- يتعرّف الباحث على الصعوبات التي وقع فيها الباحثون الآخرون وماهي الحلول التي توصلوا إليها لِمُواجهة تلك الصعوبات، ومن ثم يتجنب الوقوع في الأخطاء التي وقع فيها الآخرون.
3- تزويد الباحث بالعديد من المراجع والمصادر المتعلقة بموضوع بحثه، حيث غالبا ما تحتوي تلك الدراسة على التقارير المهمة أو الوثائق الهامّة التي لم يَطَّلِع عليها الباحث بعد.
4- تزويد الباحث بالأدوات والإجراءات والاختبارات التي يمكن أن يستفيد منها في إجراءاته لحل مشكلته.
5- إعطاء فرصة واسعة للباحث لإغناء بحثه وبيان أصالته.
6- الاستفادة من نتائج الأبحاث والدراسات السابقة.
7- تساعد الباحث على تمييز وإبراز أهمّية دراسته الحالية.
8- تساعد الباحث على تحديد الإطار النظري لموضوع بحثه.
9- كما أنّ القراءة التحليلية لِمُختلف الدارسات السابقة تُسَاعِد الباحث في تكوين أفكار واضحة لما يجب أن يقوم به.

---

[1] - علي سلوم جواد ومازن حسن. البحث العلمي"، ص 115.

[2] - ذوقان عبيدات وآخرون. " البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه"، دار الفكر، 1984م، 74-75.

والدراسات السابقة تكتب بالصيغة الآتية:

دراسة ..... وبعد ذلك يكتب العنوان الموسومة(----------)

هدفت الدراسة الى(----------) وافترض الباحث (----------) واستخدم الباحث المنهج(----------) وكانت العَيِّنة (----------)

3-1-مناقشة الدراسة السابقة:

وتتم بعد أن يستخرج الباحث نتائج بحثه ثم يقوم بالمناقشة العلمية لأوجه التشابه والاختلاف بين دراسته والدراسات السابقة.

الفصل الثاني:

2-منهج البحث وإجراءاته الميدانية:

2-1 منهج البحث المُستخدم:

وهنا يكون الدّور الرئيسي والجُهد الذي يكون واضحا لِعَيَان الباحث، من خلاله يوضح المنهج المناسب الذي يتلاءم مع مشكلة البحث والذي عن طريقه يمكن الوصول الى الحل المناسب والعملي للموضوع قيد الدراسة وكتابة المنهج الرئيسي والنوع المستخدم.

2-2 مجتمع وعَيِّنَة البحث:

من خلالها يتم تطبيق التجربة الرئيسية لاختبارات البحث، ونقصد به نوع العِّينة التي اختارها الباحث لبحثه-عشوائية بسيطة أو طبقية عرضية....الخ. وما هو حجم تلك العِّينة وأن يكون الباحث واعيًا لسبب اختياره لهذا النوع من العيّنات أو تلك، ومِيزاتها وعُيُوبها .....الخ.

3-2 طرائق جمع المعلومات (الوسائل والأجهزة والأدوات المُستخدمة في البحث) :

إنّ جمع المعلومات يتم عن طريق المراجع والمصادر العلمية وغيرها من الطُرُق للحصول على المصادر والأجهزة، كل جهاز يتم استخدامه في البحث. أمّا الأدوات فهي الوسائل التي تُستخدم لجمع المعلومات بِأمانة في مراحل العمل البحثي.

2-4-الاختبارات المستخدمة:

يجب وضع الاختبارات واختيار الاختبار المناسب لحل مشكلة البحث والمتغيرات الموجودة داخل البحث، ويكون إما اختبار علمي مُقَنَّن، أي تابع الى مصدر أو اختبار إجرائي والذي يصنعه الباحث في حالة عدم وجود اختبار يُغطي كل متطلبات البحث، ولكن يجب أن يُعرَضَ على خُبَرَاء متخصصون للموافقة عليه ثم وضع له أسُس علميه، ويتم تطبيقه ثم اعتماده.

2-5-الأسُس العلمية للاختبار:

وهي التي تقيم أو تؤكد الاختبار، والتي تضع له صدق وثبات وموضوعية الاختبار اثناء أدائه.

6-2 التجربة الاستطلاعية:

هي التجربة التي تُقام على عَيِّنَه من مُجتمع البحث، لكن يتم استبعادها من التجربة الرئيسية والغرض من القيام بهذه التجربة هو:

1- معرفة نقاط القوة والضعف في الاختبارات الموضوعة.
2- التأكد من سلامة الأجهزة والأدوات المستخدمة.
3- التأكد من دقة أداء فريق العمل وتدريبهم جيِّدًا.
4- معرفة الوقت الكافي لأداء الاختبار..... الخ.

7-2 -إجراءات البحث (التجربة الرئيسية أو الميدانية):

وهي التي يتم بها التطبيق الفعلي لاختبارات البحث وعلى العَيِّنَة المُمَثَّلة لِمُجتمع البحث.

8-2-الوسائل الإحصائية:

وأخيرا يُوَضِّحُ الباحث الوسائل والمعالجات الإحصائية التي يتم الحصول عليها من التجربة الرئيسية، ومن الضروري الإشارة إلى الوسائل الإحصائية المستعملة إذا كان العمل يَدَوِي.

أمَّا إذا تَمَّ التعامل مع البيانات باستعمال الحاسوب، وأُدخِلَت البيانات في الحقيبة الإحصائية (spas)، فكثير من طلبة الدراسات العليا وبعض الباحثين عندما يسألون عن الوسائل الإحصائية يتنصلون من الإجابات، ويقولون إنها أُدخِلت في منظومة (spas). هذا جواب غير صحيح، لأنّ الطالب أو الباحث مسؤول كلياُ عن المعلومات التي تدخل في بحثه، فإدخال البيانات في الحاسوب، وعدم معرفة بعض المبرمجين بالإحصاء التربوي، أو أهداف البحث، وربما يؤدي إلى نتائج غير النتائج المُتَوَقَّعَة في الحاسوب، وإذا تَطَلَّبَ الأمر بعرض الوسيلة الإحصائية في المتن، وقد يقوم الباحث بإجراء العمليات الإحصائية يدوياُ، للتحقُقِ من دِقَّة النتائج التي يحصل عليها عند استعماله للحاسوب[1].

الفصل الثالث:

-عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

1-3-عرض النتائج وتحليلها:

يقدم الباحث في هذا الفصل الدلائل العلمية لنتائج التجربة من خلال عرض نتائج العمل الاحصائي على شكل جداول أو رسوم بيانية أو غيرها من الوسائل التي توضح للقارئ ما توصل إليه الباحث في حدود محيط المشكلة المدروسة، وهو التحليل الوافي لجميع الحقائق والتفسيرات اللذان يرتبطان بموضوع البحث وعزل كافة الحقائق التي ليس لها علاقة بها ويمكن أن تتلخص ببعض النقاط الجوهرية والملاحظات الآتية:

[1] - كاظم الجابري وداود عبد السلام. " مناهج البحث العلمي "، ص 387.

- عرض واضح للجداول الخاصة بالتحليل الإحصائي أو المعالجات (أي القوانين) التي استُخدِمَت من أجل الوصول إلى تحقيق أهداف البحث وفروضه، فمثلا جداول الارتباط تختلف عن جداول اختبار T-test لمعنوية الفروق بين الأوساط وأنّها تختلف عن اختبار(F) لمعنوية الفروق بين المجموعات وهكذا.
- إدخال بعض الأشكال والرسوم البيانية التي يتطلبها البحث، وتكون وسيلة تسمح للقارئ بتقريب معنى العمل في محيط المشكلة والحلول التي يتم التوصُل إليها من خلال النتائج والرسوم البيانية[1].

2-3-مناقشة النتائج:

تعني المناقشة في ضوء المتغيرات المدروسة، بحيث يُعطي الباحث شرحا مُفَصَّلاً عَمَّا تَوصَّل إليه من تجربته وتفسير للنتائج ويُدَعِّمُها بالمصادر العِلمية ليكون دليل عمل موضوعي وعلمي صحيح ومحدد استنادا إلى ما يأتي:

1- تناقش النتائج في ضوء أهداف البحث وفروضه.
2- تناقش النتائج على الأساس النظري الذي تعتمد عليه الفرضية التي يتبناها الباحث في بحثه.
3- تناقش النتائج مع الدراسات السابقة التي عرضها الباحث في فصل الدراسات السابقة وأوجهه الشبه والاختلاف.
4- يمكن أن يُضيف الباحث تعليقاُ مَحدُوداُ يُحَدِّد النتائج التي ظهرت في البحث، وفي ضوء النقاط المذكورة آنِفًا وألاّ يُسهِبَ ويبتعد بعيداُ عمَّا تحقق من نتائج، أي بمعنى أشياء خارج حدود البحث وأهدافه[2].

الفصل الرابع:

- الاستنتاجات والتوصيات:

4-1-الاستنتاجات:

هنالك خلط بين النتائج والاستنتاجات، فالنتائج تشير إلى ما يحصل من جَرَّاء تطبيق وسائل إحصائية للتحقُقِ من الفرضيات والأهداف وأسئلة البحث. أمّا الاستنتاجات فإنّها تُصاغ غالبا في ضوء نتائج البحث، وهذا يعني أنّ الاستنتاجات هي تعميم النتائج ويجب أن يُبرِزَ الباحث ما توصل إليه من نتائج، وعلى هيئة صيغة استنتاج علمي وليس إعادة لنتائج الفصل الرابع وهذا ما يحدث في الكثير من البحوث والرسائل والأطاريح، وهي النقاط الجوهرية التي استطاع الباحث أن يستنتجها من نتائج البحث. وهنا نحب أن نوضح أن يكون الباحث مَرِنًا وبشكل لا يقبل الشكّ في عرضه للاستنتاجات في تحقيق الهدف أم لم يتحقق، تحقق

[1] - فريد كامل أبو زينه وآخرون. " مفاهيم البحث العلمي وطرائق البحث النوعي"، ط2، دار ميسرة للطباعة، عمان، الأردن، 2007م، ص 98.

[2] - كاظم الجابري وداود عبد السلام. " مناهج البحث العلمي "، ص 389.

الفرض أم لم يتحقق، وهذا يعكس للقارئ أو المناقش جِدِّيَة العمل وإخلاص الباحث وأمانته في نقل البيانات والنتائج بشكل موضوعي وعلمي[1].

4-2-التوصيات:

يتمثل هذا العُنصر في إعطاء الباحث للتوصيات في ضوء الدراسة التي تم البحث فيها، وتكون خاصة أولاً، أي تتعلق بالمتغيرات المدروسة، ومن ثم ينتقل الى التوصيات العامة والتي أيضا لها ارتباط وثيق بالمتغيرات قيد الدراسة.

هنالك عدد من الشروط أو النقاط الواجب الأخذ بها في الحُسبان عند صياغة التوصيات:

1- ينبغي أن تكون صياغة التوصيات صياغة إجرائية قابلة للتحقيق والقياس بعيدا عن العمومية والشمولية، بحيث تتمكن الجهة المعنية بنتائج البحث قادرة على تطبيق وتحقيق التوصية.

2- أن تنحصر في ضوء نتائج البحث وفرضياته، وألاَّ يبتعد الباحث كثيرا عن هذا لأنّ قِسمًا من الباحثين يُسَطِّرون ما في أذهانهم من أفكار، سواء كانت قريبة أم بعيدة عن موضوع البحث.

3- عدم الإكثار من التوصيات، وإنّما تحدد بأقل قدر ممكن، يتلاءم مع حجم المشكلة وعدد أهداف البحث على نحو، تمكن الجهات المسؤولة من تحقيق الأهداف، والغرض من الدراسة، والجهة المستفيدة منها[2].

- الملاحق:

تتضمّن صفحة الجداول، الأشكال والرسوم .....الخ، كل منها تأخذ توصيفها حسب العنوان، الصفحة ، وفيها يوضح الباحث بشكل متسلسل إسم الجدول ورقم الصفحة التي يقع فيها الجدول بالنسبة للأشكال وكذلك للملاحق.

- المصادر والمراجع:

هي قائمة بالمؤلفات والرسائل والأطاريح والوثائق وجميع المصادر التي تم اعتمدها من قبل الباحث، وأن تُرتب المصادر بشكل جيّد وحسب الحروف الأبجدية، وأن يذكر الباحث فقط المصادر التي استعملها فعلا في البحث لأنّها أمانه عِلمِيَة. وعلى الباحث أن يتقيّد بضوابط وأخلاقيات البحث العلمي.

مصادر البحث ومراجعه تقسم إلى نوعين:

1- المصادر الأوّلوية: هي تلك المصادر التي تصف الحالة أو الواقعة أو الحدث أو المشكلة مباشرة، كالمخطوطات والأشخاص الذين كتبوا القوانين والتعليمات التربوية أو رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه أو السِّجِلات التراكمية عن الأشخاص أو الكتب والرسائل والمقابلات أو العيِّنات الأثرية.... وغير

[1] - محمد وليد البطش وفريد كامل أبو زينه. " مفاهيم البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي"، عمان، دار ميسره،2007م، ص 102.

[2] - المرجع نفسه، ص ن.

ذلك، وهي مُهِمَّة ومُفَضَّلَة في البحوث والدراسات على غيرها من المصادر، وأنها تُعطي موثوقية وصِدق عن البيانات والمعلومات المطلوبة.

2- المصادر الثانوية: هي كل ما كُتِبَ أو نِقَل أو اشتقت من موضوعات أصلية، كالأدبيات والبحوث والدراسات التي كتبت من أشخاص أو عيّنات لم يعاصر الحدث، والاستعانة بالأقوال والمتمسكات أو وثائق كتب عنها أشخاص آخرون لم يعاصروا تلك المدة.

- ملخص المذكرة أو الرسالة أو الأطروحة باللغة الإنجليزية:

ويأتي في نهاية البحث، ويبدأ بالعنوان نفسهُ والمعلومات الواردة في الغلاف في بداية البحث، ولكن من الجهة الأخرى فضلا عن مستخلص البحث نفسه أو مُلَخَّصه الوارد في اللغة العربية يُترجم إلى اللغة الإنجليزية، هنالك عدد من الإشكاليات البسيطة تظهر في ترجمة عدد من المصطلحات ولا سيما إذا ما أُعطيت إلى مُترجم غير متخصص في الموضوعات المُعالجة، فقد يترجم أمورًا لا علاقة لها بذلك التخصص، فضلا عن الترجمة الحرفية التي تُفقِد المعنى الحقيقي للملخص. فالباحث مُطالب بِمُراجعة هذا الموضوع مع مترجم متخصص في المجال المعالج.

الدرس الرابع

«التوثيق (الوحدات البيبليوغرافية)»

تمهيد:

البحث العلمي جهد إنساني متصل، يعتمد بشكل كلي تقريبا على المصادر التي استخدمها الباحث في إنجاز عمله العلمي حيث يتطلب من الباحث أن يقوم بمسح جهود الباحثين السابقين والإشارة إليها، والإضافة عليها، والتمهيد اللاحقين مستقبلا، فالواجب يقتضي الاعتراف لِمؤلفيها بِذكر أسمائهم إلى جانب جهودهم، وهذا يعني ضرورة أن يشير الباحث إلى نتائج غيره في المجال، وقد يستفيد الباحث من خلال فكرة يأخذها من غيره، فيقتبسها تماما يصوغها بلغته الخاصة، وتقتضي أخلاقيات البحث في جميع هذه الحالات الإشارة إلى مصادر المعلومات التي استفاد منها الباحث وتوثيقها[1].

وهذا الاعتراف يتجلى في صورتين[2]:

-**الأولى: الاعتراف العام:** ومظهره قائمة المصادر والمراجع في نهاية الرسالة.

-**الثانية: الاعتراف الخاص:** وذلك لدى نِسبة النص، أو الفكرة المُقتبسة إلى مصدرها خلال كتابة البحث.

هذا إن دلَّ على شيء إنّما يدل على مدى الاعتراف بالجهود العلمية التي بذلها صاحب النص أو الفكرة المقتبسة، فهي ظاهرة توحي بالثقة فيما ينقله الباحث، دليل على الصحة في الرواية، ومدى التدقيق في النقل.

ونظرا للأهمية التي تكتسيها عملية التوثيق في مختلف البحوث والرسائل والأطروحات، فقد حاولت عدّة هيئات علمية إيجاد طرائق مُيَسِّرة ووافية بهذا الغرض مشروطة بضمان الأمانة العلمية من جهة، ومن جهة ثانية توفير الجهد والوقت على الباحث مع تزويد القارئ في نهاية المطاف بالمعلومات التي تُحقق استفادته ومتابعته العلمية.

أولا-التوثيق:

1-تعريف التوثيق أو الاقتباس:

التوثيق، في المنهجية، تثبيت آراء الآخرين لمناقشتها، أو لتعزيز رأي ما، أو للاستشهاد بما هو حجة في ميدانه ...وفيه يجب الحرص على أن تكون المصادر والمراجع التي تقيس منها أصلية في موضوع البحث، وأن يكون مؤلفوها ممن يعتمد عليهم، ويوثق بهم، مع الحرص أيضا على حسن الانسجام بين ما وثق، وما قبله وما بعده حفاظا على وحدة السياق.

إنّ التوثيق أو الاقتباس حسب الاصول هو ما يُميّز الإنتاج العلمي من الإنتاج غير العلمي إذ إنّه يعطي الثقة في المصدر من خلال ما يتضمن من إعلان للجميع بأنّ بإمكان أيّ شخص التثبت والتأكد من المادة

---

[1]- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم. **" البحث العلمي :أسسه مناهجه وأساليبه، اجراءاته"**، بيت الأفكار الدولية، 2004م، ص 285.

[2]- ينظر: عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان. "كتابة البحث العلمي-صياغة جديدة-"، ط3، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، 1987م، ص 123.

المقتبسة.وذلك يدل على ان المؤلف الذي يتصف بالأمانة العملية قد اعترف بفضل غيره في العبارة التي أوردها نقلا عنه [1].

2-وظائف التوثيق:

ومن أهم الوظائف التي تعكس أهمية التوثيق[2]:

أ-التأصيل العلمي والموضوعي للأفكار والآراء من خلال التعرف على الأفكار السابقة في الموضوع وأصحابها أو تقييم هذه الأفكار.

ب-التفاعل بين الباحثين وتوليد أفكار جديدة من خلال النقاش والتحليل وتبادل الآراء مهما تناقضت أو انسجمت مع بعضها.

ج-تجميع مختلف الآراء حول موضوع الدراسة بقصد التمحيص والتعرف على الجوانب المختلفة، ونقاط القوة والضعف، وبالتالي الوصول إلى معرفة أفضل حول الموضوع.

د-الاستعانة بالتوثيق من آراء الآخرين لتدعيم وجهة نظر الباحث.

هـ-الوفاء بمتطلبات وقواعد البحث العلمي.

ثانيا-أنواع التوثيق:

نلاحظ أنّه في سبيل تحقيق الأهداف-المذكورة سابقا-المتوخاة من عملية التوثيق والمتمثلة في ضمان الأمانة العلمية وتوفير الجهد والوقت على الباحث إضافة إلى تزويد القارئ بالمعلومات التي تُحقق استفادته ومتابعته العلمية، فقد أوجدت الهيئات العلمية المتقدمة عدّة طرائق للتوثيق العلمي يتخيّر منها الباحث ما يُناسبه، شريطة الالتزام بالطريقة التي يختارها في عموم بحثه. تتعدد طرائق التوثيق حسب حاجة الطالب لها، وبالتالي يمكننا أن نُمَيّز الأنواع التالية[3]:

1-التوثيق المباشر (الاقتباس الحرفي) :

يعني قيام الباحث بِنقل نَصٍ معيّن مكتوب تمامًا، بنفس الشكل والكيفية واللغة التي ورد فيها، ويُدعى هذا النوع تضمّنيًا. والمقصود من وراء هذا استعانة الباحث بِفِكرة للآخرين يُثبتها في كتابه أو تقريره بِشكل حرفي كما وردت من المصدر الأصلي دون أيّ تبديل أو تغيير في كلماتها. ويسعى الباحث في الغالب إلى الاقتباس الحرفي في حالة إحساسه بأهمّية المادة المُقتبسة وتعزيزها لِفِكرة أو رأي يطرحه أو لمحاولة التعليق ونقد المادة المُقتبسة.

---

[1]- محفوظ جودة. " أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية"، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2007م، ص284.

[2]- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم. " البحث العلمي :أسسه مناهجه وأساليبه، إجراءاته"، ص 286.

[3]- ينظر: محمد عبيدات وآخرون. " منهجية البحث العلمي-القواعد والمراحل والتطبيقات-"، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999م، ص 165-168. وينظر: ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، البحث العلمي :أسسه مناهجه وأساليبه، اجراءاته، ص 286-287. وينظر: محمد زيان عمر. "البحث العلمي -مناهجه وتقنياته-"، ص 396-403.

وفي حالة الاقتباس الحرفي يتم حصر المادة المُقتبسة بين شولتين هكذا «.....». كما ينبغي وضع رقم الصفحة الموجود فيها النص الأصلي، أمّا إذا أُخِذَ الاقتباس من صفحتين متتاليتين، فإنّنا نضع ص ص ، ثم نضع رقم الصفحات مثل: (ص ص 12-13).

ومن أهم القواعد الأخرى التي يتوجب إتباعها ما يلي:

أ- يتم دمج المادة المُقتبسة مع متن البحث إذا لم تَزِد المادة المُقتبسة على أربعة أسطر مع إظهار المادة المُقتبسة بين شولتين، و يتم إظهار الاقتباس في هذه الحالة بالشكل التالي:

... ويرى مبيضين (1999م: ص25) أنّ: «النشاط الحكومي ظهر مع ظهور الحكومات ثم أخذ نطاقه يتسع، ومجالاته تتعدد مع ظهور الحكومات الحديثة وظهور فلسفة الدولة المتدخلة بعد أن كان هذا النشاط مُقتصرًا على وظائف وخدمات مُحدّدة».

ب-إذا زادت المادة المُقتبسة على أربعة أسطر، فيتم في هذه الحالة فصل المادة المُقتبسة عن متن البحث بحيث تبدأ المادة المُقتبسة بِسَطرٍ جديد وتظهر في وسط الصفحة، أي يتم زيادة هوامش المادة المُقتبسة، كما يتم تخفيض المسافة بين أسطر المادة المُقتبسة بحيث تظهر قريبة من بعضها البعض بالطريقة التالية:

... ويصف بعض الكُتَّاب النظام المُحاسبي الحكومي واختصاصه وتطوّره بشكل مغاير لِما تمَّ وصفه، وقد بَيَّنَ مبيضين (1999م:ص28) اختصاص النظام المحاسبي بما يلي:

«يختص النظام المحاسبي الحكومي بمتابعة نشاط الوحدات الإدارية الحكومية في قطاع الخدمات العامة كنشاط لا يهدف إلى تحقيق الرِّبح. ويطبق في جميع الوحدات المحاسبية التي تتصف بهذه الخاصية.

والنشاط الحكومي نشاط تزامن مع قيام الدُّول ونشوء الحكومات. وقد كان هذا النشاط مُقتصِرًا على وظائف وخدمات مُحدّدة (وظائف الدولة التقليدية: الدفاع والأمن والقضاء)، ثم أخذ يتسع نِطاقه، وتتعدد مجالاته مع تطور الفِكر الاجتماعي، والسياسي، وفلسفة دور الدولة في المجتمع المُعاصر».

2-التوثيق أو الاقتباس المتقطع :

يتم فيفي هذا النوع من الاقتباس حذف بعض الكلمات غير الضرورية بوضع ثلاث نقاط متتالية مكان المادة المحذوفة.أي في حالة:

- كون المادة المُقتبسة طويلة وعدم حاجة الباحث إلى إظهار كامل المادة المقتبسة، فيتم في هذه الحالة حذف بعض الأجزاء منها، ويُشارُ في هذه الحالة إلى المادة المحذوفة، إذا كانت لا تزيد على سطرين في كل مرّة بِنِقاط ... وكما يظهر أدناه:

> «والنشاط الحكومي نشاط تزامن مع قِيام الدول ... وقد كان هذا النشاط مُقتصِرًا على وظائف ... (... ....)، ثم أخذ يتسع نِطاقه، ... مع تطوُّر الفِكر الاجتماعي، والسياسي، وفلسفة دور الدولة في المُجتمع المُعاصِر». (مبيضين، 1999م: 29).

أمّا إذا كانت المادة المُقتبسة التي تَمَّ حذفها تزيد على سطرين، فَيَتِمُّ في هذه الحالة وضع سطر من النقاط مكان المادة المحذوفة.

-التغيير بِجُزء من المادة المُقتبسة: عند تغيير بعض الكلمات الخاطئة (تصحيح) ، أو لِإزالة الغموض في المعنى يجب الالتزام بِوضع إشارة (.....) للدلالة أنّ ما ورد بين القوسين ليس جزءا من المادة المُقتبسة، و إنّما إضافة من الباحث، كما يُمكن توضيح الأخطاء في الهامش. وفي حالات أخرى يتم وضع خط تحت الأفكار المرغوب التأكيد عليها أو يتم طباعتها بِخطٍ غامق.

-توجيه القارئ :للرجوع إلى مصادر توثيق معينة لتوضيح أكثر موضوع البحث، وذلك بوضع إشارة في متن النص، تشير إلى ذلك...

2-التوثيق غير المباشر:

يستعين الباحث في هذا النوع بأفكار ومعلومات معيّنة، ويقوم بصياغتها بأسلوبه الخاص ولغة جديدة، ومن الضروري جدًا عدم تشويه النص أو المعنى، الذي كان يقصده الكاتب الأصلي.

بعبارة أخرى: فإنّ الاقتباس غير المباشر يتناول الفكرة دون أخذ الكلمات نفسها التي وردت في النص الأصلي، أي أنّ الباحث يصوغ الفِكرة المُقتبسة بِلُغته وكلماته وأسلوبه، وقد يلجأ الباحث هنا إلى أحد أسلوبين هما[1]:

*تلخيص المادة المقتبسة، حيث يجري تلخيص للمادة المُقتبسة وبِخاصة إذا كانت المادة كبيرة ويرغب الباحث بِتقليص حجمها.

*إعادة صياغة الجُملة أو الفِقرة الأصلية بِلُغة الباحث وبِكلمات مُختلفة عن النص المقتبس منه، وتُستخدم هذه الحالة إذا كانت المادة المُراد اقتباسها أو الاستشهاد بها قصيرة مع مراعاة ضرورة الانتباه إلى عدم تشويه المعنى الأصلي المقصود أو تغييره.

ويشيع استخدام هذا النوع من الاقتباس في معظم الكتابات والبحوث، ويغلب استخدامه بِشكل أوسع من الاقتباس المباشر، ولا يتم وضع المادة المُقتبسة في هذه الحالة بين شولتين، كما أنّ وضع رقم الصفحة أو الصفحات التي أُخِذَ منها الاقتباس غير ضروري على الرغم من أنّ بعض الكُتّاب يقومون بإظهارها للتسهيل على القارئ الرجوع للمصدر الأصلي إذا ما رغب في ذلك.

---

[1]- فوزي عبد الله عكش. "البحث العلمي -المناهج والإجراءات"، ط2، العين، الإمارات العربية المتحدة، 1986م، ص 288.

ثالثا-شروط وقواعد التوثيق والاقتباس:

1-شروط التوثيق:

لكي يتحقق الغرض من التوثيق لابد من توافر شروط منه في تدعيم عملية انجاز البحث، ويمكننا ذِكر منها ما يلي[1] :

- مراعاة الدقة في التوثيق، بحيث يتم نقل الأفكار دون تحريف بالنقص أو الزيادة أو الأخطاء المقصودة وغيرها.

- **الأمانة العلمية:** أي توخي الباحث للصدق والموضوعية والوضوح وتمييز الأفكار عن بعضها بعضا... (أفكار الباحث والأفكار المقتبسة) وعدم خلط الأمور. أي ضرورة الإشارة إلى المرجع الذي تَمَّ الرجوع إليه أو الاقتباس منه، فعلى الباحث ألاّ ينتحل جهود الآخرين وأفكارهم.

- **المشروعية في التوثيق:** أي أن يكون ضمن الحدود القانونية المسموح بها، بعد أن أخذ موافقة الجهات ذات العلاقة في بعض الأحيان.

- **مراعاة القواعد الشكلية في التوثيق والدقّة وعدم تشويه المعنى:** بمعنى أن يُحاول الباحث عند الاقتباس أن يُعطي المعنى الذي قصده الكاتب الأصلي وألا يُحَرِّف أو يُشَوِّه الفِكرة أو المعنى المُقتبس. فأحيانا يُؤدي عدم الدقّة في التشكيل أو نقل الأحرف إلى تغيير المعنى....

- **الموضوعية في الاقتباس:** بمعنى ألاّ يقتصر الاقتباس والشواهد على الكتابات التي تُؤيّد رأي الباحث، ويُهمل كِتابات الآخرين الذين يملكون وُجهات نظر مُغايرة مِمَّا قد يُؤدي إلى تضليل القارئ.

- أن تكون الأفكار المرفقة ذات صلة بالبحث، وتجنب الحشو الزائد وإقحام الأفكار المرفقة في البحث لسبب أو لأخر.

- تجنب التوثيق من المصادر غير الموثقة علميا، والتعامل مع كافة المصادر بثقة والتأكد من صحة معلوماتها.

- **الاعتدال في الاقتباس وعدم الإفراط في كمية ونوعية التوثيق:** ويقصد بهذه القاعدة ألاّ يصبح البحث أو الدراسة مجرد اقتباسات واستشهاد بآراء الآخرين، وتندر مساهمة الباحث نفسه في الموضوع. ومن الجدير بالذكر أنّه لابد في حالات معيّنة أخذ الإذن بالاقتباس من الناشر أو صاحب حقوق النشر أو المؤلّف إذا زادت المادة المقتبسة عن حَدّ معيّن (1000 كلمة) مع الإشارة إلى ذلك.

<u>وتستخدم الهوامش في الحالات التالية</u>[2]:

-الاشارة الى مصدر (كتاب، دورية، تقرير،...الخ) ، ثم الاقتباس منه أو الرجوع اليه ويتم وضع معلومات كافية عن المصدر في هذه الحالة.

---

[1]- ينظر: نائل عبد الحافظ العواملة. " أساليب البحث العلمي :الأسس النظرية وتطبيقاتها في الإدارة"، مكتبة أحمد ياسين، عمان، 1995م، ص 172-173. وينظر: محمد عبيدات وآخرون. " منهجية البحث العلمي-القواعد والمراحل والتطبيقات-"، ص 164-165. وينظر: محمد زيان عمر. "البحث العلمي -مناهجه وتقنياته-"، ص 396-403.

[2]- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم. " البحث العلمي :أسسه مناهجه وأساليبه، اجراءاته"، ص 290.

-توضيح فكرة أو معنى مصطلح أو عبارة معينة وردت في النص.
-شكر وتقدير بعض الأفراد أو المؤسسات التي ساعدت الباحث وقدمت له أية معلومات أو مساعدة مادية أو معنوية.
-توجيه القارئ للرجوع الى مصادر معينة أو بعض الأجزاء في الكتاب التي تعطي معلومات أكثر حول الموضوع.

2-أشكال التوثيق في الهوامش:

يوجد العديد من الطرائق في البحث العلمي يمكن ملاحظتها عند قراءة الكتب المختلفة، والبحوث المنشورة في المجلات العلمية المختلفة سواء محلية أو عالمية. ولا نستطيع تفصيل طريقة معيّنة عن أخرى، ولكن لابد للباحث من الالتزام بطريقة محددة عند كتابة بحثه من بدايته إلى نهايته، وعدم التنقل من طريقة لأخرى ضمن البحث الواحد، ومن الجدير بالذكر أنّ المجلات العلمية قد توصي بإتباع طريقة محددة تلتزم شروط النشر فيها، لذا يتوجب على الباحث الذي يرغب في نشر بحثه من إتباع طريقة النشر المعتمدة في المجلة العلمية التي يقدم بحثه إليها.

و على العموم توجد عدة طرائق معتمدة للتوثيق في البحوث العلمية منها[1] :

أ- **استخدام نظام التأشيرة :**يعتمد هذا النظام على إعطاء رقم متسلسل يوضع بين قوسين مرفوعا قليلا عليه عن موضع السطر الطبيعي في نهاية الفقرة التي يتم اقتباسها في المتن ليشير إلى المرجع الذي اعتمد عليه الباحث في بحثه ويكون على الشكل(1) ، أو الشكل[1] ، مع إعطاء نفس الرقم ليعطي شيء تفصيلي عن المرجع في جانبية الصفحة أو نهاية البحث .

*وعند استخدام **نظام التأشيرة في التوثيق** لابد من مراعاة ما يلي:

أ-عند تكرار استخدام مرجع مباشرة، أي مرتين متتاليتين في الصفحة نفسها فإننا لا نكرر المعلومات التفصيلية عن المرجع المذكور في ذيل الصفحة أو نهاية الفصل بعد الرقم المعطي له، بل نكتفي بذكر عبارة المرجع نفسه، كما يوضحه المثال الآتي:

(1) -ماجد محمد الخياط، أساليب **البحث العلمي**، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن،2010 ، ص15 .
(2) -المرجع نفسه، ص156 .

ب-عند تكرار استخدام مرجع في الصفحة نفسها ولكن ليس مباشرة، أي يفصل بينهما مرجع آخر فإننا لا نكرر المعلومات التفصيلية عن المرج المذكور بعد الرقم المعطى له في ذيل الصفحة أو نهاية الفصل، بل نكتفي بذكر عبارة" المرجع أعلاه."

كما يوضحه المثال الآتي:

(1) -ماجد محمد الخياط، **أساليب البحث العلمي**، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن،2010 ، ص 15.
(2) -أشرف صابر كامل، **أسس البحث العلمي**، الدار الجامعية، مصر،2016 ، ص 125
(3) -ماجد محمد الخياط، المرجع أعلاه، ص32 .

[1]- ينظر: فايز جمعة صالح النجار وآخرون. "أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي"، دار حامد للنشر والتوزيع، 2009م، ص 266-269.

ويتم تهميش مراجع ومصادر المعلومات والبيانات بمختلف أنواعها، كما يلي :

***الكتب** :

المؤلف أو المؤلفين، عنوان الكتاب بخط مميز وثخين، رقم الجزء إن وجد، الطبعة إن وجدت، الناشر بلد النشر، سنة النشر، الصفحة.

***البحوث الجامعية :**

الباحث، عنوان البحث بخط مميز وثخين، (مذكرة ماجستير أو أطروحة دكتوراه) غير منشورة، اسم الجامعة، مكان الجامعة، السنة، الصفحة.

***المقال المنشور :**

صاحب المقال، عنوان المقالة، اسم الدورية بخط مميز وثخين، مكان الصدور، العدد، التاريخ. x-Yص.ص

***المقال المقبول للنشر :**

صاحب المقال، عنوان المقالة،) مقبول للنشر(، اسم الدورية بخط مميز ثخين، مكان الصدور، ص.

***وقائع التظاهرات العلمية (المؤتمرات والمتلقيات والأيام الدراسية):**

المتدخل، عنوان المداخلة المقدمة، اسم التظاهرة بخط مميز وثخين، مكان وتاريخ الانعقاد، ص.صx-y.

- وإذا نشرت الورقة في مجلد وقائع التظاهرة فيذكر المتدخل، عنوان المداخلة، عنوان البلد واسم التظاهرة بخط مميز وثخين، مكان وتاريخ الانعقاد، رقم البلد، ص.صx-y.

***المقابلات الشفوية :**

لقب واسم المقابل، الجهة التي يعمل فيها، موضوع المقابلة بخط مميز وثخين، المكان، التاريخ، ويضاف بين قوسين عبارة (مقابلة شخصية).

***الوثائق :**

جهة الإصدار، موضوع الوثيقة بخط مميز وثخين، رقم التصنيف إن وجد، تاريخها، رقم الصفحة، مكان حفظ الوثيقة، الصفحة.

***منشورات المؤسسة :**

اسم المؤسسة، عنوان المنشور بخط مميز وثخين، مكان المؤسسة، تاريخ النشر، الصفحة.

***التقارير:**

المؤلف /الجهة المصدرة التقرير، عنوان للتقرير بخط مميز وثخين، عبارة" بيانات غير منشورة "في حالة كونه كذلك، اسم الجهة المصدرة للتقرير، المكان، السنة، الصفحة.

***القرارات، القوانين، المراسيم :**

جهة الإصدار، عنوان المصدر بخط مميز وثخين، رقم الإصدار، الدولة، تاريخ الإصدار، الصفحة.

***الجرائد والمجلات العامة :**

الكاتب، عنوان المقالة، اسم الجريدة / بخط مميز وثخين، مكان الصدور، العدد، التاريخ، ص.ص.x-y.

***الأحاديث التلفزيونية والإذاعية :**

المتحدث، عنوان الحلقة، رقم الحلقة إن وجد، اسم الإذاعة /القناة التلفزيونية بخط مميز وغليظ، التاريخ.

***موسوعة أو قاموس :**

مؤلف الموسوعة /القاموس، عنوان المقال، اسم الموسوعة /القاموس بخط مميز وثخين، رقم الجزء، رقم الطبعة، الناشر، سنة النشر، الصفحة.

***البرامج :**

الهيئة المصممة، اسم البرنامج بخط مميز وثخين متبوع بالعبارة (برنامج)، رقم الإصدار، الناشر، البلد، السنة الصفحة.

***قرص مدمج(CD-ROM):**

الهيئة المصممة، عنوان المقال، اسم القرص بخط مميز وثخين متبوع بالعبارة (قرص مدمج)، رقم الإصدار الناشر، البلد، السنة، الصفحة.

***الأنترنت:**

أ-الويب (web):

المؤلف أو الهيئة المالكة للموقع، عنوان الموضوع /الصفحة بخط مميز وثخين، تاريخ التصفح، عنوان الموقع في الانترنت كاملا كما ورد في مستعرض الانترنت (دون كتابة نقطة النهاية)، الساعة.

ب- البريد الالكتروني (E-mail):

المرسل أو الهيئة المرسلة للبريد الالكتروني، عنوان الموضوع /الرسالة بخط مميز وثخين، تاريخ الرسالة، عنوان البريد الالكتروني المستقبل للرسالة (دون كتابة نقطة النهاية).

القاعدة العامة في التوثيق تشير إلى ضرورة ذكر كل معلومة من شأنها تحديد المصدر أو المرجع بوضوح ودقة متناهية، ليتسنى على القارئ الرجوع إليه بسهولة، لكن في قائمة المراجع يتم اعتماد الطريقة نفسها من دون ذكر الصفحة.

<u>أما التهميش في حالة المراجع باللغة الأجنبية:</u>

* في حالة تكرار تهميش مرجع مرتين متتاليتين دون فصل:

المرجع السابق، صxx أو Ibid,P.xx (إن كان المرجع بلغة أجنبية).

* وإذا كانت الإشارة لنفس المرجع والصفحة:

المرجع نفسه، ص ن. أو Idem (إن كان المرجع بلغة أجنبية).

* وإذا كان ذكر المرجع سابقا، واتبع بمراجع أخرى، وليس للمؤلف أكثر من مرجع:

المؤلف، عنوان المرجع، صxx أو Auteur, Op .Cit,P.xx xx (إن كان المرجع بلغة أجنبية).

* وإذا كانت الإشارة لنفس الموضع (الصفحة) في مرجع سبق ذكره، وليس للمؤلف أكثر من مرجع:

المؤلف، عنوان المرجع، ص ن. أو Auteur, op .Cit. (إن كان المرجع بلغة أجنبية).

ملاحظة :إنّ هذه المختصرات تستخدم في حالة التهميش بالطريقة التقليدية، القاضية بذكر المرجع كاملا في الهامش لأول مرة، ثم يتم تهميشه مرة أخرى على أساس هذه المختصرات؛ لكن في حالة التهميش بالطريقة الحديثة الواردة أعلاه، فإنه يمكن الاستغناء عن هذه المختصرات.

ب-استخدام نظام هارفارد:

***التوثيق داخل النص :**

يعتمد نظام هارفارد على التوثيق مباشرة داخل النص بعد انتهاء النص المقتبس وذلك بوضع عائلة المؤلف متبوع بالسنة بين قوسين، وقد طور هذا النظام في جامعة هارفارد عام1930 ، ثم يعاد ترتيب جميع المراجع المستخدمة هجائيا في قائمة المراجع أو المصادر.

وسنتناول طريقة التوثيق في النص لكل حالة عند التعرض للتوثيق في قائمة المراجع والمصادر.

***التوثيق في قائمة المراجع والمصادر[1] :**

1/ الكتب وفصل في كتاب:

***وجود مؤلف واحد والكتاب طبعة اولى:**

Saunders, MNK and Cooper, SA (1930) **Understanding Business Statistic**, DP Publication Ltd, London.

ويكون التوثيق داخل النص كالآتي: ..... (Sanders 1930)

***وجود مؤلف واحد والكتاب أكثر من طبعة :**

Morris, C (2003), **Quantitative Approaches to Business studies,** (6th edn),Financial Times Pitman Publishing, London.

ويكون التوثيق داخل النص كالآتي: ..... (Morris 2003)

***وجود مؤلفين للكتاب :**

Laudon, Kenneth C and Laudon, Jane P (2004) Management Information Systems : Managing the Digital Firm (8th edn) Prentice-HALL International ,New Jersey, Upper Saddle River.

ويكون التوثيق داخل النص كالآتي: ..... (laudon. k and laudon. J 2004)

***وجود ثلاثة مؤلفين فأكثر للكتاب :**

Thorn hill, A, Lewis, P, Mill more, M and Saunders, MNK (2000) Managing Change: A human Resource Strategy Approach, FT Prentice Hall ,Harlow.

ويكون التوثيق داخل النص كالآتي: ..... (Thorn hill et al. 2000)

[1]- يُنظر:فايز جمعة النجار وآخرون. " أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي"، ص 309-312.

***فصل في كتاب :**

Robeson, C (2002) Real World Research (2nd edn), Blackwell, Oxford, chaptre3.

ويكون التوثيق داخل النص كالآتي: ..... (Robeson, C. 2002)

فصل في كتاب محرر :

King; N (2004), Using templates in the thematic analysis of text' in Cassell, C and Symon, J, (Eds), Essential Guide to Qualitative Methods in Organizational Research, Sage, London, PP.256-270.

ويكون التوثيق داخل النص كالآتي: ..... (King ; N 2004)

2/ المجلات العلمية:

***بحث منشور في مجلة علمية :**

Ashill, N J, and Jobber, D (2001)' **Defining the information needs if sanior Marketing executive an exploratory study**' Qualitative Market Research:

An International Journal, 4 : 1, 52-61.

ويكون التوثيق داخل النص كالآتي: .....(Ashill, N J, and Jobber, D 2001)

Storey, J, Cressey, P, Moris,T and Wilkinson, A (1997)' changing Employment practices in UK banking: case studies, Personnel Review, 26: 1 ; 24-42.

ويكون التوثيق داخل النص كالآتي: .....(Storey, J et al. 1997)

***بحث منشور في مجلة علمية بدون مؤلف :**

Local Government Chronicle (1993) Westminster poised for return to AMA Fold', Local Government Chronicle, 5 November, p.5.

ويكون التوثيق داخل النص كالآتي: ....(Local Gouvernement Chronicle.1993)

3/ منشورات حكومية:

***أوراق محكمة عليا أو برلمانية تتضمن القوانين :**

Great Britain (2005) the Prevention of Terrorism Act, the Stationery Office,London.

ويكون التوثيق داخل النص كالآتي: .....(Great Britain.2005)

4/ أوراق أخرى بمؤلف :

نتعامل مع هذه الأوراق في التوثيق كما نتعامل مع الكتب.

*** الجرائد وتتضمن قاعدة بيانات في أقراص مدمجة مستمرة**

(Newspapers including CD-ROM database continued):

***مقالة في جريدة معروف المؤلف :**

Roberts, D (1998)' BAe sells property wing for £301m', the Daily Telegraph, London, 10 Octobre, p.31.

ويكون التوثيق داخل النص كالآتي: .....(Roberts, D.1998)

***مقالة في جريدة بدون مؤلف:**

Guardian (1992) 'Fraud trial at Britannia Theme park', the Guardian, Manchester, 5 February, P.4.

ويكون التوثيق داخل النص كالآتي: .....(Guardian.1992)

***مقالة في جريدة مأخوذة من قاعدة بيانات في قرص مدمج:**

Financial Times (1998)' Recruitment: lessons in leadership: moral issues are Increasingly pertinent to the military and top corporate rank', Financial Times (CD-ROM), London, 11 March, p.32.

ويكون التوثيق داخل النص كالآتي: .....(Financial Times.1998)

***ورقة بحثية غير منشورة مقدمة في مؤتمر علمي :**

Unpublished conference paper

Saunders, MNK, thorn hill, A and Lewis; P (2001) 'Employees reactions to The management of change: an exploration from an Organizational justice Framework', paper presented at the Eighth Annual International Conference on Advances in Management, 11-14July, Athens.

ويكون التوثيق داخل النص كالآتي: .....(Saunders et al. 2001)

5/ رسالة، بريد الكتروني شخصي، مؤتمر الكتروني

Letter, personal emails and electronic conferences/ bulletin boards:

*** رسالة:**

McPartlin, A (2005) 'unpublished letter: Reviewer's feedback'.

ويكون التوثيق داخل النص كالآتي: .....(McPartlin, A.2005)

***بريد الكتروني شخصي :**

McPartlin, A (amcpartlin@abcdef.com) (2005) 'Reviewer's feedback' (email to MNK Saunders) (mnksauders@abcdef.com).

ويكون التوثيق داخل النص كالآتي: .....(McPartlin, A.2005)

***مؤتمر إلكتروني :**

GPO Access (2005), Federal Bulletin Board [online] (cited 6 April 2005) Available from < URL: http:// fedbbs.access. gpo.gov >

ويكون التوثيق داخل النص كالآتي: .....(GPO Access.2005)

6/ المواد السمعية البصرية Audio- Visual material :

***برامج الراديو والتلفزيون :**

Littel Britain Series 3 (2005) Little Britain, London, British Broad casting Corporation, 1 Décembre 2005.

ويكون التوثيق داخل النص كالآتي: .....(Littel Britain.2005)

***القرص متعدد الاستعمال الرقمي (DVD) التجاري وفيديو جزء من سلسلة:**

The Office Complete Series 1and 2 and the Charismas Specials (2005) Series 1 Charismas Specials, London, British Broadcasting Corporation [video: DVD].

ويكون التوثيق داخل النص كالآتي: .....(The Office Complete. 2005)

7/ الأنترنت Internet items exclu ding email continued:

***موقع /صفحات موقع خاص:**

Chartered Institute of Personnel and Development [online] (cited January 2002) Avalable <URL : http://www.cipd.co.uk>

***مقالة على الانترنت:**

johnes, A and Smith, A (eds) (2001) 'What exactly is the Lab our Fours Survry? [Online] (Cited 20 December 2001)An Available from < URL: http//www.statistics.gov.uk/nsbase/downloads.theme_lab Our/whte_exactly_is_LFSI.pdf >

ويكون التوثيق داخل النص كالآتي: .....(Johnes,A and Smith, A. 2001)

ج-نظام توثيق الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) :

APA هي اختصار The American Psychological Association و حسب ما ورد في موقع APA style https://apastyle.apa.org/ " "نشأ APA STYLE في عام 1929م، عندما اجتمعت مجموعة من علماء النفس وعلماء الأنثروبولوجيا ومديري الأعمال وسعت إلى إنشاء مجموعة بسيطة من الإجراءات، أو مبادئ توجيهية للأسلوب، من شأنها تدوين العديد من مكونات الكتابة العلمية لزيادة سهولة الفهم والقراءة"[1].

أي أن هذا النوع من التوثيق ظهر من فترة مبكرة من القرن الماضي وكان الهدف منه توحيد أسلوب الكتابة العلمية من خلال وضع قواعد ثابتة لتوثيق البحوث، وقد لقيت هذه الطريقة انتشار كبيرا في العالم مِمَّا جعل القائمين عليها يسعون إلى تطويرها عبر عدة نسخ كان آخرها الإصدار السابع الذي أعلن عنه عبر الموقع الرسمي APA style .

ج-1-أسس التوثيق بطريقةAPA :

توثق الاقتباسات في هذا النظام داخل متن النص بوضع الاقتباس بين علامتين وبذكر كنية المؤلف وسنة النشر ورقم الصفحة بين قوسين.كما توثق المصادر والمراجع بالشكل التالي:

***توثيق كتاب:**

- في متن البحث يكتب (اسم المؤلف، سنة النشر) .
- في قائمة المراجع يكتب كالتالي :الاسم الأخير للكاتب، الحرف الأول من الاسم الأول...(سنة النشر). عنوان الكتاب بخط مائل. (أسماء المؤلفين بنفس طريقة كتابة اسم الكاتب) ، (رقم الطبعة، عدد الصفحات). المدينة، الدولة، الناشر.

*** توثيق جزء من كتاب:**

- في متن البحث يكتب (اسم المؤلف، سنة النشر)
- في قائمة المراجع يكتب كالتالي :الاسم الأخير للكاتب، الحرف الأول من الاسم الأول... (سنة النشر). عنوان الكتاب(بخط عادي) . المؤلفون (أسماء المؤلفين بنفس طريقة كتابة اسم الكاتب) *، عنوان الفصل أو جزء الكتاب بخط مائل (رقم الطبعة ،عدد الصفحات، ص رقم الصفحة). المدينة، الدولة، الناشر.

*** توثيق مقال منشور بمجلة علمية أو بحث علمي:**

- في متن البحث يكتب (اسم المؤلف، سنة النشر)
- في قائمة المراجع يكتب كالتالي :الاسم الأخير للكاتب، الحرف الأول من الاسم الأول... (تاريخ النشر). عنوان المقال بخط عادي .اسم المجلة العلمية بخط مائل، حجم العد د، رقم الصفحة.

---

[1]- ينظر: الموقع: https://apastyle.apa.org/

* يجب الانتباه إلى الاختلاف بين الكتابة باللغة العربية والكتابة باللغة الأجنبية في الفواصل وكتابة أسماء المؤلفين.

***توثيق مقال منشور بجريدة أخبار:**

- في متن البحث يكتب (اسم المؤلف، سنة النشر) .
- في قائمة المراجع يكتب كالتالي :الاسم الأخير للكاتب، الحرف الأول من الاسم الأول... (تاريخ النشر). عنوان المقال بخط عادي. (أسماء المؤلفين بنفس طريقة كتابة اسم المؤلف)، إسم الجريدة بخط مائل، ص رقم الصفحة.

***توثيق رسالة جامعية:**

- في متن البحث يكتب (اسم المؤلف، سنة النشر .)
- في قائمة المراجع يكتب كالتالي: الاسم الأخير لصاحب الرسالة، الحرف الأول من الاسم الأول... (تاريخ النشر). عنوان المذكرة بخط مائل .الناشر، المدينة، الدولة.

***توثيق صفحة على الأنترنت:**

- في متن البحث يكتب (اسم المؤلف، سنة النشر) .
- في قائمة المراجع يكتب كالتالي : الاسم الأخير للكاتب، الحرف الأول من الاسم الأول... (تاريخ النشر) عنوان المقال (بخط عادي). استرجع في تاريخ .عنوان الموقع الإلكتروني.

<u>ملاحظة</u>:

- تكتب العلامة(،) في المراجع العربية و تكتب (,) في المراجع باللغة الأجنبية.
- يفصل في المراجع العربية بين المؤلفين بحرف (و) بينما في المراجع باللغة الأجنبية (&).
- في حالة تعدد المؤلفين في المراجع العربية تكتب(وآخ) .و في المراجع باللغة الأجنبية (et al) .

مثال توضيحي:

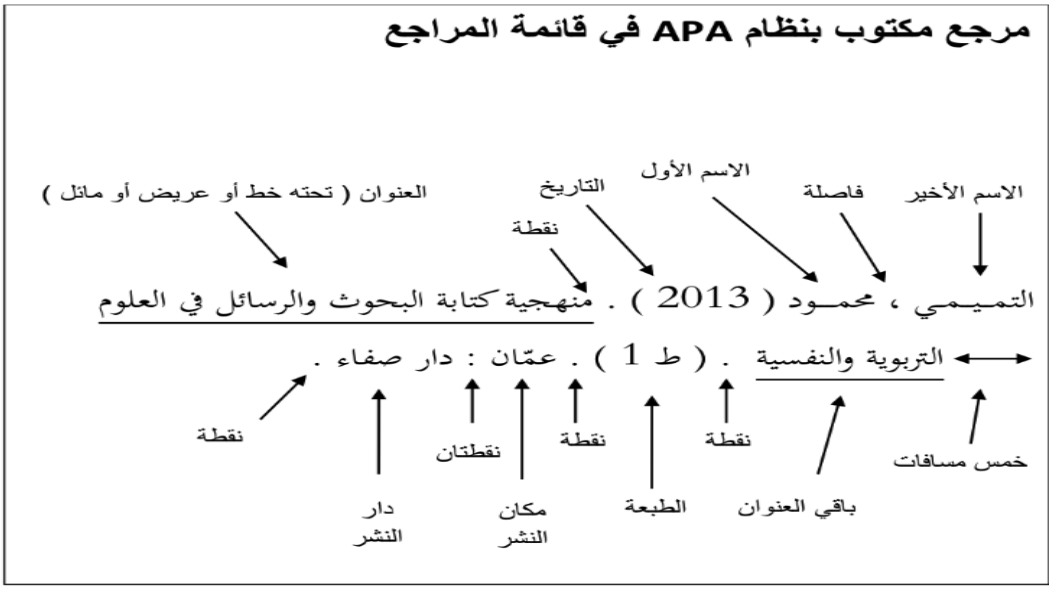

مرجع مكتوب بنظام APA في قائمة المراجع

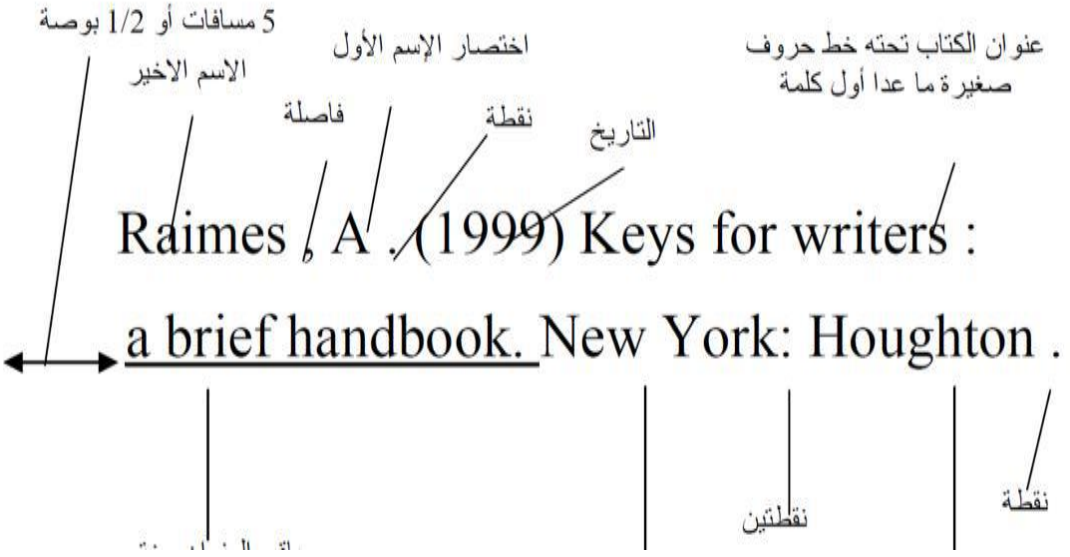

د-نظام توثيق جمعية اللغات الحديثة MLA:

MLA اختصار **Modern Language Association** هو نظام للتوثيق اعتمد سنة 1985 من طرف جمعية اللغات الحديثة وه و أيضا من الأنظمة المستعملة خاصة في توثيق البحوث في العلوم الإنسانية والأدب واللغات ، وتم تحديث النظام إلى عدة نسخ أخرها النسخة الثامنة المعمول بها حاليا [1] .

د-1-أسس **التوثيق بنظام MLA:**

توثق الاقتباسات في هذا النظام داخل متن النص بوضع الاقتباس بين علامتين وبذكر كنية المؤلف ورقم الصفحة فقط، وتكتب المصادر والم ا رجع بالطريقة التالية:

***الكتب:**

-مؤلف واحد فقط للكتاب:

تتم كتابة الاسم الأخير لمؤلف المرجع، وبعد ذلك الاسم الأول لمؤلف المرجع، ثم اسم الكتاب مع تمييزه بخط سُفلي، ومقر النشر :واسم مؤسسة النشر، سنة النشر.

-مؤلفان للكتاب:

تتم كتابة الاسم الأخير لمؤلف المرجع، وبعد ذلك الاسم الأول لمؤلف المرجع الأول، ثم اسم مؤلف المرجع الثاني، ثم اسم الكتاب مع تمييزه بخط سُفلي، ومقر النشر :واسم مؤسسة النشر، سنة النشر.

-ثلاثة مؤلفين للكتاب أو أكثر:

تتم كتابة الاسم الأخير لمؤلف المرجع، وبعد ذلك الاسم الأول لمؤلف المرجع الأول، ثم يُكتب (وآخرون)، ثم اسم الكتاب مع تمييزه بخط سُفلي، ومقر النشر :واسم مؤسسة النشر، سنة النشر.

-لا يوجد اسم لمؤلف الكتاب:

تتم كتابة اسم الكتاب مع تمييزه بخط سُفلي، ومقر النشر :واسم مؤسسة النشر، سنة النشر.

-المرجع عبارة عن كتاب يتكون من أجزاء، وتم استعمال جزء فقط:

تتم كتابة الاسم الأخير لمؤلف المرجع، ثم الاسم الأول له، ثم اسم الكتاب مع تمييزه بخط سفلي .الجزء المستخدم، رقم طبعة النشر .مقر النشر :اسم مؤسسة النشر، سنة النشر .عدد الأجزاء بالكتاب.

-المرجع عبارة عن كتاب يتكون من أجزاء، وتم استعمال عدة أجزاء:

تتم كتابة الاسم الأخير لمؤلف المرجع، ثم الاسم الأول له، ثم اسم الكتاب مع تمييزه بخط سُفلي .الأجزاء المستخدمة، رقم طبعة النشر .مقر النشر :اسم مؤسسة النشر، سنة النشر .عدد الأجزاء بالكتاب.

[1]- لأكثر تفاصيل حول هذا النظام يرجى مراجعة الموقع الرسمي: https://style.mla.org/

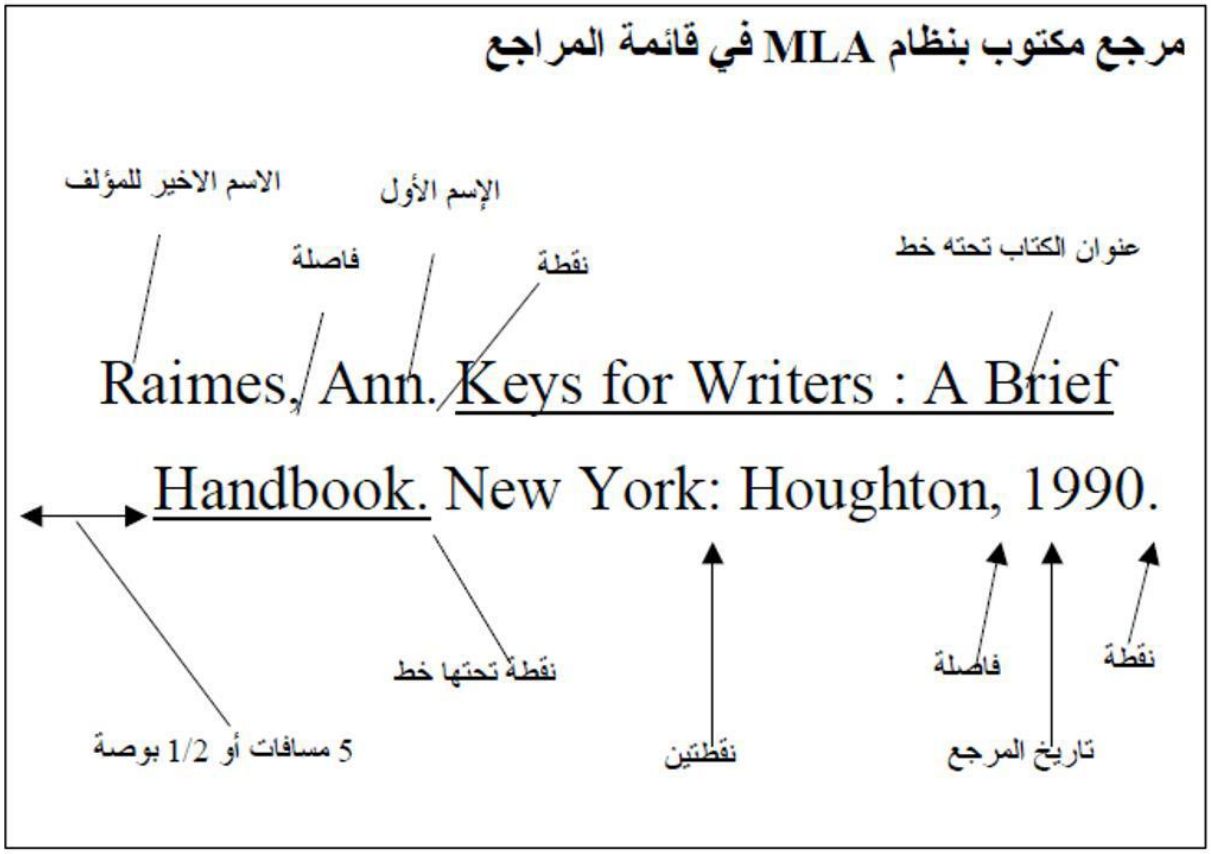
مرجع مكتوب بنظام MLA في قائمة المراجع
الاسم الاخير للمؤلف
الإسم الأول
فاصلة
نقطة
عنوان الكتاب تحته خط
Raimes, Ann. Keys for Writers : A Brief
Handbook. New York: Houghton, 1990.
نقطة تحتها خط
فاصلة
نقطة
5 مسافات أو 1/2 بوصة
نقطتين
تاريخ المرجع

الـــــدرس الخـــامس

«أنواع المراجع»

تمهيد:

إنّ عملية إعداد بحث علمي ناجح تستلزم توفر مصادر المعلومات الخاصة به؛ إذ " إنّ الاعتبار الحاسم لاختيار الموضوع :توفر المستندات[1] التي يقوم عليها البحث، لأنّ الأطروحة ليست قصيدة تستملئ من العاطفة، ولا لوحة تستلهم من الطبيعة، بل هي بحث جدي في مسألة شائكة، لابد فيه من استنطاق الأصول، وتمحيص الحقائق، ومقارنة الآراء، واستطلاع الأسباب"[2].

يمكننا الإقرار بأنّ العلاقة القائمة بين الباحث والمصادر والمراجع علاقة وطيدة للغاية؛ لأنّه لا يوجد بحث يقوم به الباحث إلاّ ويعود فيه لمجموعة من المصادر والمراجع التي تنير له طريق بحثه وترشده إلى معالمه.

تُعدُّ المصادر الركيزة الأساسية لأيِّ بحث، فبدونها لا يمكن أن نسمي العمل بحثا ، إذ لا يُتصور أن يكتب بحث اعتمادا على ما في الذاكرة من معلومات ، خاصة و أنّ ذاكرة الإنسان مهما اتسعت وقويت لا يمكنها أن تجمع كل ما تحتويه الكتب من معلومات ومعارف نظرًا لِمحدوديتها، و ليس الاعتماد على المصادر عملا مستحدثا، بل هذا ما درج عليه العلماء منذ القديم، حتى أصبح عادة راسخة وأسلوبا متبعا لا يمكن تجاهله.

ومِمّا لا يختلف حوله إثنان أنّ الاعتماد على المصادر، وكذلك ذكرها يرفعان من قيمة البحث ومن قيمة صاحبه في نفس الوقت.

تتنوع وتتعدّد مصادر البحث ومراجعه في واقع الأمر تبعا لتنوع البحوث ومجالاتها وتعددها، ولهذه المراجع البحثية عدة أنواع قبل أن نذكرها لابد أن نشير إلى مفهوم المصدر والمرجع:

أوّلاً: بين المصدر والمرجع:

يقع كثير من الباحثين في الخلط بين المصدر والمرجع لأنّه"في الواقع ليس هنالك تمييز محدد وقاطع بين المصدر والمرجع إذ أنّهما يتداخلان في كثير من الأحيان ولكن يمكن القول أنّ المصدر هو كتاب يتضمن مادة خام أو أوّلية قابلة للدراسة، والمرجع هو كل دراسة يقوم بها شخص حول هذه المادة الخام أو يعرضها بصورة تبيِّن موقفه منها، ومن ثم يمكن أن يكون الكتاب مصدرا ومرجعا في الوقت ذاته أو يكون مصدر في وقت ويكون مرجعا في وقت آخر"[3].

ومن الأخطاء الشائعة لدى بعض الباحثين إعتمادهم بشكل كبير على المراجع وإهمالهم للمصادر، وهو أمر غير مرغوب به في البحوث العلمية، لأنّ المصادر تبقى في الدرجة الأولى من الأهمية قبل المراجع، وفي هذا السياق يؤكّد الدكتور" علي جواد طاهر" على هذه النقطة قائلا: "ومهما تبلغ المراجع من القوّة فإنّها

---

[1]- المستندات: هي الوثائق التي تضم معلومات البحث من مصادر ومراجع بأنواعها على النحو الذي سنتعرف به عليها.

[2]- ينظر :كمال اليازجي. "إعداد الأطروحة الجامعية مع تمهيد في مقومات الدراسة الجامعية"، دط، دار الجيل، بيروت، لبنان، ص18 .

[3]-شوقي أحمد. "من المصادر الأدبية واللغوية"، دط، دار العلوم العربية، لبنان، 1990م، ص 3.

تظل ثانوية في عملك، وثانوية جدًا ترجع إليها أوّل الأمر لتتذكر موضوعا أو لِتُلِمَّ بأوائل الأشياء أو لتقف على وجهة نظر"[1].

ثانيا: أنواع المصادر والمراجع:

ينبغي ألاَّ يختلط الأمر على الباحث في معرفة مدلول كلمة مصادر، فليس كل كتاب جدير بهذه التسمية، ولهذا يُقَسِّم علماء البحث العلمي والدراسات المنهجية المصادر إلى قسمين:

1- المصادر الأصلية:

هي التي تكون ذات صِلة مباشرة بموضوع البحث، ولا يمكن للباحث الاستغناء عنها أو إهمالها، أو التهاوُن في الاطلاع عليها. عند إعداد البحوث العلمية.

2- المراجع أو المصادر الثانوية:

هي تلك الكتب التي تَنَاوَلَ أو دَرَسَ فيها أصحابها جانبًا معيّنًا من جوانب موضوع البحث الذي يُعِدُّهُ الباحث، بحيث يمكن العودة إليها لمعرفة الآراء والأفكار التي تَطَرَّقَ إليها المؤلِّف، أو الجانب الذي درسوه وله علاقة ببحث الطالب، "وهي التي تعتمد في مادتها العلمية على المصادر الأصيلة الأولى، فتعرض لها،بالتحليل، أو النقد، أو التعليق، أو التلخيص"[2]، فقد يستفيد الطالب من هذا المرجع في توضيح وتفسير قضية من قضايا بحثه، أو نقد فكرة أو رأي ورد في هذا المرجع.

كما يذهب البعض إلى أنّ المرجع هو كل شيء رجع إليه الباحث أثناء بحثه وأفاد منه إفادة ثانوية.

ويمكن أن تشمل المصادر والمراجع ما يلي:

أ-المصادر والمراجع الورقية:

- **الدوريات:**

هي مجموعة المنشورات التي تصدر دوريًا، وبالتالي تكون يومية، أو أسبوعية، أو شهرية، أو فصلية، أو نصف سنوية، وتكمن أهمّية هذه الدوريات العلمية في احتوائها على" أحدث الموضوعات التي تتعلق بالبحث الذي يجريه وخلاصة الأفكار المعاصرة التي تعالج موضوع بحثه، خاصة وأنّ كثير من هذه الأفكار لم يتبلور في شكل كتاب ولا تزال في مرحلة النُضج لدرجة أنّه لا يكفي لتغطيتها في كتاب، ومن ثم تظهر هذه الأفكار الجديدة في الدوريات والمجلات المتخصصة قبل أن تحتويها الكتب بفترات طويلة"[3].

- **المجلات المتخصصة:**

وهي التي تصدر عن مراكز علمية بحثية أو عن أقسام علمية في الكليات الجامعية، من ذلك مثلا: المجلات التي تصدر عن مجامع البحوث، كمجمع اللغة العربية بالقاهرة، بغداد، دمشق، أو مجلة العلوم الإنسانية التي تصدر عن جامعة معيّنة... ، دون إغفال أو نِسيان المجلات المتخصصة التي تصدرها مراكز البحث أو الجامعات في كلّ ربوع الوطن والتابعة مثلا لوزارة التعليم العالي.

---

[1]- على جواد طاهر. " منهج البحث الأدبي"، دط، مطبعة العاني، بغداد العراق، 1970م، ص 70.

[2]- عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمّان. " كتابة البحث العلم صياغة جديدة"، دار الشروق، المملكة العربيةُ السعودية، جدّة، 1987م، ص 62.

[3]- محمد عبد الغني، محسن أحمد الخصري. " الأسس العلميةُ لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه"، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ص89.

- **الموسوعات ودوائر المعارف العامة:**

هي مراجع تَضُمُّ مقالات مُوجزة أو طويلة في شتى الموضوعات، وعادة ما تعطي معلومات عامّة عن هذه الموضوعات.وتكون مُرَتَّبَة ترتيبا هجائيا في أغلب الأحيان[1].

- **القواميس والمعاجم:**

تشمل كلمات اللغة في ترتيب هجائي في أغلب الأحيان مع شرح لمعانيها واستعمالاتها وطرق هجائيتها ونطقها ومرادفاتها أو ما يضادها من كلمات.

- **الرسائل والأطروحات الجامعية:**

هي من المراجع، ولكنها لم تأخذ طريقها إلى النشر إلّا في حدود الجامعة التي نوقشت فيها، لذا لا بدّ من العودة إلى الكُلِّيَات المماثلة للاطلاع على ما في مكتباتها من رسائل ماجستير أو أطاريح دكتوراه، درس أصحابها جانبا أو جوانب لها علاقة ببحث الطالب.

- **المقابلات الشخصية:**

تُعتبر المقابلات الشخصية من المصادر المهمّة في الدراسة والبحث، خاصة إذا كانت تهدف إلى جمع معلومات غير متوفرة في المصادر الأخرى، أو توثيق معلومات وردت في مصادر أخرى، وعلى الباحث أن يُوَثِّقَ هذه المقابلة زَمَانًا ومَكَانًا، وبالصوت والصورة إذا أمكن.

ب-المصادر والمراجع الإلكترونية:

-الكتاب الإلكتروني:

تعدّدت المفاهيم والتعاريف التي تناولت الكتاب الإلكتروني منها:

- يُعَرِّفُهُ " محمد نعيم" بأنّه:" رؤية جديدة للكتاب الورقي في صورة إلكترونية مع إضافة عناصر الوسائط المتعددة والنصوص الفائقة والبحث، وهو بهذا يجمع بين سِمات الكتاب الورقي المطبوع وسِمات الوسائط المتعددة مع دمج سِمات النص الفائق، بالإضافة إلى إمكانيات أخرى للبحث والتعامل مع المعلومات"[2].
- ويُعَرِّفُه الدكتور" أحمد عبد الله العلي" قائلاً: "مصطلح يُستَخدَم لوصف نص مشابه للكتاب يُعرَض على شاشة الحاسب الآلي(الحاسوب) مرتبطاً ارتباطاً تكنولوجياً بالفيديو التفاعلي، ويتم استخدامه بإيجابية في نظام التعليم عن بُعد، ويُعتبر الكتاب الإلكتروني مصدرًا من مصادر المعلومات الإلكترونية التي يمكن استثمارها في تنفيذ مناهج ومقررات التعليم عن بُعد"[3].

وكما تعدَّدَت تعاريف هذا النوع من الكُتُب فقد تعددت مُسَمَّيَاته التي نذكر منها[4]:

–الكتاب المحوسب أو الحاسوبي(Computerized Book)

---

[1]- ينُظر: أحمد بدر. "أصول البحث العلمي ومناهجه"، المكتبة الأكاديمية، (دط)، (د ب)، (د س)، ص185 .

[2]- محمد نعيم. "الكتاب الإلكتروني المفهوم والمزايا ."مجلة المعلوماتية، العدد الرابع والثلاثون، 2011م، ص 64.

[3]- أحمد عبد الله العلي. "التعليم عن بعد ومستقبل التربية في الوطن العربي"، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2005م، ص 135.

[4]- محمد فريد عزت. " نشأة الكتاب الإلكتروني وتطوره ومميزاته وسلبياته"، مجلة التربية، عدد 2012م، ص 291.

–الكتاب الرقمي(Digital Book)

–الكتاب ذو الوسائط المتعددة(Multimedia Book)

–الكتاب الهائل أو الممتد(Extended Book)

–الكتاب المنشور على الإنترنت(On Line Book)

–الكتاب الإفتراضي(Virtual Book)

–الكتاب القابل للتحميل (Downloaded Book)

–الكتاب العنكبوتي (Web- based Book) & (Web Book).

*** مميزات الكتاب الإلكتروني:**

للكتاب الإلكتروني مجموعة من المميزات التي تجعل الإقبال على استعماله يتزايد يومًا بعد يوم، ومن هذه الخصائص:

-أنّه عَمَلِيّ ويُمكن الاطلاع عليه في أيِّ وَقتٍ ،خاصَّة مع انتشار الهواتف الذكية التي تسمح التكنولوجيا المستعملة فيها بذلك.

-سهولة الحفظ والتخزين.

-قلَّة التكلفة مقارنة بالكتاب الورقي.

-إمكانية نسخ النصوص والصور مباشرة من الكتاب.

-إمكانية البحث إلكترونيًا داخل الكتاب.

ورغم هذه المميزات التي سلف ذكرها آنِفًا للكتاب الإلكتروني إلاَّ أنَّ الكتاب الورقي يبقى رفيق وأَنِيسُ الباحث في بحثه، ولا ينبغي الاعتماد بشكل كلي على الكتاب الإلكتروني في البحث.

-المواقع الإلكترونية:

تُعَدُّ المواقع الإلكترونية مصدرًا مُهِمًا من مصادر الحصول على مادة البحث، حيث تُمَكِّن الباحث من الحصول على المعلومة في أيِّ مكان يتواجد فيه، خُصُوصًا إذا تَعَذَّرَ على الباحث الحصول على نُسخة ورقية من بعض الكتب، كما تُمَكِّنُهُ من الاستفادة من كل البحوث والمقالات المنشورة على مختلف المواقع والمجلات الإلكترونية.

ثالثًا-ترتيب المصادر والمراجع في آخِرِ البحث:

بعد الانتهاء من البحث يَعمَدُ الباحث إلى سَردِ المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في إنجاز بحثه، ويجب أن يكون-بطبيعة الحال-وفق وَصفٍ وتَرتيبٍ خاص يبدأ فيه بالمصادر أوَّلاً كما يأتي[1]:

-القرآن الكريم :تذكر نوع الرواية التي اعتُمِدَت (ورش، حفص) ...ويُرَتَّبُ القرآن في المرتبة الأولى في المصادر دون ذِكرٍ لِرَقمِ الترتيب.

[1]- تتوقف طريقة كتابة المصادر والمراجع على نظام التوثيق المتبع في البحث، والتي تحدثنا عنها في الدرس المخصص للتوثيق العلمي.

أ-المصادر:

أ- 1 -المصادر المكتوبة باللغة العربية:

تكتب جميع البيانات الببليوغرافية للمصادر المكتوبة باللغة العربية، ثم ترتب ترتيبا أبجديا.

أ-2-المصادر المكتوبة باللغات الأجنبية:

تكتب جميع البيانات الببليوغرافية للمصادر المكتوبة باللغات الأجنبية ثم ترتب ترتيبا أبجديا حسب كل لغة.

ب-المراجع:

ب-1-المراجع المكتوبة باللغة العربية:

تكتب جميع البيانات الببليوغرافية للمراجع المكتوبة باللغة العربية، ثم ترتب ترتيبا أبجديا.

ب-2-المراجع المكتوبة باللغات الأجنبية:

تكتب جميع البيانات الببليوغرافية للمراجع المكتوبة باللغة الأجنبية، ثم ترتب ترتيبا أبجديا، ويجب على الباحث أن يُبَيِّنَ في مسرد المصادر والمراجع كل ما من شأنه أن ينبه القارئ لمعرفة المعلومات التي تساعده في التمييز بينها من حيث تشابه العناوين أو أسماء المؤلفين.

رابعًا-أهمِّية المصادر والمراجع في البحث العلمي:

تتجلَّى أهِّمية مصادر ومراجع البحث العلمي في كزنها تحتوي على مختلف المواضع التي يحتاج إليها الباحث لإثراء وإنجاز بحثه العلمي بشكل منهجي ودقيق، والبحث العلمي الذي يتمتَّع بمصداقية أكثر هو ذلك الذي يعتمد على المصادر والمراجع المتنوِّعة، والتي يستفيد منها أقصى استفادة .ويمكننا حصر أهمِّية المصادر والمراجع في البحث العلمي فيما يلي:

- أنها تجيب عن جميع الاستفسارات التي يطرحها الباحثون في أبحاثهم .
- تُعطي قيمة للبحث وتُشير إلى مدى اطِّلاع الباحث ومدى خِبرته في مجال البحث العلمي .
- يَتِمُّ الاستناد عليها في حلِّ القضايا والمشكلات موضع البحث بصورة دقيقة .
- تُعتبر المصادر والمراجع حلقة وصل بين الماضي والحاضر.
- نستطيع من خلال المصادر والمراجع التعرُّف على مدى التطوُّر الذي وصلت إليه البشرية في جميع المجالات.
- تُوضِّح المصادر والمراجع مدى حداثة المعلومات التي يستند إليها الباحث.
- تنمية المعرفة من خلال تراكم المعلومات والإحاطة بها.
- تُعدُّ المصادر والمراجع وسيلة غير مباشرة لتبادل الثقافات بين شعوب العالم.

الدرس السادس

«جمع المادة وتوثيقها وتبويبها»

تمهيد:

تعتبر مرحلة جمع المادة من بين المراحل المهمة والحسّاسة في إعداد أيِّ بحث علمي؛ حيث تستلزم مرحلة الجمع هذه مهارة كبيرة في اختيار المعلومات المناسبة للموضوع المبحوث فيه، ودقة متناهية في تنظيمها وإدراجها ضمن فصول وأقسام. فكم من باحث ضيَّعَ وقتًا ثمينًا في جمع معلومات لا علاقة لها بموضوع بحثه اعتقادا منه بضرورتها، وفي نهاية المطاف أدرك أنّه لا يحتاج إليها، وبالتالي تذهب جهوده أدراج الرياح، لذا ينبغي على الباحث دائمًا التريّث والتأنِّي عند اختيار المعلومات من خلال تسطير الخطة المناسبة لموضوع البحث بإدراج كل ما يجب إدراجه، واستبعاد ما يجب استبعاده، ولا يتحقق ذلك إلا بالاطلاع الواسع حول موضوع البحث وتقصي مختلف جوانبه، ثم جمع المادة مع وتبويبها دون إغفال ضرورة توثيقها من مصادرها الأصلية ومراجعها المختلفة.

أولا :جمع المادة العلمية:

المقصود بهذه المرحلة "البدء بتجميع البيانات والمعلومات وفحصها فحصا دقيقا، على أن تكون هذه المعلومات والبيانات متعمقة بالحقائق الخاصة بالمشكلة، وكثيرا ما يتغاضى الباحث عن بعض المعلومات ذات العلاقة بالمشكلة، وغالبا ما يفشل البحث في هذه الحالة لذلك، فبالمقارنة بعمل التحري الجنائي قد تغفل الشرطة بعض الظروف التي أدت إلى ارتكاب الجريمة وأسبابها"[1]؛ فمهمة الباحث لا تقتصر و لا تنحصر على جمع المعلومات مهما كان نوعها أو إغفال البعض الآخر فحسب، بل ينبغي أن يُتقِن مهارة التدقيق وغربلة المعلومات التي يتم جمعها منذ بداية إعداده للبحث العلمي. مع العِلم إلى ذلك أنّه " لابد من توفر الموثوقية والمصداقية، ويتضمن ذلك النقد الداخلي والخارجي لمصادر المعلومات، وعلى الباحث أن يسأل نفسه دائما: هل المصدر موثوق وتتوفر فيه الدقة والموضوعية أم لا؟ أي الصدق والثبات"[2].

ويستدعي كل نوع من الأبحاث بيانات معينة مثل: الأوصاف اللفظية والآراء والتحليلات، وتختلف أيضا مصادر المعلومات من أفراد وتسجيلات وملفات[3].

أ- طرائق جمع المادة: العلمية:

توجد في الواقع عدة طرائق يتم إتباعها قصد جمع مادة البحث العلمي أو ما يُسمى بالتقميش إذا صَّح التعبير، منها ما يكتسي الطابع الكلاسيكي حيث يعتمد على الجذاذات أو البطاقات، ومنها ما هو عصري يعتمد على الملفات الإلكترونية والبرامج الحاسوبية.

---

[1]- ينظر: أحمد بدر. " أصول البحث العلمي ومناهجه"، ص62-63.

[2]- ينظر: منذر عبد الحميد الضامن. " أساسيات البحث العلمي"، ص161-162.

[3]- المرجع نفسه، ص 159.

أ-1-طريقة البطاقات أو الجذاذات:

تقوم هذه البطاقات في واقع البحث العلمي بوظيفتين أساسيتين هما: تدوين المراجع التي يحتاج إليها الباحث في موضوع بحثه من جهة، ومن جهة أخرى تسجيل الاقتباسات التي يحتاج إليها .ويُنصح الباحث العلمي دائما بإعداد مجموعة مستقلة لكل وظيفة من هذه الوظائف[1].

تُعتبر الجذاذة أو البطاقة من بين الطرائق العلمية التي تستعمل في جمع المعلومات من المصادر والمراجع المتنوعة ثم تدوينها عليها، حيث "يفضل أن يُدَوِّن الباحث المعلومات الخاصة ببحثه ضمن بطاقات أكبر من التي تستخدم في كتابة البيانات البيبليوغرافية، ويكتب رأس الموضوع بقلم الرصاص على سبيل التجريب في الركن الأيمن الأعلى للبطاقة، أما الركن الأيسر الأعلى فلكتابة :اسم المؤلف والمرجع والصفحة باختصار، والتفاصيل تكتب على البطاقة الصغيرة، وتخصص بقية البطاقة لتدوين المعلومات، واستخدام البطاقة أفضل من كتابة المعلومات في كراسة أو ملف، وذلك لسهولة ترتيب البطاقات أو إعادة ترتيبه أو إضافة ما يريده الطالب أو حذفه"[2].

ويعرِّفُ الدكتور" علي جواد طاهر" هذا النوع من البطاقات قائلاً: "والجذاذة ورقة صغيرة من ورق سميك شيئا، هي أشبه ببطاقات الدعوة الاعتيادية (وقد تسمى بطاقة أو جذاذة أو رقعة أو كارتا)وهي لدينا ترجمة لكلمة card أو. .. fiche ، وتكون بيضاء أو مخططة مستطيلة الشكل 13 سم ×08 سم وقد تقل أو تزيد"[3].

ويمكننا في الواقع أنّ نميّز نوعان من البطاقات كالتالي[4]:

أ-1-1-بطاقات المراجع:

تتضمن بطاقة المرجع الإسم الكامل لمؤلفه أو مؤلّفيه... ، وعنوان الكتاب أو البحث، ورقم الطبعة إن وُجِدَ، ومعلومات النشر الأخرى) مدينة النشر واسم الناشر وتاريخ النشر (ويضاف إليه اسم المالك أو مكان وجود الكتاب أو البحث) مكتبة عامة، شخصية، صديق...).

أ-1-2-بطاقات الاقتباسات:

تحتوي بطاقات الاقتباس على الاقتباسات المطلوبة، نفسها، أو على أرقام الصفحات التي تحتلها هذه الاقتباسات في مراجعها، مع معلومات مختصرة عن مراجعها لِيَتِمَّ، بواسطتها، التعرُّف على مصادرها .ويتم ترتيب بطاقة الاقتباسات، في ضوء القائمة الأوّلية لموضوعات البحث .وذلك تيسيرا لكتابة التقرير عقب حصر المادة العلمية كلها، أو الخاصة بتفريع من تفريعات البحث.

---

[1]- سعيد إسماعيل صيني. "قواعد أساسية في البحث العلمي"، ط2، 2010م، د.ب، ص 684.

[2]- ينظر: أحمد بدر. " أصول البحث العلمي ومناهجه"، ص192.

[3]- على جواد طاهر. "منهج البحث الأدبي"، ص 82.

[4]- سعيد إسماعيل صيني. "قواعد أساسية في البحث العلمي"، ص 684.

ويُمكننا التنويه في هذا المقام إلى أنَّ قضية الحجم ليست مهمة بقدر ما تُهِمُنا المعلومات المُسجّلة على تلك الجذاذات.

ومن بين الذين يوصون بمدى أهميّة هذه البطاقات أثناء إنجاز البحوث العلمية الدكتور " شوقي ضيف " قائلا:"من المفروض أن يتخذ الباحث بطاقات يُدَوَّن عليها بإيجاز ما يراه نافعا في المصادر التي يقرؤها مما يفيده في بحثه، أمّا تدوينها كاملة فإنّما يكون في البحث نفسه. ومن المُهم ألا يشغل بطاقات بحث إلاّ بما يتصل به مباشرة وإلاّ تكاثرت البطاقات ولم يَعُد من الممكن تلخيص المّهم منها من سواه إلاّ بصعوبة ومشقة"[1].

نلاحظ مما سبق أنّ الدكتور" شوقي ضيف" شديد الحرص على ضرورة استعمال هذه البطاقات من جهة ومن جهة أخرى يُحَذّر من الإكثار في الاعتماد عليها بحيث يصبح بحثه كله عبارة عن اقتباسات لا فائدة منها من خلال قوله: "وينبغي ألاَّ يُفَرِّطَ الباحث في كثرة الاقتباس من المصادر؛ لأنّ ذلك يوحي بأنّه يُعَطِّل فِكرَهُ، وأنّه يستخدم تفكير سواه، دون أن يَتَحَمَّلَ عِبء البحث والدراسة"[2]. أي أنَّ المقصود من كلامه هو وُجُوب بروز شخصية الباحث من خلال التعليقات والانتقادات الشخصية التي تُصاحِب تلك الاقتباسات وحُسن توظيفه لها.

ويمكن توضيح نموذج البطاقة على النحو الآتي:[3]

إسم الكتاب: ..... رقم الطبعة:	المؤلّف: ..... الموضوع:	رقم التسلسل: ..... الناشِر والسنة: ..... عنوان الفكرة: .....
الصفحة	البيانات	ملاحظات
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

[1]- شوقي ضيف. " البحث الأدبي"، ط7 ، دار المعارف، القاهرة-مصر، دت، ص 263.

[2]- المرجع نفسه، ص ن.

[3]- ينظر: حجاب محمد منير. " الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية"، ص 56.

ومن أجل تحقيق استخدام أمثل ومناسب للبطاقات في مجال البحث العلمي يمكننا إتباع الخطوات التالية[1]:

- اقرأ المعلومات المُدَوَّنة و أعد قراءتها حتى هضمها وتحس بها إحساسا كاملا، وحتى يمكن أن تصوغها بأسلوبك الخاص.

-خَطِّط للبحث بصفة مبدئية، وذلك بتجميع كل ما يتصل بنقطة واحدة، واستبعاد ما لا يتصل بالموضوع ثم توزيع مجموعات البطاقات على أبواب أو فصول البحث أو نقاطه آخذا بعين الاعتبار القواعد الآتية:

أ-قاعدة الدليل الكافي.

ب-قاعدة التنظيم.

ج-قاعدة الترابط؛ حيث يجب أن تترابط المعلومات فيما بينها، فالبحث هو فن براعة استخدام الحقائق والأفكار في موضعها السليم.

-خَطِّط للبحث بصفة نهائية واستخرج البطاقات و أعِد ترتيبها طبقا لما تراه ملائما لإثبات ما تريد أو نفيه.

أ-2-طريقة الملفات الإلكترونية:

تقوم هذه الطريقة بالدرجة الأولى على الاستعانة بجهاز الحاسوب وبِمُختلف البرامج المكتبية، حيث يقوم الباحث بتدوين مختلف المعلومات التي يجمعها في شكل ملفات الكترونية Word محفوظة بشكل ملفات ومجلدات. كما أنّه باستطاعته استخدام المفكرة الإلكترونية(العادية أو الاحترافية) وتنظيمها بشكل يتماشى مع الفصول والأبواب التي يتكون منها البحث.

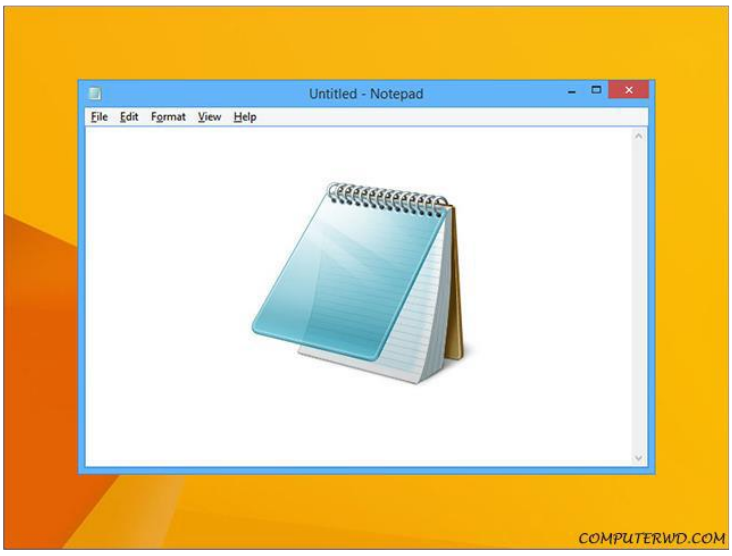

الشكل رقم 01: صورة عن ملف ببرنامج المفكرة.

[1]- ينظر: أحمد بدر. " أصول البحث العلمي ومناهجه"، ص192.

كما أنّه باستطاعة الطالب الباحث القيام بِحِفظِ المعلومات التي يجمعها باستخدام المُسَجِّل الصوتي في حالة ما إذا تعذر عليه تدوينها ساعة الحصول عليها، بِشرط مراعاة تسجيل المعلومة وتفاصيل مرجعها حتى يتسنّى له فيما بعد تدوينها في شكل ورقي أو إلكتروني حسب وضعية الباحث وطريقة عمله.

أ-3-طريقة الأظرفة الورقية:

تقوم هذه الطريقة على أساس الأظرفة الورقية بأحجامها المختلفة تدريجيًا من الكبيرة إلى الصغيرة، حيث يتم الحفظ تنازليا من الباب إلى المبحث نزولاً بِشكل طردي مع شكل الظرف، مع التركيز إلى جانب ذلك على الخطة المبدئية التي اقترحها الباحث بعد اتفاقه مع الأستاذ المشرف.

أ-4-طريقة الملفات المنبثقة:

تُستخدم هذه الطريقة في المادة المجموعة في شكل رقمي حيث يتم ترتيبها في ملفاتWord أو صيغ أخرى، ثم تُحفظ بشكل مرتب ومُتسلسل في مجلدات يتم إنشاؤها بشكل متتابع. ويسمى كل مجلد باسمه حتى يتمكن الباحث من حفظ المعلومات في المجلد المناسب كما هو موضّح أدناه:

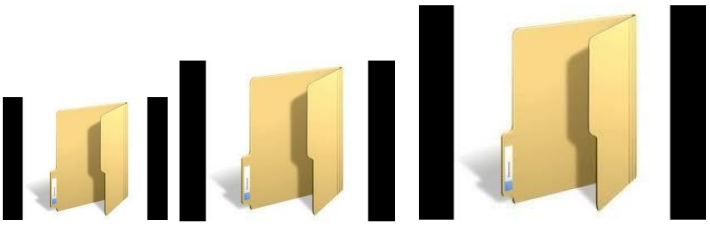

ثانيا-توثيق المادة:

إنّ التوثيق عملية ضرورية في الحفاظ على موضوعية البحث وأمانته العلمية.

أ-تعريف التوثيق:

التوثيق، في المنهجية، تثبيت آراء الآخرين لمناقشتها، أو لتعزيز رأي ما، أو للاستشهاد بما هو حجة في ميدانه ...وفيه يجب الحرص على أن تكون المصادر والمراجع التي تقيس منها أصلية في موضوع البحث، وأن يكون مؤلفوها ممن يعتمد عليهم، ويوثق بهم، مع الحرص أيضا على حسن الانسجام بين ما وثق، وما قبله وما بعده حفاظا على وحدة السياق.

إنّ التوثيق او الاقتباس حسب الاصول هو ما يميز الانتاج العلمي من الانتاج غير العلمي اذ انه يعطي الثقة في المصدر من خلال ما يتضمن من اعلان للجميع بأنّ بإمكان أي شخص التثبت والتأكد من المادة المقتبسة.وذلك يدل على ان المؤلف الذي يتصف بالأمانة العملية قد اعترف بفضل غيره في العبارة التي أوردها نقلا عنه [1].

[1]- محفوظ جودة. " أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية"، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2007م، ص284.

ب-وظائف التوثيق:

ومن أهم الوظائف التي تعكس أهمية التوثيق[1]:

1-التأصيل العلمي والموضوعي للأفكار والآراء من خلال التعرف على الأفكار السابقة في الموضوع و أصحابها أو تقييم هذه الأفكار.

2-التفاعل بين الباحثين وتوليد أفكار جديدة من خلال النقاش والتحليل وتبادل الآراء مهما تناقضت أو انسجمت مع بعضها.

3-تجميع مختلف الآراء حول موضوع الدراسة بقصد التمحيص والتعرف على الجوانب المختلفة، ونقاط القوة والضعف، وبالتالي الوصول إلى معرفة أفضل حول الموضوع.

4-الاستعانة بالتوثيق من أراء الآخرين لتدعيم وجهة نظر الباحث.

5-الوفاء بمتطلبات وقواعد البحث العلمي.

ج-شروط التوثيق:

من أجل تحقيق الغرض المَنُوطِ بالتوثيق لابد من توافر من الشروط لِتدعيم عملية إنجاز البحث، ويمكن أن نذكر منها ما يلي[2]:

- **مراعاة الدقة في التوثيق**: بحيث يتم نقل الأفكار دون تحريف بالنقص أو الزيادة أو الأخطاء المقصودة وغيرها.

- **الأمانة العلمية**: أي توخي الباحث للصدق والموضوعية والوضوح وتمييز الأفكار عن بعضها بعضا (أفكار الباحث والأفكار المقتبسة) وعدم خلط الأمور. أي ضرورة الإشارة إلى المرجع الذي تَمَّ الرجوع إليه أو الاقتباس منه، فعلى الباحث ألاّ ينتحل جهود الآخرين وأفكارهم.

- **المشروعية في التوثيق**: أي أن يكون ضمن الحدود القانونية المسموح بها، بعد أن أخذ موافقة الجهات ذات العلاقة في بعض الأحيان.

- **مراعاة القواعد الشكلية في التوثيق والدقّة وعدم تشويه المعنى**: بمعنى أن يُحاول الباحث عند الاقتباس أن يُعطي المعنى الذي قصده الكاتب الأصلي وألاَّ يُحَرِّف أو يُشَوِّه الفِكرة أو المعنى المُقتبس. فأحيانا يُؤدي عدم الدقّة في التشكيل أو نقل الأحرف إلى تغيير المعنى....

- **الموضوعية في الاقتباس:** بمعنى ألاّ يقتصر الاقتباس والشواهد على الكتابات التي تُؤيّد رأي الباحث، ويُهمل كِتابات الآخرين الذين يملكون وُجهات نظر مُغايرة مِمَّا قد يُؤدي إلى تضليل القارئ.

---

[1]- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، البحث العلمي :أسسه مناهجه وأساليبه، اجراءاته، ص 286.

[2]- ينظر: نائل عبد الحافظ العواملة. " أساليب البحث العلمي :الاسس النظرية وتطبيقاتها في الادارة"، ص 172-173.

وينظر: محمد عبيدات وآخرون. " منهجية البحث العلمي-القواعد والمراحل والتطبيقات-"، ص 164-165. وينظر: محمد زيان عمر. "البحث العلمي -مناهجه وتقنياته-"، ص 396-403.

- **أن تكون الأفكار المرفقة ذات صلة بالبحث**، وتجنب الحشو الزائد وإقحام الأفكار المرفقة في البحث لسبب أو لآخر.

- **تجنب التوثيق من المصادر غير الموثقة عِلمياً**، والتعامل مع كافة المصادر بِثِقة والتأكد من صحة معلوماتها.

- **الاعتدال في الاقتباس وعدم الإفراط في كمية ونوعية التوثيق:** ويقصد بهذه القاعدة ألاّ يصبح البحث أو الدراسة مجرد اقتباسات واستشهاد بآراء الآخرين، وتندر مساهمة الباحث نفسه في الموضوع. ومن الجدير بالذكر أنّه لابد في حالات معيّنة أخذ الإذن بالاقتباس من الناشر أو صاحب حقوق النشر أو المؤلّف إذا زادت المادة المقتبسة عن حَدّ معيّن (1000 كلمة) مع الإشارة إلى ذلك.

ثالثا-تبويب المادة وتنظيميا:

أ-تعريف التبويب:

"هو عملية البناء الشكلي للبحث أو الطريقة التي يتم بها تقديم البيانات التي يتضمنها محتوى البحث، وتتوقف عملية التبويب على نوعية الجمهور المستفيد وعلى الهدف الذي يسعى إليه البحث، وإن كان من المتوقع أن تختلف عملية التبويب باختلاف الجمهور والهدف.

ويختلف التبويب للبحث عن عناصره؛ فإذا كان التبويب هو عملية البناء الشكلي أو الطريقة التي يتم بها تقديم المضمون في إطار مكوّن من أبواب وأقسام أو فصول، فإنّ العناصر هي مكونات المحتوى أو المضمون الذي سينظمه هذا التبويب أو سيتضمنه فيما يسمى بالخطة أو الفهرس"[1]. وتقوم عملية التبويب على جملة من القواعد والأسُس منها:

ب-قواعد التبويب:

بعد ما يتبين للباحث أنّ معلوماته التي قام بِجمعها تكفي لإنجاز موضوع البحث أو تكاد تفي بذلك، ينتقل مباشرةً إلى مرحلة ثانية ألا وهي مرحلة التبويب والتنظيم مع اعتماد آليات البحث من شرح وتوضيح وتعميق ونقد وتحليل بَنّاء، وينبغي أن تقوم هذه العملية على مجموعة من القواعد والأسس[2]:

ب-1-وحدة الموضوع :وتعني أنّ كل عنصر من العناصر موظف ويعمل في إطار كُلِّي متكامل ولا يخرج عنه، ولا يستقل بذاته حتى لا يصبح عامل اغتراب وانفصال، مما يُهَدِّد وحدة الموضوع ويعرض الباحث للخوض في موضوعات أو عناصر غير ضرورية أو غير لازمة للبحث.

---

[1]- ينظر: محمد منير حجاب. " الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية"، ص 63.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 26-27.

ب-2-**العمق العلمي** :أن يكون كل عنصر من العناصر موظفا في إطار كلّي متكامل لا يخرج إلى أسبابه وبواعثه، والمُضِيّ قُدُامًا في التحليل العلمي للوصول إلى الجزئيات والتفريعات حيث يأتي البحث كاملا ومتكاملا وشاملا.

ب-3-**الاتساق:** أي أن يصبح البحث منسجما في مواصفاته ومتناسقا في أقسامه، حيث تتوافر لكل قِسمٍ صِفة التوازن، فلا يطغى قسم على آخر، بل يكون هناك قدر من التنسيق والتوازن والترابط.

ب-4-**الوضوح:** ويعني أن يتضمن البحث كافة المعلومات التي تساعد القارئ على التوصل بسهولة إلى الفهم الحقيقي لِمَا يريد الباحث أن يقوله.

«الخـــــاتمـــــة»

بعد نهاية هذه الدروس الخاصة بمقياس «تقنيات البحث»، نأمل أن يكون طلابنا الأعزاء قد استفادوا منها، فقد حاولنا تقدم فيها شرحا مميزا لتقنيات البحث بصورة عام مُركزين فيها على ما نراه مهما جدًا بالنسبة للطالب الجامعي عامة، والطالب في قسم اللغة والأدب العربي بشكل خاص.

لقد قاربنا في هذه الدروس بين البحث الكلاسيكي والبحث باستعمال التقنية الإلكترونية في معالجة محاور المقياس المقررة في عرض التكوين باعتبار أنّ الطالب الباحث الحالي لابدّ له من مسايرة عصره والاستفادة من التنوّع الحاصل في مجالات التكنولوجيا الحديثة في البحث العلمي في تعلم تقنيات البحث التي سيحتاجها في تحضير البحوث السّنوية لكل مقياس من جهة، وفي مذكرة التخرج الخاصة بنهاية مسا ره الدراسي.

ونَعِدُ طلابنا بتقديم الأفضل في المستقبل، بتحديث هذه الدروس وتحسينها بشكل يرفع من مستواهم، كما نوصي بمراجعة هذه المطبوعة والاطلاع على الكتب التي ذكرت فيها وزيارة نختلف المواقع الكترونية التي تمت ا لإشارة إليها للاستفادة أكثر من مضمون هذه الدروس.

«قائمة المصادر والمراجع»

*المصادر والمراجع باللغة العربية:

1- إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج. " مناهج وطرق البحث العلمي"، دار الصفاء، عمان، 2010م.
2- ابن غرامة العمري عمر. "أيسر الوسائل في كتابة البحوث والرسائل"، ط2، دار عالم الكتب، الرياض، 1988م.
3- أحمد بدر. "أصول البحث العلمي ومناهجه"، المكتبة الأكاديمية، (دط)، (د ب)، (د س).
4- أحمد عبد الله العلي. "التعليم عن بعد ومستقبل التربية في الوطن العربي"، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2005م.
5- إميل يعقوب. "كيف نكتب بحثًا أو منهجية البحث"، مؤسسة جروس جرس، طرابلس-ليبيا،1992م.
6- أ. لارامي وب.فالي. "البحث في الاتصال .عناصر منهجية"، تر: فضيل دليو وآخرون، ط2 ، مخبر علم الاجتماع للاتصال للبحث والترجمة، قسنطينة، 2002م.
7- بشير صالح الرشيدي. " مناهج البحث التربوي"، ط1، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2001م.
8- بول باكسون. "إرشادات عملية لإعداد الرسائل والأطروحات الجامعية"، ترجمة: أحمد عريف، (دط)، مطابع الأطلس، الرباط، 1981م.
9- جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيري كاظم. " مناهج البحث في التربية وعلم النفس"، دار النهضة العربية، القاهرة، 1990م.
10- جودت الركابي. "منهج البحث الأدبي في إعداد الرسائل الجامعية، دبلوم ماجستير، دكتوراه"، ط1، دار ممتاز للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، سورية، 1414هـ-1992م.
11- حجاب محمد منير. "الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية"، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2000م.
12- خالد حامد. " منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية"، ط3، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 1433هـ-2012م.
13- ذوقان عبيدات وآخرون. " البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه"، دار الفكر، 1984م.
14- ذياب البداينة. " المرشد إلى كتابة الرسائل الجامعية"، دط، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1999م.
15- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم. " البحث العلمي :أسسه مناهجه وأساليبه، اجراءاته"، بيت الأفكار الدولية، 2004م.
16- رجاء وحيد دويدري. " البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية"، ط 1، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2000م.
17- سامي عزيز عباس ومحمد يوسف ملحم. " منهج البحث العلمي"، مطبعة الأصدقاء، بغداد، 2011م.
18- سعودي محمد عبد الغني وآخر. "كتابة البحوث العلمية"، مكتبة الأنجلو مصرية، 2007م.

19- سعيد إسماعيل صيني. "قواعد أساسية في البحث العلمي"، ط2، 2010م، د.ب.
20- شروخ صلاح الدين. " منهجية البحث العلمي" ، دار العلوم للنشر والتوزيع، دون مكان النشر، 2003م.
21- شعباني إسماعيل. "منهجية البحث في العلوم الاجتماعية"، ط1، (بدون دار نشر)، (دون بلد النشر)، 2005م.
22- شوقي أحمد. "من المصادر الأدبية واللغوية"، دط، دار العلوم العربية، لبنان، 1990م.
23- شوقي ضيف. " البحث الأدبي"، ط7 ، دار المعارف، القاهرة-مصر، دت.
24- عامر قنديلجي وإيمان السامرائي. " البحث العلمي والنوعي"، دار اليازوري للطباعة، عمان، الأردن، 2009م.
25- عبد الله محمد الشريف. "مناهج البحث العلمي- دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية-"، دار الشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، مصر1996م.
26- عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان. " كتابة البحث العلمي"، ط4، دار الشروق، جدة ،1992م.
27- عزت محمود فارس وخالد أحمد الصرايرة. " البحث العلمي وفنية الكتابة العلمية فيه"، دار زمزم للطباعة، عمان، 2011م.
28- على جواد طاهر. " منهج البحث الأدبي"، دط، مطبعة العاني، بغداد العراق، 1970م.
29- علي سلوم جواد ومازن حسن جاسم. " البحث العلمي"، دار الضياء للطباعة، النجف، العراق، 2011م.
30- عوابدي عمّار. "مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية"، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
31- عوض فاطمة صابر وعلي خفاجة ميرفت. "أسس ومبادئ البحث العلمي"، ط1، مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002م.
32- العياشي محمد حدوش. "طريقة في إعداد الاطروحة الجامعية في ضوء نظام مدارس الدكتوراه، تقنيات البحث وضوابط الكتابة"، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2012م.
33- فاروق عبد الفتاح موسى. "الأسس العلمية لفنيات كتابة البحوث العلمية "، دار الكتب الحديث، القاهرة، 2007م.
34- فايز جمعة صالح النجار وآخرون. "أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي"، دار حامد للنشر والتوزيع، 2009م.
35- فؤاد النمر محمد صبري. "التفكير العلمي والتفكير النقدي في بحوث الخدمة الاجتماعية"، (دط)، (دب)، 2003م.

36- فرانكفورت شاقا، ناشمباز دافيد. "طرائق البحث في العلوم الاجتماعية"، ط1، تر: ليلى الطويل، بترا للنشر والتوزيع، سوريا، 2004م.

37- فريد كامل أبو زينه وآخرون. " مفاهيم البحث العلمي وطرائق البحث النوعي"، ط2، دار ميسرة للطباعة، عمان، الأردن، 2007م.

38- فوزي عبد الله عكش. "البحث العلمي -المناهج والإجراءات"، ط2، العين، الإمارات العربية المتحدة، 1986م.

39- قنديلجي عامر. "البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات"، ط1، دار البازوري، 1999م، عمان.

40- كاظم كريم الجابري. " مناهج البحث في التربية وعلم النفس"، مكتبة النعيمي، بغداد، 2011م.

41- كاظم كريم الجابري وداود عبد السلام الصبري. " مناهج البحث العلمي"، بغداد، 2014م.

42- كمال اليازجي. "إعداد الأطروحة الجامعية مع تمهيد في مقومات الدراسة الجامعية"، دط، دار الجيل، بيروت، لبنان.

43- محفوظ جودة. " أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية"، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2007م.

44- محمد أزهر سعيد السماك. " طرق البحث العلمي"، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 2008م.

45- محمد زيان عمر. "البحث العلمي مناهجه وتقنياته"، ط4، دار الشروق، المملكة العربية السعودية، 1983م.

46- محمد عبد الغني، محسن أحمد الخصري. " الأسس العلميةٌ لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه"، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

47-محمد عبيدات وآخرون. " منهجية البحث العلمي-القواعد والمراحل والتطبيقات-"، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999م.

48- محمد عثمان الخشت. "فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية"، (دط)، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (دس).

49- محمد علي عبد الكريم الرديني وشلتاغ عبود. "منهج البحث الأدبي واللغوي"، د ط، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2010م.

50- محمد نعيم. "الكتاب الإلكتروني المفهوم والمزايا ."مجلة المعلوماتية، العدد الرابع والثلاثون، 2011م .

51- محمد وليد البطش وفريد كامل أبو زينه. " مفاهيم البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي"، عمان، دار ميسره،2007م.

52- محمود مصطفى حلاوي. "منهجية البحث الأكاديمي"، ط1 ، دار الأرقم، بيروت، لبنان، 2007م.

53- مروان عبد المجيد إبراهيم. " أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية"، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000م.
54-منال هلال المزاهرة. "مناهج البحث الاعلامي"، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن،2014م.
55- منذر الضامن. " أساسيات البحث العلمي"، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.
56- مهدي فضل الله. " أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق"، ط2 ، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1998م.
57- موريس أنجرس. " منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية"، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر 2004-2006م.
58- موفق الحمداني وآخرون. " مناهج البحث العلمي"، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن، 2006م.
59-نائل عبد الحافظ العواملة. " أساليب البحث العلمي :الأسس النظرية وتطبيقاتها في الإدارة"، مكتبة أحمد ياسين، عمان، 1995م.
60- نوري إبراهيم الشوك. " التصميم في بعض مصطلحات الرسائل والأطاريح"، بغداد، 2009م.
61- الهادي خالد وقدي عبد المجيد. " المُرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي"، دار هومة، الجزائر، 1996م.
62- يعقوب حسين. "البحث العلمي وأهميته في التعليم عن بُعد والتعليم الجامعي المفتوح"، دار الفرقان للطباعة والنشر، عمان، 2009م.

***المصادر والمراجع باللغة الأجنبية**:

63 Chevrier، j. " la spécification de la problématique dans Gauthier، Recherche sociale: de la problématique à la collecte des données", Québec, PUQ , 2009.
64- Donald Long، "Définir une problématique de recherche", Mars 2004.
65- Lavarde، A-M. "Guide méthodologique de la recherche en psychologie"، Bruxelles, 2008.

***المجلات والدوريات**:

66 - سليمان بلعور، عبد الرحمان بن سانية. "إعداد الإشكالية وأهميته في ضمان جودت البحث"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات (مجلة محكمة تصدر عن جامعة غرداية-الجزائر)، عدد 04 ،2009م .
67- محمد فريد عزت. " نشأة الكتاب الإلكتروني وتطوره ومميزاته وسلبياته"، مجلة التربية، عدد 2012م.

***المعاجم والقواميس الأجنبية**:

68- Le petit Robert، dictionnaire de la langue française، edition 1994.

*المواقع الإلكترونية:

- ARABE/index.phphttps://www.pnst.cerist.dz/pnst.
- http://www.ses.ac-aix- marseille.fr/prodacad/évaluation/méthodologie/ écrit/ problématique.pdf.
- Http: //www.fsa.ulaval.ca/personnel/DamboisG/liv1/chap1.pdf.
- http://www.arabe.com/modules.php?name=news&file=article&sid=4761.
- http://www.collegeahuntsic.qc.ca/pagesdept/sc_sociales/psy/methosite/consignes/pro.
- http://www2b.ac-lille.fr/arts-plastiques/lecon_2005/problem.pdf.
- http://www.cheneliere.info/cliles/complémentaire/complémentaire_ch/fichiers/coll_uni/ probleme_recherche.pdf.
- https://apastyle.apa.org/
- https://style.mla.org/

«فهرس المحاضرات»

تقديم: ..... ص10-14.

المحاضرة الأولى: ..... إختيار موضوع البحث..... ص16-34.

المحاضرة الثانية: ..... إشكالية موضوع البحث ..... ص36-48.

المحاضرة الثالثة: ..... رسم خطة البحث ..... ص50-70.

المحاضرة الرابعة: ..... التوثيق (الوحدات البيبليوغرافية) ..... ص72-88.

المحاضرة الخامسة: ..... أنواع المراجع .....ص90-94.

المحاضرة السادسة: ..... جمع المادة وتوثيقها وتبويبها .....ص96-103.

الخاتمة: ..... ص105.

قائمة المصادر والمراجع: ..... ص107-111.

فهرس الموضوعات: .....ص113.